

# فقه المرأة

بين السائل والمجيب

تأليف

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

# المقدمة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين

وبعد فقد وصلتنا الكثير من الاستفسارات والاستفتاءات عن جملة من  
المسائل الفقهية والثقافية من جمع كثير من المؤمنين عبر بريدنا الخاص  
([shmohsin@batelco.com.bh](mailto:shmohsin@batelco.com.bh)) وموقعنا الخاص في شبكة الانترنت  
([www.al-asfoor.com](http://www.al-asfoor.com)) خلال السنوات المنصرمة ونظراً لتنوعها واشتمالها  
على الكثير من الفوائد فقد عزمنا على نشرها تعميماً للفائدة.

وحيث انه كان من جملة تلك المسائل ما هو خاص بالمرأة فقد أفردنا لها  
هذا الكتاب وقد سميناه بعد الفراغ من تسويده وترصيفه بـ (منتهى الرأفة في  
جواب مسائل فقه المرأة) أو فقه المرأة بين السائل والمجيب.

وأسأل الله تعالى أن يعيننا على إخراج بقية تلك الأجوبة لجملة تلك  
الاستفسارات ضمن سلسلة من الكتب في أجوبة المسائل وما توفيقنا إلا بالله  
عليه توكلنا واليه نيب والحمد لله أولاً وآخراً.

### المؤلف

محسن بن حسين بن خلف آل عصفور

سلخ صفر الأغر سنة ١٤٣١ هـ

مملكة البحرين - سار





# رؤية الاسلام للمرأة





## هل المرأة مظلومة في الإسلام؟

سؤال ١:

لماذا المرأة في الإسلام مظلومة؟ وخصوصاً في علاقاتها الزوجية فالرجل عندما يظلم المرأة ويقصر في حقوقها أو حتى عندما يخونها فإن الشرع يقول لها: عليك بحسن التبعل والصبر وعدم حرمانه من الفراش والدعاء له بالهداية ولكن عندما تخطأ الزوجة أو تقصر في حقوقها فإن الشرع يقول للرجل أن يهجرها في الفراش أو يضربها وحتى إن لم تكن مخطئة أو مقصرة، فالشرع يعطي الحق للرجل بتطليق زوجته إذا كان قلبه لا يميل لها أو لا يحبها وبدون أضرار مقنعة ألا ترون في أن هذا يجعل من الرجل يتمادى في ظلم المرأة وتقصيره؟

فلماذا على الزوجة أن تعيش تحت الذل والهوان مع زوج ظالم؟!

الجواب:

الحديث عن حقوق المرأة في الإسلام لا تسعه الأسطر ولا الصفحات قال سبحانه وتعالى: (وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) (النساء: ٢١) (وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَّ بِالْمَعْرُوفِ<sup>١</sup> وَاللِّرْجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ<sup>٢</sup> وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (البقرة: ٢٢٨) ((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ<sup>٣</sup> فَالصَّالِحَاتُ قَنِينَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ<sup>٤</sup> وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ<sup>٥</sup> فَعِظُوهُنَّ<sup>٦</sup> وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ<sup>٧</sup> وَأَضْرِبُوهُنَّ<sup>٨</sup> فَإِنِ اطَّعْتِكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا<sup>٩</sup> إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا) (النساء: ٣٤).

(أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ<sup>١٠</sup> وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلًا<sup>١١</sup> فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ<sup>١٢</sup> فَإِنِ أَرْضَعْنَ لَكُمْ<sup>١٣</sup> ففَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ<sup>١٤</sup> وَأَنْتُمْ بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ<sup>١٥</sup> وَإِن تَعَاَسَرْتُمُ لَهُ<sup>١٦</sup> فَسْتَرْضِعْ لَهُ<sup>١٧</sup> أُخْرَى) (الطلاق: ٦).

(يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا<sup>١٨</sup> وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ

مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (النساء: ١٩).

وفي الأحاديث النبوية عشرات بل مئات من النصوص المبينة والمفصلة والمكرمة للمرأة بما لا يترك مجالاً لند وعدو للإسلام أن يتنكر لفضل الإسلام على المرأة وإعزازها وإكرامها وصيانتها وحفظها ولكن الجهل ثم الجهل ثم الجهل بها هو الذي يجعل من بعض المسلمات تردد عبارات يسعى أعداؤها من أقزام وأذئاب عبدة الفكر الاستعماري الدخيل لترويجها وإشاعتها بين بنات المجتمع الإسلامي وخلق أجواء التمرد لديها على دينها وقيمها وشريعته لتلحق بركب الفسق والمجون والرذائل والسقوط الأخلاقي والسلوكي ولتجعل من نفسها أداة شهوة مجردة من المشاعر والقيم ودمية للعبث والاستهلاك الأثم.

كما أن المرأة بما تمتلك من جمال وفتنة ورقة وعدوبة منطلق وأحاسيس وعواطف ومحبة قادرة على تسخير الرجل وجعله يلهث لإرضائها قبال ما تفيضه على حياته من بهجة وارتياح وإشباع غرائزه الجنسية والعاطفية.

وأي امرأة تؤدي دورها في داخل بيت الزوجية وتكسب زوجها فلن ترى ألا ما يسرها وينتقض الحديث ابتداءً عن شيء اسمه ظلم وحيث واضطهاد الزوج للزوجة.

وتفصيل الكلام حول ذلك يطول وستتناوله بصورة موسوعية شاملة أن شاء الله في موسوعتنا عن المرأة المسلمة قيد التأليف.

واكتفي حالياً بنقل أربع أمنيات لنساء غريبات بعث بها لي أحد الأصدقاء عبر البريد الإلكتروني انقلها بنصها وفيه عبرة لمن تريد أن تعتبر:

## أربع أمنيات لأربع نساء

### المرأة الأولى: بريطانية

وكتبت أمنيتها قبل مائة عام!

قالت الكاتبة الشهيرة آتي رود - في مقالة نُشرت عام ١٩٠١ م :-

لأن يشتغل بناتنا في البيوت خوادم أو كالحوادم، خير وأخفّ بلاءً من اشتغالهن في المعامل حيث تُصبح البنت ملوثة بأدرانٍ تذهب برونق حياتها إلى الأبد.

ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين، فيها الحِشمة والعفاف والطهارة. ..

نعم إنه لعارٌ على بلاد الإنجليز أن تجعل بناتها مثلاً للذائل بكثرة مخالطة الرجال، فما بالناس لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل بما يُوافق فطرتها الطبيعية من القيام في البيت وترك أعمال الرجال للرجال سلامةً لِشرفها.

### والمرأة الثانية: ألمانية

قالت: إنني أرغب البقاء في منزلي، ولكن طالما أن أعجوبة الاقتصاد الألماني الحديث لم يشمل كل طبقات الشعب، فإن أمراً كهذا (العودة للمنزل) مستحيل ويا للأسف!

نقلت ذلك مجلة الأسبوع الألمانية.

### والمرأة الثالثة: إيطالية

قالت وهي تُخاطب الدكتور مصطفى السباعي رحمته:

إنني أعجب المرأة المسلمة، وأتمنى أن لو كنت مولودة في بلادكم.



## والمرأة الرابعة: فرنسية

وحدثني بأمنيتها طبيب مسلم يقيم في فرنسا، وقد حدثني بذلك في شهر رمضان من العام الماضي ١٤٢١هـ.

حيث سألتُه زميلته في العمل - وهي طبيبة فرنسية نصرانية - سألتُه عن وضع زوجته المسلمة المحجّبة! وكيف تقضي يومها في البيت؟ وما هو برنامجها اليومي؟

فأجاب: عندما تستيقظ في الصباح يتم ترتيب ما يحتاجه الأولاد للمدارس، ثم تنام حتى التاسعة أو العاشرة، ثم تنهض لاستكمال ما يحتاجه البيت من ترتيب وتنظيف، ثم تُعنى بشؤون البيت والمطبخ وتجهيز الطعام.

فَسَأَلْتُه: وَمَنْ يُنْفِقُ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَا تَعْمَلُ؟!

قال الطبيب: أنا.

قالت: وَمَنْ يَشْتَرِي لَهَا حَاجِيَّاتَهَا؟

قال: أنا أشتري لها كلّ ما تُريد.

فَسَأَلْتُ بِدهشة واستغراب: تشتري لزوجتك كل شيء؟

قال: نعم.

قالت: حتى الدَّهَبُ؟!!! يعني تشتريه لزوجتك.

قال: نعم.

قالت: إن زوجتك مَلِكة! !

وأقسَمَ ذلك الطبيب بالله أنها عَرَضَتْ عليه أن تُطلِّق زوجها!!

وتنفصل عنه، بشرط أن يتزوجها، وتترك مهنة الطب!! وتجلس في بيتها كما تجلس المرأة المسلمة! وليس ذلك فحسب، بل ترضى أن تكون الزوجة الثانية لرجل مسلم بشرط أن تقرّ في البيت.

## هل النساء ناقصات عقول

سؤال ٢:

ورد في الرواية أن النساء ناقصات العقول، ما هو المقصود من النقص، هل هو نقص عن التمام أم نقص عن الزيادة؟

الجواب:

ورد بيان ذلك في بعض النصوص اما كونهن ناقصات العقول فلأن شهادة الاثنتين منهن تعدل شهادة الواحد من الرجال.

وذلك لغلبة العاطفة على تصرفاتهن وأما ناقصات دين فلأن المرأة في فترة الحيض تترك الصلاة والصوم.

وهذا ليس منقصة بقدر ما هو تشريع خاص بها والنقص في الأمرين المذكورين مصطلح معناه ما تقدم.

## نقص عقل المرأة

سؤال ٣:

ما المعنى المقصود في نقص عقل المرأة في أقوال المعصومين عليه السلام؟

وهل نقص عقلها متعلق بالشاهدين مقيد بهما أم أنه عام في كل

الأمور؟ أم أنه محدد بمحدود أخرى؟ نتمنى من حضرتكم التفصيل في الجواب.

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام... في خطبة له عن النساء...  
« مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ النَّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ، نَوَاقِصُ الْحُظُوظِ، نَوَاقِصُ الْعُقُولِ:  
فَأَمَّا نَقْصَانُ إِيْمَانِهِنَّ فَقَعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي أَيَّامِ خَيْضِهِنَّ، وَأَمَّا  
نَقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْهُنَّ كَشَهَادَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، وَأَمَّا نَقْصَانُ  
حُظُوظِهِنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى الْأَنْصَافِ مِنْ مَوَارِيثِ الرِّجَالِ؛ فَأَتَّقُوا شِرَارَ النَّسَاءِ،  
وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ، وَلَا تُطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَطْمَعَنَّ فِي  
الْمُنْكَرِ » .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر رسول الله ﷺ النساء فقال:  
« اعصوهن في المعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر وتعودوا بالله من شرارهن  
وكونوا من خيارهن على حذر ».

الجواب:

لقد أودع الله تعالى خصائص ومميزات مشتركة في الرجل والمرأة بحكم  
التكوين البشري واختص الرجل بخصائص تميز بها وكذلك المرأة لها خصائصها  
التي امتازت بها هي الأخرى ولذا نجد التجاذب الفطري بين الرجل والمرأة انما  
هو بدافع التكميل والتكامل لكل منهما بالآخر.

ونقصان عقل المرأة إذا صح التعبير فإنما توصف به بحكم الطبيعة الغالبة  
فيها وذلك بسبب مؤثرات وخصائص خاصة ايجابية فيها من قبيل فرط العاطفة  
والحنان ورهافة الحس لديها الأمر الذي يجعلها تنساق دون تحكيم عقلها وامعان  
النظر في عواقب أمورها كما ينبغي غالباً.

كما تكون عرضة للسقوط في فخاخ الشيطان وتسويلاته وإغراءاته.

وعندما نتأمل ما تضمنته الروايتان المنقولتان فما ورد من تفسيرات عامة في بيان ما ورد من مصطلحات نقص الإيمان ونقص الحظ ونقص العقل فهي أحكام شرعية لها وجوه حكمية تم شرحها وتوضيحها في محلها أما الفقرتان التي ورد فيهما:

١- « فَأَتَقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ، وَلَا تُطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَطْمَعَنَّ فِي الْمُنْكَرِ ».

٢- « اعصوهن في المعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر وتعودوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر ».

فهناك ملاحظة مهمة ينبغي الإشارة إليها في مثل هذا الموضوع وهي كما أن من أهم الأمور التي يتوقف عليها تفسير آيات القرآن الكريم وفهم معانيها ومقاصدها هو العلم بأسباب النزول فكذلك الحال في الأحاديث الشريفة فهي ليست بمنأى عن هذه الضابطة فالعصر الأول وهو عصر الجاهلية وكانت ملامحه ومعالجه هي السائدة والرأجة بين أهله ولما جاء الإسلام ابتلي بتريكة هائلة من أبناء ذلك العصر ممن وفدوا إلى اعتناق هذا الدين بعقول مشبعة بالخرافات والأفكار المنحرفة والتصورات الخاطئة والعقائد والأعراف المغلوطة والمرأة كانت ممن يعكس هذا التردي وهذا التخلف وان اظهرن الصلاح وتصنعن التقوى بحسب المعايير الخلقية التي جاء بها الإسلام ودعى إليها وأكد عليها.

ولذا فلا بد من القطع بأن هذه النصوص وأمثالها إنما صدرت في حق نساء من عني بهن صدور النص وتعم كل مجتمع يعايش نفس المستوى من التخلف والتمرد وليس عامة النساء في عامة المجتمعات إلى انقضاء الدنيا ولو كان ذلك لما صدر في حقها مثل هذا النص القرآني:

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (التحریم: ۱۱).

حيث ضرب الله تعالى بها المثل لاستقامتها وصدق إيمانها وثباتها على الحق وجهادها بما أوتيت من قدرة وقوة وبجنانة فائقة وحكمة ثاقبة وأتيحت لها الفرصة لنصرة الحق وحفظ ولي الله وأمينه على رسالته النبي موسى عليه السلام.

## خلق المرأة من ضلع أعوج

سؤال ٤:

ما هو نص الرواية الدال على أن المرأة خلقت من ضلع أعوج؟

الجواب:

روى محدثوا اهل السنة والجماعة عدة روايات عن رسول الله ﷺ تتضمن ما يشير إلى هذا التعبير نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

الرواية الأولى:

قال رسول الله ﷺ: «إنهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللثام وقال خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي وقال وقد خلقت المرأة من ضلع أعوج إن قومته كسرته».

الرواية الثانية:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة كالضلع إن ذهب تقيمها كسرته وإن تركتها استمعت بها على عوج».

### الرواية الثالثة:

« استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شئ في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء. ».

### الرواية الرابعة:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد امرا فليتكلم بخير أو ليسكت واستوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شئ في الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج استوصوا بالنساء خيرا. ».

### الرواية الخامسة:

عن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « ألا إن المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد اقامتها تكسرها فدارها تعش بها ثلاث مرات ». هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وشاهده حديث ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: « المرأة خلقت من ضلع اعوج وانك ان اقامتها كسرتها وان تركتها تعش بها وفيها عوج. ».

### الرواية السادسة:

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: « ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر شهدا أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت استوصوا بالنساء فإنهن خلقن من ضلع وإن اعوج شئ في الضلع أعلاه فإن أردت إقامته كسرته وإن تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا. ».

## معنى الخلق من الضلع الأعوج عند أهل السنة

سؤال ٥:

هل المقصود من أن المرأة خلقت من ضلع أعوج؟ أرجو التوضيح؟

الجواب:

ذكر الشراح في بيان معنى هذه الأحاديث على حد ما أشار إليه ابن حجر في فتح الباري :

قوله فإنهن خلقن من ضلع بكسر الصاد... وكأن فيه إشارة إلى ما أخرجه بن إسحاق في المبتدأ عن بن عباس أن حواء خلقت من ضلع آدم الاقصر الايسر وهو نائم وكذا أخرجه بن أبي حازم وغيره من حديث مجاهد وأغرب النووي فعزاه للفقهاء أو بعضهم فكان المعنى أن النساء خلقن من أصل خلق من شئ معوج وهذا لا يخالف الحديث الماضي من تشبيه المرأة بالضلع بل يستفاد من هذا نكتة التشبيه وإنها عوجاء مثله لكون أصلها منه وقد تقدم شئ من ذلك في كتاب بدء الخلق قوله وأن اعوج شئ في الضلع أعلاه ذكر ذلك تأكيدا لمعنى الكسر لان الاقامة أمرها أظهر في الجهة العليا أو إشارة إلى أنها خلقت من اعوج أجزاء الضلع مبالغة في اثبات هذه الصفة لهن ويحتمل أن يكون ضرب ذلك مثلا لأعلى المرأة لان أعلاها رأسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الأذى...

و.... أن لا يتركها على الاعوجاج إذا تعدت ما طبعت عليه من النقص إلى تعاطي المعصية بمباشرتها أو ترك الواجب وإنما المراد أن يتركها على اعوجاجها في الامور المباحة وفي الحديث الندب إلى المداراة لاستماله النفوس وتآلف القلوب وفيه سياسة النساء بأخذ العفو منهن والصبر على عوجهن وأن

من رام تقويمهن فإنه الانتفاع بهن مع أنه لا غنى للإنسان عن امرأة يسكن إليها ويستعين بها على معاشه فكأنه قال الاستمتاع بها لا يتم إلا بالصبر عليها.

## رواية أهل البيت في كيفية خلق المرأة

سؤال ٦:

إذا ما خلقت المرأة من ضلع أعوج، إذا كيف خلقت؟

الجواب:

الذي ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في ذلك:

ما رواه الصدوق في الفقيه عن زرارة قال: « سئل أبو عبد الله عليه السلام عن خلق حواء وقيل له: إن أناسا عندنا يقولون: إن الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى، فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، أيقول من يقول هذا: إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه، ويجعل للمتكلم من أهل التشنيع سبيلا إلى الكلام أن يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا كانت من ضلعه، ما لهؤلاء! حكم الله بيننا وبينهم، ثم قال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم عليه السلام من طين وأمر الملائكة فسجدوا له ألقى عليه السبات، ثم ابتدع له حوا فجعلها في موضع النقرة التي بين وركيه، وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها، فلما انتبه نوديت أن تنحي عنه، فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن، يشبه صورته، غير أنها أنثى، فكلمها فكلمته بلغته، فقال لها: من أنت؟ قالت: خلق خلقتني الله كما ترى، فقال آدم عليه السلام عند ذلك: يا رب ما هذا الخلق الحسن



الذي قد أنسني قربه، والنظر إليه؟ فقال الله تبارك وتعالى: يا آدم هذه أمي حوا أفتحب أن تكون معك تؤنسك وتحديثك وتكون تبعاً لأمرك؟ فقال: نعم يا رب، ولك علي بذلك الحمد والشكر ما بقيت، فقال له عز وجل: فأخطبها إلي فإنها أمي، وقد تصلح لك أيضاً زوجة للشهوة، وألقى الله عز وجل عليه الشهوة، وقد علمه قبل ذلك المعرفة بكل شيء فقال: يا رب فإني أخطبها إليك فما رضاك لذلك؟ فقال عز وجل: رضاي أن تعلمها معالم ديني، فقال: ذلك لك يا رب علي إن شئت ذلك لي، فقال عز وجل: وقد شئت ذلك، وقد زوجتكها فضمها إليك، فقال لها آدم عليه السلام: إلى فاقبلي فقالت له: بل أنت فأقبل إلي فأمر الله عز وجل آدم أن يقوم إليها، ولولا ذلك لكان النساء هن يذهبن إلى الرجال حتى يخطبن على أنفسهن فهذه قصة حوا صلوات الله عليها .

ثم قال في الفقيه بعد نقل الخبر المذكور: وأما قول الله عز وجل: (يَتَأْتِيَا النَّاسُ أَتَقْوَأَ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) (النساء: ١) فإنه روي: أنه عز وجل خلق من طيبتها زوجها، وبث منهما رجلاً كثيراً ونساءً.

والخبر الذي روي أن حوا خلقت من ضلع آدم الأيسر صحيح، ومعناه من الطينة التي فضلت من ضلعه الأيسر، فلذلك صارت أضلاع الرجل أنقص من أضلاع النساء بضلع.

## وجه الاختلاف بين المذهبين

سؤال ٧:

ما وجه الاختلاف في هذا الحديث بين أهل السنة والشيعة؟

## الجواب:

إن فقهاء الشيعة قالوا إن المراد بخلقها من ضلعه الأيسر يعنى من طينة ضلعه الأيسر، ويؤيده ما جاء في بعض الأخبار أنها خلقت من فضل طينته، فمعنى قولهم أن حوا خلقت من آدم أو من ضلعه ليس على ما يتبادر في الظاهر كما فهمه العامة وقالوا به، بل المراد إنما هو باعتبار الطينة، وأما محدثوا أهل السنة والجماعة فيتفقون على أن المرأة قد خلقت حقيقة من ضلع آدم كما تقدم في كلام ابن حجر في فتح الباري.

## هل المرأة كلها شر

سؤال ٨:

ورد في بعض الروايات تعابير قد يفهم منها أن فيها إساءة للمرأة وكرامتها وإنسانيتها مثالها: الروايات التي تقول: « إن المرأة كلها شر وأن شر ما فيها انه لا بد منها... ». والروايات التي تؤكد على: الحذر من شرور النساء « وكونوا من خيارهن على حذر... » فما تفسير هذه الروايات ومعناها؟

## الجواب:

هذا يتعارض مع ما ورد في فضل البنات في البيت.

وما ورد في حب النساء وانه من الإيمان.

الحديث الأول لا علاقة له بما استدل به أصلاً وكل من اطلع على أصل النص وقائله ومن قيل فيه انضح له حقيقة الأمر.

إذ قائل هذا الحدث هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يقصد من المرأة جنس المرأة وإنما الألف واللام في (المرأة) للعهد الذهني الخارجي هو

خصوص امرأة واحدة وهي السيدة عائشة التي ناصبته العداة وخرجت في حرب الجمل لحربه مع الخوارج.

فقد كان وجودها بالنسبة إليه عليه السلام كله شر ولم يكن من أمره على كل ما أظهرته سوى مقابلة إساءتها بالإحسان وجناياتها في حقه وحق المسلمين بالصفح والرفق لأنها كانت من أمهات المؤمنين ولها حرمة الانتساب السبي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما الكون من خيارهن على حذر فهو تنبيه على ما يختلج الكثير من النساء ويؤثر عليهن بسرعة مثل ما قد يتصفن به من الغيرة المفرطة وغلبة العاطفة على العقل فيتصرفن بما لا يليق بهن وما لا يتوقع منهن.

## استفسارات حول أحكام النساء

سؤال ٩:

عندي أسئلة حول كتاب أحكام النساء للشيخ المفيد رحمته الله:

١- في صفحة ٥٦ يقول الشيخ: (يكره لمن تعلم الكتابة وقراءة الكتب) هل هذا يتناسب مع الشريعة؟

٢- في ص ٥٨ يقول الشيخ: (لا يحل لمن الاجتماع في العرسات ولا يجتمعن في المصائب).

٣- أهل السنة يدعون إلى قعود المرأة في البيت بدليل آية القرء، ما هو الجواب الراد على هؤلاء؟

٤- يقول الشيخ في إحدى محاضراته: أنه لا توجد آية في القرآن تقول أن الرجل أفضل بمعنى أحسن من المرأة، هل هذا صحيح؟

٥- الآية: (إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ) (يوسف: ٢٨) وردت على لسان العزيز، فهل هي عامة تشمل كل النساء؟

الجواب:

سؤال ١٠:

في صفحة ٥٦ يقول الشيخ: (يكره لمن تعلم الكتابة وقراءة الكتب) هل هذا يتناسب مع الشريعة؟

جوابه:

قال سبحانه وتعالى:

(أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ ءِآنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (الزمر: ٩).

(وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ) (غافر: ٥٨).

(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْفَنَاتِ وَالْفَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَشِيعِينَ وَالْخَشِيعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّاتِمِينَ وَالصَّاتِمَاتِ وَالْحَفِظِينَ وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (الأحزاب: ٣٥).

والقول المأثور الفصل عن النبي الأكرم ﷺ هو مقولته المشهورة: « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: « ليت الشياطين على ظهور شباب شيعتنا حتى يتفقهوا في الدين ».

والتعبير بالمكروه في عبارة الشيخ المفيد قدس سره ناظر إلى معنى خاص في زمن خاص لترتب الضرر السلوكي على المرأة بسببه.

والمضار التي تتعرض المرأة لها إذا تعلمت مجرد القراءة والكتابة تكمن في المجالات التي تميل إليها وتوليها الاهتمام ومدى نسبة انتشار البدع والسحر والشعوذة بين النساء في العالم المتخلف من دون فرق بين المدن والقرى والأرياف.

وتزول هذه الكراهة المشار إليها ومثل هذا الضرر والخطر المحتمل من التعليم غير الموجه وغير المنضبط إذا تزامن هذا التعليم الاطلاع والإلمام بأحكام الفقه الإسلامي التي تحجمها عن الانزلاق في مثل تلك المهاري المردية والتشاغل بتلك الترهات الخاوية.

سؤال ١١:

في ص ٥٨ يقول الشيخ: (لا يحل لمن الاجتماع في العرسات ولا يجتمعن في المصائب).

جوابه:

له وجه مقبول ومعنى معقول

هناك عادات لدى اغلب النساء في أكثر المناطق والبلدان في مثل هاتين الحاتين المتناقضتين:

الأولى: الاستغراق عند المشاركة في حفلات الأعراس في إظهار قلة الحياء في الملبس والزينة والتنافس في الرقص والطرب فينقلب الفرحة إلى آثام ورزايا على

أهل العروسين لتسببهما في خلق هذا الأجواء الآثمة والمشاركة فيها وتمويل إقامتها.

والثانية: عند اجتماعهن في المصائب ففي أكثر الحالات نجد لركة عواطفهن وإرهاق حسهن يبالغن في إظهار التفجع وتهويل المصاب على أهل المصيبة بدل التخفيف منها فيزداد الأمر سوءاً ويتضاعف هول المصيبة وحدة وقعها على المتكول من النساء.

وكلما تهدأ واحدة من الحاضرات بسبب الإعياء تقوم أخرى بنفس الدور فتشدد سخونة الأحزان ومظاهر التفجع والألم والحزن.

سؤال ١٢:

أهل السنة يدعون إلى قعود المرأة في البيت بدليل آية القرء، ما هو الجواب الراد على هؤلاء؟

جوابه:

إذا قعدت والتزمت جميع النساء السكنى في البيت فمن ذا الذي سيعالج نسائهم على الرغم من فرط غيرتهم عليهن ومن سيعلمهن في جميع المراحل التعليمية إذا احتجن للتعليم والتخصص في شؤون الحياة المختلفة ومن سيقوم بالتوكل عنهن في المحاكم إذا احتجن لتقديم شكاواهن واضطرارهن للمرافعة فيها وكذلك من سيقوم بخياطة ملا بسهن وثيابهن ومن سيقوم بمعاينة وتطبيق الصور الشخصية وتوافقها مع المستندات الرسمية في المنافذ الحدودية من مطار وغيره.

هناك ضوابط في المجتمع الإسلامي يجب التأكيد على ضرورة التقيد بها

والالتزام بها وإبرازها رعاية أصول وضوابط الحجاب الإسلامي والحشمة والفصل بين الجنسين فيما يمكن الفصل فيه وعدم السماح للخلوة المحرمة في الوظائف المختلطة بين الجنسين ونحو ذلك لا الرفض مطلقاً وحبسها في المنزل.

سؤال ١٣:

يقول الشيخ في إحدى محاضراته: أنه لا توجد آية في القرآن تقول ان الرجل أفضل بمعنى أحسن من المرأة، هل هذا صحيح؟  
جوابه:

هناك مفاضلات جسمية وعقلية لا يمكن إنكارها لضرورتها وبداهتها وأما في القرآن الكريم فيمكن استفادتها من قوله تعالى:

(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا<sup>ط</sup> وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ<sup>ع</sup> وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ<sup>ق</sup> إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) (النساء: ٣٢) (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ<sup>ع</sup> فَالَّذِينَ حَقِظْتَ<sup>ط</sup> قَنِينَتُ حَفِظْتُ<sup>ط</sup> لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ<sup>ع</sup> وَالَّتِي خَافُونَ نُشُوزَهُنَّ<sup>ط</sup> فَعِظُوهُنَّ<sup>ط</sup> وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ<sup>ط</sup> وَأَضْرِبُوهُنَّ<sup>ط</sup> فَإِنْ اطَّعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا<sup>ط</sup> إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا) (النساء: ٣٤).

سؤال ١٤:

الآية: (إِنَّ كَيْدَكُمْ عَظِيمٌ) (يوسف: ٢٨) وردت على لسان العزيز، فهل هي عامة تشمل كل النساء؟

جوابه:

لا يوجد فعل قبيح يستغرق جنس الرجال ولا جنس النساء وإنما هو طبع وطبيعة خاصة فيمن يهدف إلى تحقيق شيء ويصر على الوصول إلى غايته من الجنسين ولكون الكيد في النساء أكثر نسبة من الرجال لأن فيه إصرار على الوصول لغاية دنيئة ونيلها وتحصيلها عنوة وإكراهاً ولو بالتضحية بالشرف واقتضاء ذلك الوقوع في الحرام وارتكاب الكبائر السلوكية ورد وصفهن بذلك على لسان عزيز مصر الذي تفاجأ بما فعلته زوجته مع يوسف عليه السلام (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ) (يوسف: ٢٨).

والسبب في ذلك أن المرأة بحكم أنوثتها عندما تصر على تحقيق رغبتها الجنسية وطموحها الذي تصبو إليه لإطفاء جذوة غريزتها المستعرة تكيد بدهاء ومكر بالغ الدقة وتتفنن في هندسة الوقائع وإحكام الأحداث لتتهيئة الفرصة السانحة والأجواء الكفيلة بإنجاح هذا الغرض والغاية وإلا فإن المكر في الرجال معروف وموصوف هو الآخر كما يشير إليه قوله تعالى: (وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكَرُهُمْ لِيَرْوَلَ مِنْهُ الْجِبَالُ) (إبراهيم: ٤٦).

## المرأة في عالم الآخرة

سماحة الشيخ لقد منح الإسلام حقوقاً للرجل تفوق حقوق المرأة في الدنيا كأن يكون إرثه ضعف إرثها وله القوامة مقابل أن يكون مسؤولاً عن الأسرة وأعطاه الحق في الزواج من أربع نساء وغير ذلك وكل ذلك لمصالح تقتضيها الحياة الدنيا ولكن ماذا عن الآخرة؟ فقد وعد الله المؤمنين والمؤمنات بالنعيم الأبدي في جنات الخلد فلا جوع ولا عطش ولا ألم ولا مرض ولا موت ولكن اختص الرجل بأن تكون له الحور العين ووصف القرآن الكريم الحور في



القرآن بصفات عديدة منها: (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ... لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ) (الرحمن: ٧٢-٧٤) وقال أيضاً عز وجل في وصفهن (كَأَنَّهِنَّ أَلْيَاقُوتٌ وَالْمَرْجَانُ) (الرحمن: ٥٨) هذا بالإضافة للكثير مما ورد في الأحاديث الشريفة والأدعية المباركة عن أهل البيت ولكن ماذا عن المرأة؟ فهل من المعقول أن يكون الله ظالماً معاذ الله ولا يجازي المؤمنات اللاتي حفظن فروجهن وصبرن وعملن الصالحات بمثل ما يجازي الرجال؟ وهل من الممكن مثلاً بأن يكون الولدان المخلدون للنساء خاصة؟ وهل ورد عن أهل البيت شيء في هذا المجال؟ الرجاء من سماحة الشيخ الإجابة فالمسألة محيرة فعلاً؟

وماذا عن المرأة التي تتزوج بأكثر من رجل في الدنيا عند موت زوجها أو طلاقها منه؟ هل تتزوجهم جميعاً في الآخرة مثلما يفعل الرجل؟

وسؤال مهم أيضاً حيث قال تعالى في وصف الجنة (وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ) (آل عمران: ١٣٣) فإذا كانت الجنة بعرض السماء والأرض فأين تكون هذه الجنة حيث لاشك أنها تكون بحجم هذا الكون فأين تكون النار إذا؟ وإذا كانت هناك جنة لكل مؤمن ومؤمنة بهذا الحجم فأين يجتمعون كلهم؟

الجواب:

سؤال ١٥:

ولكن ماذا عن المرأة؟ فهل من المعقول أن يكون الله ظالماً معاذ الله ولا يجازي المؤمنات اللاتي حفظن فروجهن وصبرن وعملن الصالحات بمثل ما يجازي الرجال؟

جوابه:

نعم المجازاة في الآخرة للرجل كما هي المجازاة للمرأة في جميع صور

التنعيم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة نعم يبقى موضوع التنعيم الجنسي والعلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة

هناك ثلاث ملاحظات:

الأولى: أن جميع الرجال والنساء والأطفال عند البعث وإعادة التخلق وبعد الدخول للجنة يكونون على سن واحد وفي أجمل هيئة وأحسن صورة.

الثانية: انه لا يوجد مني لا في الرجال ولا في النساء حيث لا يوجد تناسل ولا حمل ولا نجاسة ولا توجد جنابة ولا يعترى الجسم ضعف واستنزاف للقدرة الجسدية عند ممارسة الجنس.

الثالثة: أن الأصل في تنعيم الرجل الجنسي يتم بصنفين من النساء:

١- بالزوجات اللاتي توفي عنهن في الدنيا ورغب هو ورغبن هن في المقابل باللاحق به في الآخرة.

٢- بالخور العين.

والأصل في تنعيم النساء يتم بصنفين من الرجال:

١- بالزوج الذي توفي عنها في الدنيا.

٢- بالولدان المخلدين

ومن تلحق بزوجها لا يقربها الولدان المخلدون إلا لغير المنافع الأخرى من أنواع الخدمة وذلك لأن الوفاء للزوج جمال وكمال وحسن ولا تكون المرأة في الجنة إلا بأبلغ ما تكون عليه في شمائلها وخصالها ووفائها وجمالها وهذا الأمر أهمها وأبرزها فيها.

ومن تلحق به زوجته يباح له غير زوجته التي لحقت به من الخور العين

ما شاء ورغب لما تقتضيه سنة الرجولة وشبق همته ورغبته الجنسية بحكم ما تتصف به وعرف عنها في الدنيا.

سؤال ١٦:

وهل من الممكن مثلا بأن يكون الولدان المخلدون للنساء خاصة؟ وهل ورد عن أهل البيت شيء في هذا المجال؟ الرجاء من سماحة الشيخ الإجابة فالمسألة محيرة فعلا؟

جوابه:

نعم توجد روايات كثيرة خصوصاً في الكشاكيل وكتب الأخبار النوادر ولكن لا يحضرني في هذه العجالة نصها وهناك أسئلة وجهت لعدد من الأئمة بمثل سؤالك هذا وأجيب عنها بما يقرب ما سبق وان أشرنا إليه قال تعالى:

(وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا) (الإنسان: ١٩)  
(يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ) (الواقعة: ١٧).

سؤال ١٧:

وماذا عن المرأة التي تتزوج بأكثر من رجل في الدنيا عند موت زوجها أو طلاقها منه؟ هل تتزوجهم جميعا في الآخرة مثلما يفعل الرجل؟

جوابه:

من يطلقها ويفصل عنها في الدنيا لا تكون بينه وبينها علاقة بالآخرة ولا تلحق به وانما تلحق به من توفي عنها وهي في ذمته ورغبت هي في اللحاق به في الآخرة بمحض ارادتها مع مبادلتها لها نفس الشعور.

سؤال ١٨ :

وسؤال مهم أيضا حيث قال تعالى في وصف الجنة (وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ) (آل عمران: ١٣٣) فإذا كانت الجنة بعرض السماء والأرض فأين تكون هذه الجنة حيث لاشك أنها تكون بحجم هذا الكون فأين تكون النار إذا؟ وإذا كانت هناك جنة لكل مؤمن ومؤمنة بهذا الحجم فأين يجتمعون كلهم؟

جوابه:

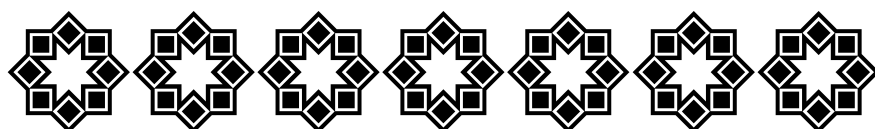
ما نشاهده من هذا العالم الدنيوي الذي نعيش فيه على سعته هو قطرة في محيط الكون اللامتناهي وقد اقر العلم الحديث بعجزه عن الوصول إلى نهاية هذا الفضاء وتحديد منتهى العوالم وسكة التبانة التي تعيش فيها مجرتنا هي جزء بسيط من العالم اللامتناهي والكون المترامي.

والجنة بذلك الوصف انما هي بمقدار الكون المحدود الذي نعيش فيه وفي حدود ما يمكن أن تبلغه الآت الرصد البشري مهما تطورت وتقدمت حتى انقضاء الدنيا وهذا ما يشعر ويشير اليه نص الآية الكريمة من خلال ايراد لفظ (السموات) بصيغة الجمع ولفظ (الأرض) بصيغة المفرد الأمر الذي يقطع الشبهة المشار إليها من كون الجنة الموعودة تشمل الوجود في العالم المترامي اللامحدود.

بل خصوص الحدود القصوى التي يمكن ان يبلغها رصد الانسان للسماء والفضاء الخارجي من على سطح الأرض التي نعيش عليها وان الوعد الالهي والكرم الرباني سيكون بالغاً حيث سيجعل مساحة تلك الجنة بهذه السعة والرحابة وهي ستكون بنحو يتسع من يستحق العيش فيها بمثل تلك الدرجة من التنعيم وسعة النعيم.

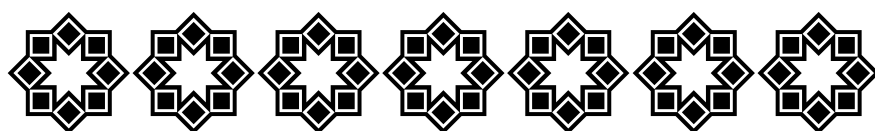
فلا معنى لطرح هذا السؤال أو الاصرار على معرفة حدود الجنة  
الموعودة بالحسابات الدنيوية.

وخلاصة ما يمكن ان يشار اليه هنا وما أنت مطالبة به شرعاً أن عليك  
ان تؤمني فعلاً بأنه يوجد جنة وتوجد نار وسترين بأمر عينيك في حينها عظم  
تلك الأوصاف وحقيقة تلك الأكناف وسعة تلك الأطراف.



مسؤوليات المرأة في بيت

الزوجية





## توفيق المرأة بين واجباتها الشرعية والمنزلية

سؤال ١٩:

بداية ارجو ان تتقبلوا سؤالي برحابة صدركم الطاهر واعذروني للإطالة:

الفتاة حينما تتزوج ومن ثم تنجب الاولاد تزداد مسؤوليتها، من اولاد وتنظيف البيت والطبخ.

فالطفل يعتمد كلية على امه في مأكله ومشربه ولبسه وو.....، ولا يستطيع ان يقوم بشيء الا بواسطة امه لا سيما الطفل حديث الولادة وحتى عمر الثلاث سنوات تقريبا، فبين كل هذه المشاغل والمسؤوليات كيف تجد الام وقتا تتفرغ فيه لعبادة ربها، فهي بالكاد تقضي واجباتها من صلاة وصوم ثم تتجه لاولادها وزوجها وبيتها اما المستحبات من دعاء وصلوات فهي تسرق الوقت لذلك؟

فسؤالي كيف للمرأة المتزوجة الأم ان توفق بين طاعة ربها ومرضاته واداء حقوق زوجها واولادها وبيتها؟

الجواب:

ورد في الحديث النبوي الشريف: « جهاد المرأة حسن التبعل ».

فكل ما تقوم به الزوجة من طاعة لزوجها في تدبير شؤون المنزل وتربية العيال وتحمل أعباء الحياة الزوجية تنال من الله تعالى عليه عظيم الأجر الجزيل والثواب العظيم إذا احتسبت به ويدخر لها في ميزان حسناتها وصالح أعمالها حتى ممارسة الجنس مع زوجها تؤجر عليه لأنها تعف نفسها وزوجها وتغض بصره عن الحرام والرذائل السلوكية الجنسية وكذلك مراحل الحمل وشدائده



والوضع وآلامه وما يعقب ذلك من العناية الفائقة بالرضيع حتى يشب  
ويترعز.

فهي في كل هذا تنال أجر الجهاد في سبيل الله تعالى تماماً كما يناله من  
يجاهد العدو ويصول ويجول في سوح القتال والتضحية والفداء في سبيل الله  
دفاعاً عن المبدأ والعقيدة وارض المسلمين ودمائهم وأموالهم وأعراضهم.

فليس الثواب والطاعة محصورة في خصوص الأذكار والمندوبات بل  
يشمل كل ما عمله وتقوم به في سبيل اسعاد زوجها وأبنائها وكل جهد تبذله  
في الاهتمام بشؤونهم والعناية بهم ينزل منزلة العبادة التي تؤجر عليها وتكون  
من طاعة الله ومرضاته.

وبناءً على ذلك تكون متى ادت فروضها الواجبة ومنعها الاشتغال  
بأمور بيتها وزوجها وابنائها عن التفرغ للعبادات المندوبة والانقطاع للذكر كان  
لها العوض والأجر المضاعف بسبب ذلك.



# سلوكيات المرأة





## تقبيل المرأة للمرأة

سؤال ٢٠:

هل يجوز أن تقبل المرأة امرأة أخرى في مكان عام؟

الجواب:

لا مانع منه إذا لم يكن بالفم للفم ولم يكن بنحو يחדش الحياء العام.

سؤال ٢١:

ما حكم لمس المرأة لأجزاء من جسد امرأة مثلها غير العورتين ودون نية ارتكاب امر محرم؟

الجواب:

إذا لم يتم ذلك بغرض منافي للعفة وبدون قصد استثارة الشهوة وبأساليب مريبة فلا مانع منه ويكون من المباحات لكل منهما.

## سلام المرأة على الأجانب

سؤال ٢٢:

ما حكم سلام المرأة على الرجال الأجانب وسلام الرجل على النساء الاجنبيات؟

الجواب:

السلام في نفسه بدون مصافحة مباح ومشروع للجنسين وللجنسين من

دون فرق بين المحارم وغير المحارم لكن يفضل الاجتناب إذا كان مظنة للفتنة والريبة.

فعن امير المؤمنين علي عليه السلام انه كان يسلم على النساء الأجنبية الا انه يكره السلام على الشابة منهن خوفاً مما قد يدخل في نفسه من ريبة وفتنة إذا سمع صوت جوابها لركة صوتها وانوثته.

### تصفيق النساء

سؤال ٢٣:

هل التصفيق بين النساء حرام؟

و هل يجوز الاستماع إلى اشربة الافراح التي تحوي التصفيق؟

الجواب:

يحرم التصفيق اللهوي الذي يقصد منه اللهو والطرب ولا فرق في حرمة بين أن يكون بين الرجال أو بين النساء أما استماعه فلا يحرم. سواء كان ذلك الإستماع مباشرة ممن يصدر عنه أو عبر أشربة الأفراح التي شاعت وراجت مؤخراً.

### مشاركة النساء في مواكب العزاء

سؤال ٢٤:

هل يجوز خروج النساء وهن بكامل حشمتهن خلف المواكب الحسينيه في عزاء سيد الشهداء عليه السلام.

الجواب:

لا يجوز ذلك لأن مقتضى الحشمة هو عدم تواجدهن في الطرقات المزدهمة والعبور في الشوارع المكتظة وتصفح الرجال الأجانب لوجوههن يضاف إلى ذلك هو ترديدهن لشعارات العزاء بصوت جماعي فيه ترجيع وان كان بنحو حزين فأى ثواب يرتجىن واي غرض يدفعهن للقيام بذلك على الرغم من المحاذير التي مثلنا لها وغيرها مما يرد على تصرفهن المذكور.

كما ان الوارد في احكام الجنائز هو كراهة مشاركتهن في التشيع وعلت الكراهة بما يصدر من بعضهن من تأجيج للعواطف وردود الأفعال غير المنضبطة أو التي يصعب معها السيطرة على تصرفاتهن وتؤدي إلى مواقف غير محمودة.

تأجير فساتين للأفراح

سؤال ٢٥:

أنا عندي فساتين لنساء من الاهل والجيران اقوم بتأجيرها ولصاحبة الفستان نسبة ولي نسبة.

سؤالي:

جاءني زبونة واستأجرت مني فستان طلبت معه اكسسوار لكن ايجار الاكسسوار انا اقوم بدفع ايجاره لصاحبة الاكسسوار من عندي لانه مبلغ بسيط مش الزبونة عشان اكسب زبونات لكن لما رجعت الزبونة الفستان قالت لي انها مالبست الاكسسوار مع الفستان ولا حتى طلعت من الكيس مع العلم ان هذه الزبونة ماتدري اني اقوم بدفع قيمة الايجار لصاحبه... ففي هذه الحالة هل

ادفع لصاحبة الاكسسوار قيمة الايجار أو لا وهذا الاكسسوار مانلبس؟ خايفة  
يصير شيء في ذمتي.

الجواب:

صاحبة الاكسسوار تستحق اجرة الايجار سواء لبسته الزبونة أو لم تلبسه  
مع الفستان إلا ان تقومي باخبارها بالأمر فإذا اسقطت الاجرة وابرأت ذمتك  
عن طيب نفس فالأمر بيدها مع الاخبار والتراضي.

عملية تصغير الصدر

سؤال ٢٦:

هل يجوز تصغير الصدر بدون داعي طبي ولا جراحة؟ وهل في ذلك  
تغيير لخلق الله تعالى؟

الجواب:

لا يصدق على مثل هذا الفعل تغيير لخلق الله المنهي عنه وانما لا يجوز  
الامع انتفاء الضرر والأمن والاطمئنان من العوارض الجانبية التي قد تنشأ من  
مثل هذا العمل.



# المرأة والدرء السائلة







## مسائل في الحيض

سؤال ٢٧ :

شيخنا الكريم، الرجاء الاجابة على تساؤلي الآتي:

فيما يتعلق بتحقق العادة الوقتية للمرأة الحائض، فيكون عندما ترى المرأة الدم مرتين متتاليتين متفتتين في الوقت، فما المعتبر في توالي المرتين، هل هو توالي شهرين بالحساب الهلالي أو توالي شهرين بالحساب الميلادي أو يكفي أحدهما؟ (في رأي الشيخ حسين والشيخ يوسف).

يعطيكم الله العافية ويرزقكم التوفيق والسداد

الجواب:

الأصل في الحسابات الزمنية الشرعية هو الأخذ بحساب الأشهر القمرية الهلالية.

ولكن في الدورة الشهرية لا عبارة بالأخذ بأيهما واحتسابه وفق اي واحد منهما وذلك لأن الفترة التي تستغرقها الدورة الشهرية مأخوذ بعدد الأيام وتختلف باختلاف فترة الحيض من امرأة لأخرى بعد اعتماد اقل فترة الطهر بعشرة ايام ولاحد لأكثرها.

كما ان اختلاف عدد ايام الأشهر غير منتظم لا في الأشهر القمرية ولا في الأشهر الميلادية فمنها ما يكون ثمانية وعشرين ومنها ثلاثين ومنها واحد وثلاثين.

وبالنسبة لاستقرار وقت العادة فيتحقق بعد البلوغ بتكرره مرتين بعد مضي عدد واحد من الأيام كأن تأتيها الدورة بنفس الصفات كل عشرين يوم

مثلاً وهكذا.

سؤال ٢٨:

شيخنا القدير لدي بعض الأسئلة حول الغسل:

في الحقيقة الوالدة أجرت عملية في عيناها قبل شهر ونصف تقريبا وربما شهرين بعد شهر من إجراء العملية نزلت الإستحاضة عليها لمدة شهر كامل والآن هي في الشهر الثاني والإستحاضة لازالت مستمرة معها وقد طلب منها الدكتور أن تتجنب وصول الماء إلى عيناها هل الغسل مرتين في اليوم يجوز لها بحيث غسل في الصباح وغسل آخر لصلاة الظهر والعصر مع المغرب والعشاء أرجو تبيان الأمر سريعا فالوالدة تشكو من الضيق والتعب النفسي لهذا الأمر

وأشكر لك إهتمامك وجهودك.

الجواب:

أولاً: لايجوز لها اولاً استخدام الماء للإغتسال للضرر التي قد يتسبب لها ويفقدها عيناها ولذا يجب عليها ان تنتقل للتيمم عن غسل الحيض والاستحاضة وعن الوضوء ان منعت ايضاً من صب الماء على الوجه.

ثانياً: لا يوجد استحاضة تستمر الشهر والشهرين.

لأن هناك دورة شهرية (حيض) لا يقل عدد ايامها عن ثلاثة ايام ولا تزيد عن عشرة ايام ولا بد ان تكون لها معرفة بها

وما تراه في غير هذه الفترة يعتبر استحاضة ولها احكام معروفة.

وإذا كانت استحاضة صغرى وتتعرف عليها بوضع قطنة في المهبل فإن

خرجت ملطخة أو غمسها دون التقاطر لقلته لم يكن عليها سوى تطهير الموضع واستبدال الفوطة والتيمم لكل صلاة أو الوضوء ان سمح لها ولا داعي للوساوس وارهاق النفس بما لم يسوغه الشرع اصلا.

كما يمكنها مراجعة الطبيبة المختصة لعلاج حالتها ان كانت غير طبيعية واحتمال كونها مرضية بحاجة إلى علاج.

## جلوس الحائض للذكر اوقات الصلاة

سؤال ٢٩:

حسب تقليد صاحب الحدائق رحمة الله تعالى يجب على المرأة الحائض ان تجلس وقت الصلاة بقدر صلاتها.

السؤال هو: هل يترتب على المرأة الحائض التي تترك الجلوس لصلاة الصبح بسبب النوم وعدم اللحاق بوقت الصلاة اثم وعقاب تارك الصلاة؟ هل تعذر هذه المرأة ام لا؟ وما هي الكفارة المطلوبة عليها؟

الجواب:

على مختار صاحب الحدائق نعم يترتب الإثم ولا قضاء لجلوسها ولا كفارة إذ كما يجب على المرأة أن تحافظ في حال عدم اعتلالها بالحيض والنفاس على الصلوات الخمس في اوقاتها يجب أن تستمر على هذا المنوال في حال اعتلالها بالجلوس في المصلى والتشبه بالمصلية لئلا يحصل لها من الاستخفاف بالصلاة ما يدعوها للتهاون وعدم الاكتراث بسبب طول فترة الحيض والنفاس التي قد تصل إلى عشرة ايام فيهما.

لكن متى ما اتفق لها عدم الافاقة من النوم لمثل صلاة الصبح لم يجب

عليها قضاء ذلك الجلوس بمقدار الصلاة الفائتة وإنما عليها الإتيان بالوظيفة الشرعية المطلوبة منها متى ما كانت مستيقظة ولم تعتمد تفويت ذلك الجلوس والذكر فيه بمقدار الفترة الزمنية للصلاة صاحبة الوقت.

## جلوس الحائض وقت الصلاة للذكر

سؤال ٣٠ :

إني أرجع في التقليد إلى فقيه أهل البيت المقدس المبرور المحقق الشيخ يوسف آل عصفور رحمته وقد حكى لي أحد المشايخ إنه يوجب على الحائض أن تجلس في أوقات الصلاة في مصلاها بمقدار أداء الصلاة الواجبة للذكر والدعاء فهل ما حكى لي صحيح من أمر الوجوب المذكور، وهل يجب على الحائض الاقتصار في الذكر على التسبيح، وهل الوضوء شرط للإتيان بهذا الواجب أم تكفي الحالة التي هي عليها؟

الجواب:

المحكي عن المحقق المذكور (قدس سره) صحيح وهو مذكور في كتاب الحدائق الناضرة في المجلد الثالث في الصفحة ٢٧٤ حيث ذكر بعد استعراضه للأقوال والأدلة في المسألة ما لفظه: (ومن ذلك يظهر أن القول بالوجوب أرجح) وأما بالنسبة إلى وجوب كل من الوضوء والتسبيح فظاهر الحكم والنصوص التي استدلت بها وهي حسنة زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينبغي للحائض أن تتوضأ عند وقت كل صلاة ثم تستقبل القبلة فتذكر الله تعالى بمقدار ما كانت تصلي، وحسنة زرارة عن الباقر عليه السلام قال: إذا كانت المرأة طامثاً فلا تحل لها الصلاة وعليها أن تتوضأ وضوء الصلاة عند وقت كل صلاة ثم تقعد في موضع طاهر فتذكر الله عز وجل وتسبحه وتهلله وتحمده

بمقدار صلاتها ثم تفرغ لحاجتها، وخبر الفقه الرضوي حيث قال الرضا عليه السلام:  
ويجب عليها عند حضور كل صلاة أن تتوضأ وضوء الصلاة وتجلس مستقبلية  
القبلة، وتذكر الله تعالى بمقدار صلاتها كل يوم، الحديث هو الوجوب الذي  
ينحل في الحقيقة إلى أربع وجوبات:

أولها: وجوب الوضوء عند دخول الوقت.

ثانيها: وجوب الجلوس في المصلّى مستقبلية الكعبة.

ثالثها: وجوب الإتيان بالذكر، والمقصود منه سائر ذكر الله تعالى  
وتسبيحه وتهليله وتحميده كما يجوز لها أن تقرأ من القرآن سبع آيات طالت أم  
قصرت ويكره ما زاد عن ذلك.

ورابعها: وجوب اللبث بالمقدار الزمني لكل صلاة بما هو المتعارف عليه  
عرفاً فالصبح دقيقتان والظهران ثمان دقائق والمغرب والعشاء سبع دقائق تقريباً.

## قراءة الحائض للقرآن

سؤال ٣١:

هل يجوز للمرأة الحائض قراءة القرآن الكريم عن طريق الانترنت أو  
الكمبيوتر، وهل حكم ذلك كما هو حكم القرآن المكتوب؟

الجواب:

يحرم على المرأة الحائض قراءة سور العزائم الأربع (السجدة وفصلت  
والنجم والعلق) بكاملها أو بعض آياتها فقط، وأما سائر سور القرآن الأخرى  
فيجوز لها على كراهة ويكون كمكروه العبادة.

ولا فرق في هذا الحكم بين أن تكون القراءة من متن المصحف مباشرة أو عن طريق الانترنت أو الكمبيوتر.

## قراءة الحائض لزيارة عاشوراء

سؤال ٣٢:

هل يوجد اشكال في قيام المرأة الحائض بزيارة عاشوراء على الرغم من اشتغالها على آية السجدة، بحيث أنها لن تسجد وانما ستومىء بالسجود؟ خصوصا وانه قد ذكر بعض العلماء أن هذه الزيارة هي من عند الله تعالى قد أنزلها على رسوله ﷺ؟

ما هو رأي المحقق الفقيه يوسف العصفور في هذا المجال؟

الجواب:

يستحب للحائض الجلوس في مصلاها بعد دخول وقت كل صلاة وذكر الله وتسيبحة بقدر ما تقتضيه الصلوات الخمس من الوقت لكنها تجتنب خصوصا مقاطع الأدعية والزيارات التي يتفق فيها وجود آية من آيات سور العزائم الأربع وذلك لحرمة تلاوة تلك السور عليها بما فيها من آية السجدة وذلك لقول المحقق البحراني رحمته الله في الحقائق الناضرة - (ج ٣ ص ١٤٥) :

إن المشهور بين اصحابنا رحمهم الله هو تحريم سور العزائم باجمعها، واعترضهم جملة من متأخري المتأخرين بان الروايات انما دلت على تحريم آية السجدة خاصة دون السورة، مثل صحيحتي محمد بن مسلم المتقدمتين الدالتين على ان الجنب والحائض يقرآن ما شاء إلا السجدة، يعني إلا الآية المشتملة على السجود، ونحن قد اسلفنا القول في ذلك، ولكن الظاهر هنا من عبارة كتاب

الفقه الرضوي وعبارة المعبر المنسوبة إلى رواية جامع البزنطي هو تحريم السورة، وعبارة كتاب الفقه وان امكن ارتكاب التأويل فيها إلا ان عبارة الجامع لا تقبل التأويل لانه استثنى فيها نفس السورة، ولعل هذين الخبرين هما مستند من قال بتحريم السورة كاملاً، وقبول صحيحتي محمد بن مسلم للتأويل بما دلا عليه غير بعيد بان المراد من السجدة سورة السجدة لا آية السجدة. وبالجملة فالاحتياط يقتضي القول بتحريم نفس السورة لما عرفت، وبه يظهر قوة القول المشهور. والله العالم انتهى كلامه طاب ثراه.

وفي مثل مفروض السؤال لا إشكال أصلاً في مثل سجود الحائض بعد الفراغ من زيارة عاشوراء للإتيان بالورد الوارد فيها إذ ليس فيه شيء يجرم الإتيان به عليها.

## عمرة الحائض

سؤال ٣٣:

لو ذهبت إلى مكة بنية العمرة وأنا حائض بحيث كنت أترقب الطهر هناك بعد يومين من مكوثي في مكة وقد علمت ان الحائض تفعل مايفعله المعتمر أو الحاج ماعدا الطواف فهل تعتبر عمرتي تامة وصحيحة بدون الطواف؟ وماذا عن طواف النساء؟ وإذا طهرت فهل أقضي الطواف؟ أم أعيد جميع العمرة؟ وماذا عن الميقات والإحرام في هذه الحالة؟

الجواب:

لا يشترط في إحرام المرأة للعمرة المفردة أوللحج الخلو من الحيض أو النفاس أو الاستحاضة.



ولا يشترط الخلو من الحدث الأصغر أو الأكبر كالجنابة ولا يجب الطهارة منها في شيء من أعمال العمرة والحج إلا في الطواف سواء كان للزيارة أو للنساء وركعتيهما.

نعم في المستحاضة بعد رعايتها لما ينبغي عليها من وظائف خاصة تأتي بجميع الأفعال والأعمال بما فيها طواف الزيارة وركعتيه وطواف النساء وركعتيه.

وأما الحائض والنفساء فتأتي بجميع الأعمال بإستثناء طوافي الزيارة والنساء وركعتيهما إذ عليهما أن يستنيبا فيهما من يأتي بها عنهما لإشتراط الطهارة فيها.

ولا تعتبر عمرة مثل تلك المرأة وحجها ناقصين بل تامين إذ استنابة الغير في مثل تلك الموارد تجزي عن النفس لمقام العذر الشرعي فيها ولكونها من الطرق التي ورد النص عليها من الشارع المقدس نفسه.

يضاف إلى ذلك الاستنابة في موارد أخرى كرمي الجمار في حال تعذر قيام المرأة بذلك لشدة التزاحم وصعوبة القيام به بنفسها.

ومن حجت أو اعتمرت وهي حائض وتركت استنابة من يقوم عنها بطواف الحج فقد بطلا ووجب عليها التدارك بقضائهما حتماً.

## سؤال حول تخلل الظهر اثناء العادة الشهرية

سؤال ٣٤:

امراة تأتيها العادة الشهرية مدتها دائما ٦ أو ٧ ايام واكثر الأوقات ينقطع الدم بعد اليوم الخامس لمدة تزيد على ١٦ ساعة ثم يعود بنسبة بسيطة

جدا بدم قليل جدا أحمر قاتم بين فترة وأخرى.

سؤالي سماحة الشيخ ما حكم الصلاة في فترة الانقطاع وهل تعتبر طهر أم لا؟

وإذا كان الانقطاع المذكور يعتبر طهراً فما هو حكم الدم القليل الذي تراه المرأة بعد ذلك؟

الجواب:

متى طهرت بعد مضي ثلاثة أيام أو أكثر من أيام دورتها الشهرية وقبل انقضاء عدد الأيام التي اعتادت على رؤية الدم فيها وجب عليها الاتيان بغسل الحيض واداء ما يجب على المرأة الطاهر من الحيض من صلاة وصوم متى كان انقطاعه قبل الفجر.

ومتى اتفق عود خروج الدم ورؤيته قليلاً كان أو كثيراً قبل انتهاء السبعة الأيام عاودت الالتزام بتروكات الحائض والعمل بأحكامها.

إذا عرفت ذلك فقولك:

سؤالي سماحة الشيخ ما حكم الصلاة في فترة الانقطاع وهل تعتبر في طهر أم لا؟

جوابه:

يجب عليها في مفروض السؤال الاتيان بالصلوات الخمس اليومية لو تحقق النقاء والانقطاع ويكون حكمها حكم الطاهر.

وقولك:

وإذا كان الانقطاع المذكور يعتبر طهراً فما هو حكم الدم القليل الذي

تراه المرأة بعد ذلك؟

جوابه:

هو دم الحيض لبقاء المدة إذ لا عبرة بقلة الدم وكثرته في فترة الدورة الشهرية.

### انقطاع الدم يوم الخامس

سؤال ٣٥:

شيخنا الفاضل سؤالي هو... ان فترة الحيض عندي من ٤ إلى ٥ ايام.. في اليوم الخامس ينقطع الحيض طيلة اليوم وبعد ان اغتسل في نهاية اليوم اي فترة المساء للتأكد من عدم نزول الحيض.. بعد ان اغتسل تنزل بقايا نقط... هل يجب عليّ الغسل مرة أخرى جزاكم الله خيراً.

الجواب:

ما تراه المرأة بعد طهرها وانقطاع دم الحيض هو دم استحاضة ولا حد لأقله فقد يكون قطرات كما ذكرت وقد يستمر بعض الوقت أو طيلة اليوم فينبغي ملاحظة أحكام المستحاضة ولا علاقة له بالحيض حتى تعاودين الإغتسال منه خصوصاً إذا كان الدم على صفات تغاير صفات دم الحيض ككونه أصفراً بارداً رقيقاً.

رؤية الحائض للدم بعد الطهر والاعتسال منه

سؤال ٣٦:

ما هو حكم من تطهرت في اليوم الثامن من عاداتها واغتسلت غسل

الحيض ثم رأت بعد ذلك دمًا قليلاً جداً علماً بان عاداتها دائماً تكون كذلك؟  
حيث ان عاداتها تكون ربما وقتية لأنها تكون في موعدها أو قبل أو بعد بيومين  
فقط؟

(المقلد سماحة الشيخ حسين العصفور نثّر).

الجواب:

إذا كان عدد الأيام للدورة الشهرية ثابت معلوم مع تغير وقت ابتداء  
الدورة وتأخرها وهو ما يوصف من أنها مستقرة عدداً لا وقتاً كان الإعتماد  
على انقضاء عدد الأيام فإذا انقضت واغتسلت ثم رأت دمًا بعد الإغتسال  
حكم عليه بأنه استحاضة.

ولو اتفق انقطاع الدم (النقاء التام) في وسط أيام الدورة الشهرية بحيث  
يمكنها الإغتسال وصلاة المفروضة اليومية وجب عليها الاغتسال والصلاة وفي  
شهر رمضان يجب عليها الصوم مضافاً إلى ذلك إذا سلم لها اليوم بأكمله من  
طلوع الفجر إلى الغروب.

غسل الجنابة اثناء الحيض

سؤال ٣٧:

هل يقبل غسل الجنابة اثناء فترة الحيض؟ أم هل عليّ ان أعيده بعد  
انتهاء فترة حيضي؟

الجواب:

لا يصح غسل الجنابة في تلك الحالة ولا يرفع حدث الجنابة

متى ما طهرت عليك الإتيان بغسل واحد تنوين فيه غسل الجنابة  
وغسل الحيض لجواز نية عدة أغسال في غسل واحد بهذه الكيفية:

(اغتسل غسل الجنابة وغسل الحيض لرفع الحدث واستباحة الصلاة  
لوجوبهما قربة إلى الله تعالى).

## لمس الحائض للتربة الحسينية

سؤال ٣٨:

ما حكم لمس المرأة الحائض للتربة الحسينية؟

الجواب:

ليس في لمس المرأة الحائض للتربة الحسينية بأس أو محذور شرعي أو  
كراهة إذ الواجب فقط احترامها وتجنّبها من اصابة النجاسات لها لا غير.

## قراءة الحائض للأدعية

سؤال ٣٩:

هل من المحذور على المرأة الحائض قراءة بعض الادعية مثل دعاء  
التوسل أو غيره؟

الجواب:

يندب للمرأة الحائض كما هو الحال للمرأة الطاهرة منه قراءة جميع  
الأدعية والتضرع والإلتجاء في كل الأحوال إلى مسبب الأسباب خالق الخلق  
تبارك وتعالى بلا استثناء نعم يتأكد ذلك الندب في الفترات التي يدخل فيها

وقت الصلاة حيث يستحب لها أن تجلس في مصلاها وتذكر الله بقدر الفترة التي اعتادت للصلاة فيها وعليها أن تجتنب فقط المواضع التي قد تتضمن آيات من القرآن الكريم أو فيها آية من آيات سور العزائم الأربع.

كما ورد في دعاء كميل حيث ورد فيها ضمن كلمات الدعاء قوله تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَتْ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ) وهو من الآية رقم ١٨ من سورة السجدة.

## ملامسة الحائض للمتوضئ

سؤال ٤٠:

إذا لامست المرأة الحائض أحدا متوضئ للصلاة هل يبطل وضوءه؟

الجواب:

ورد ما يقرب من ذلك عند غير الشيعة الإمامية أما في مذهبنا فالإجماع منعقد على نفي أي تأثير على صحة الوضوء غير مبطلاته المنصوص عليها من الأحداث الصغرى والكبرى، وليس منها ما ذكرت.

## وظيفة المرأة بعد الحيض والنفاس

سؤال ٤١:

لرحابة صدركم أود أن أسأل عن:

١- بعد انتهاء أيام النفاس أو الدورة الشهرية فهل الواجب يقتضي بتطهير الملابس التي عليها عين النجاسة (الدم) أم يمتد لكل ما لبس واستخدم ونام

عليه أثناء تلك الأيام حتى لو لم يكن عليها نجاسة.

٢- لو كان من المحتمل ان تطهر المرأة من الحيض في وقت لاحق من اليوم (مثلا المغرب) وهي ستخرج من المنزل قبل ذلك ولن يمكنها الأغتسال في وقت لاحق.

الجواب:

قولك:

١- بعد انتهاء أيام النفاس أو الدورة الشهرية فهل الواجب يقتضي بتطهير الملابس التي عليها عين النجاسة(الدم)أم يمتد لكل ما لبس واستخدم ونام عليه أثناء تلك الأيام حتى لو لم يكن عليها نجاسة.

جوابه:

يجب تطهير الملابس التي اصابتها عين النجاسة وكذلك التي سرت إليها النجاسة برطوبة العرق ونحوه.

قولك:

٢- إذا كان من المحتمل ان تطهر المرأة من الحيض اليوم (مثلا المغرب) وهي ستخرج من المنزل قبل ذلك ولن تتمكن في وقت الطهارة للأغتسال فما العمل هل تغتسل قبل الخروج بالنية المحتملة أم تتوضأ عند وقت الطهارة وتصلي؟ أو ماذا؟

جوابه:

لا يصح لها الاغتسال عن الحيض قبل تحقق الانقطاع التام وتيقن النقاء كما لا عبرة بالوضوء وهو الطهارة الصغرى في اثناء وجود الحدث الأكبر وهو

الحيض.

ومتى طهرت وجب عليها الاغتسال للاتيان بصلاتي المغرب والعشاء فإذا خرجت عليها ان لا تتغيب بما يزيد على حد الضرورة وعليها ان ترجع إلى المنزل للاتيان بالغسل من الحيض لأداء الصلاة الحاضرة التي في ذمتها بما لا يصدق عليها الاستخفاف والتسوية حتى انقضاء وقت الأداء.

## الحائض والنقاء من الدم

سؤال ٤٢:

الحائض ينقطع عنها الدم لكن أحياناً لا يكون نقاءً تاماً بل يكون لونه يميل إلى الصفرة، هل عليها الصبر إلى ان يحدث النقاء ام الصفرة هنا تكون طهر؟ شكراً لكم.

(المرجع الشيخ يوسف البحراني رحمته).

الجواب:

إذا انقطع انقطاعاً تاماً بعد الثلاثة ايام في اي يوم من العدد الثابت في فترة الحيض وجب عليها الاغتسال والاتيان بما يجب عليها من صلاة وصوم إذا كانت في شهر رمضان اما إذا لم يكن تاماً كما هو المشار اليه في متضمن السؤال فهو دم حيض ولا عبرة بما يطرأ عليه من زيادة وقلة أو صفرة وحمرة ونحو ذلك في فترة الحيض المعلومة المدة.

لو اتفق لفترة الدم الزيادة عن الفترة الثابتة لها



سؤال ٤٣:

لو زاد عدد أيام الحيض على العدد المعتاد لها ولكن بدم خفيف لونه باهت، (ولم يتجاوز العشرة)، هل يعتبر حيضاً أم استحاضة؟  
العادة عددية، لها عدد معين، وتقريباً وقت، ولكن ليس جميع الأشهر يكون نفس التاريخ بالضبط.

الجواب:

كل ما تراه المرأة من الدم بعد انقطاع دم حيضها عدداً وزمناً فهو استحاضة.

تناول الحبوب لتأخير الدورة الشهرية

سؤال ٤٤:

ما حكم تناول الحبوب لتأخير موعد الدورة الشهرية وذلك بقصد زيارة بيت الله الحرام حيث أن محرمي لا يستطيع السفر إلا خلال هذا الوقت وأنا لا أستطيع السفر إلا معه.

ملاحظة: أنا من مقلدي شيخ يوسف العصفور رحمته.

وجزاكم الله خير الجزاء

الجواب:

يجوز تناول الدواء والأقراص التي تنزل الدورة الشهرية (الحيض) أو تقطعها وتحقق الطهر والنقاء التام ويترتب على كل منهما جميع وجملته الأحكام الشرعية الخاصة بكل واحد منهما.

وفي مثل مفروض السؤال لها ان تستعمل تلك الحبوب واذا طهرت بسببها كان حكمها حكم المرأة الطاهر ولها ان تأتي بأعمال العمرة المفردة كاملة بما فيها طواف الزيارة وركعتيه وطواف النساء وركعتيه.

## الاستعانة بالأدوية لتأخير العادة الشهرية

سؤال ٤٥ :

هل يجوز الاستعانة بالأدوية المخصصة لتأخير وقطع العادة الشهرية، وهل تصح العبادات من صلاة وصوم وحج لو فعلت ذلك وانقطع الدم أثناء تأديتها؟

الجواب:

هناك طريقتان في مفروض السؤال لاستخدام الأدوية أحدهما محرم، وهو الذي يكون تناوله بقصد الفرار من العبادات، كتناول الأدوية الموجبة والمسببة لزوال العقل وغيوبة الحواس، أو المؤدية إلى الاغماء لفترة تستغرق وقت العبادة كمن تناول دواءً مسبباً للإغماء قبل أذان الصبح، ولم يفق إلا بعد طلوع الشمس للفرار من أداء صلاة الصبح، لأن المنصوص شرعاً عدم وجوب القضاء على المغمى عليه عما فاته من العبادات وقت إغمائه، ومثل هذا الفرد إذا ارتكب ذلك لأجل هذا القصد لا يسقط عنه القضاء وترتب الاثم والاحوط وجوب القضاء حتى ولو كان الدواء المسبب لذلك إنما كان تناوله لغرض صحيح في الأصل كالمصاب بمرض عصبي إلا أن تأديته لذلك التأثير إنما هو بسبب تأثيره الجانبي.

أما الطريق الثاني فهو جائز إلا أن هذا الجواز يرتكز على أحد أمرين:

(الأول): إنتفاء الضرر من احتباس دم الحيض في رحم المرأة وانقطاعه عنه بسبب عدم خروجه في وقته، لأن المروي أنه دم زائد وأنه إذا حملت المرأة انقلب غذاءاً للجنين.

(الثاني): حصول النقاء وانقطاع الدم بالكلية، بحيث يتيقن زوال أثره لتكون في حكم الطاهر، وأدلة الجواز وإن ذكرت ضمن المسائل الخاصة بالمرأة في كتاب الحج إلا أن عدم التخصيص والحصر والاستفصال يفهم منه عموم الجواز لبقية كتب العبادات كالصلاة والصوم، بل أن اشتمال الحج على الصلاة اليومية وركعتي الطواف وكذا الصيام عن بدل الهدي لمن عجز عن ثمنه وسائر أنواع الطاعات والقربات من أكبر الشواهد المصححة لاطراد حكم الجواز لغيره.

والمروي من أدوية قطع دم الحيض نوعان:

أحدهما: استعمال القطن المغموس بماء اللبن ثم تدخله إلى قبلها لترى الطهر سريعاً.

ثانيهما: قراءة الدعاء المخصوص بأن تغتسل نصف النهار، وتحتشي بالكرسف (الفوطه)، وتلبس ثياباً نظافاً، وتجلس في مكان طاهر نظيف، وتجمع بعض النسوة وتجلس بينهن ليأمنوا على دعائها – بأن يقلن: (آمين) – بعد كل فقرة من مقاطع الدعاء الآتي، وتربص حتى زوال الشمس فإذا زالت الشمس دعت بهذا الدعاء :

(اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك، وبكل اسم تسميت به لأحد من خلقك، وهو مرفوع مخزون في علم الغيب عندك، وأسألك باسمك الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقاً عليك أن تقطع عني هذا الدم).

فإن انقطع الدم وإلا فلتدع بهذا الدعاء الثاني وهو: (اللهم إني أسألك

بكل حرف أنزلته على موسى، وبكل حرف أنزلته على عيسى، وبكل حرف أنزلته في كتاب من كتبك، وبكل دعوة دعاك بها ملك من ملائكتك أن تقطع عني هذا الدم).

وإن لم تنجح فلتعاود إلى مثله في اليوم التالي وفي الحديث جاء: وتأتي مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنه كان مكانه إذا استأذن على نبي الله صلى الله عليه وآله فذاك مقام لا تدعو الله فيه حائض تستقبل القبلة وتدعو بدعاء الدم إلا رأيت الطهر إن شاء الله تعالى.

وفي حديث آخر تقول: (اللهم إني أسألك بأنك أنت الله ليس كمثلك شيء أن تفعل بي كذا وكذا).

ويسهل الخطاب أن هناك الآن طرق حديثة كثيرة لقطع دم الحيض منها استعمال حبوب منع الحمل، وهي متوفرة وسهلة الاستعمال فالخطب فيها هين وسهل.

## اسئلت عن الدماء الثلاثة

سؤال ٤٦:

أسئلة في الدماء الثلاثة:

١- هناك مورد اتفاقي في الحكم بحيضته الدم العادة الوقتة والغير ذات العادة الوقتية اذكرها؟

٢- تفترق العادة الوقتية عن العادة الغير وقتية في مورد اذكره؟

٣- إذا اخذت المرأة مدة نفاسها الاول وبعد انتهائها مباشرة ولدت بالثاني قبل

مضى ١٠ ايام من نفاسها الاول فما هو حكم الدم التي تراه بعد الولادة الثانية  
مع بيان السبب؟

٤- غير ذات العادة العددية إذا زاد نفاسها على ١٠ ايام فما هو مقدار  
نفاسها؟  
الجواب:

بسمه تعالى

قولك:

١- هناك مورد اتفائي في الحكم بحيضته الدم العادة الوقتة والغير ذات العادة  
الوقتية اذكرها؟  
جوابه:

ان لا يقل فترة رؤية الدم عن ثلاثة ايام ولا يزيد عن عشرة ايام

قولك:

٢- تفرق العادة الوقتية عن العادة الغير وقتية في مورد اذكرها؟  
جوابه:

في عدد الأيام بدءاً وانقطاعاً.

قولك:

٣- إذا اخذت المرأة مدة نفاسها الاول وبعد انتهائها مباشرة ولدت بالثاني قبل  
مضى ١٠ ايام من نفاسها الاول فما هو حكم الدم التي تراه بعد الولادة الثانية  
مع بيان السبب؟

جوابه:

يجب عليها استئناف فترة نفاس جديدة.

قولك:

٤- غير ذات العادة العديدة إذا زاد نفاسها على ١٠ أيام فما هو مقدار نفاسها؟

جوابه:

١٨ يوماً.

سؤال ٤٧:

أثناء الدورة الشهرية قبل ان تأتي للمرأة بيومين او ثلاثة يكون هناك افراز لونه اصفر وبعدها ينزل الدم وايضا في آخر أيام الدورة بعد ان تخف حدة الدم يظهر هذا الافراز ذو اللون الأصفر الباهت وبعدها لا يحصل شيء هل تعتبر هذه الافرازات دم حيض؟

الجواب:

ينبغي عليك ان توضحى هل ان تلك الافرازات الصفراء دائمة ام مؤقتة تأتي في بعض الأشهر وتنقطع في اشهر أخرى وبعبارة اخرى هل كنت تشاهدينها منذ اول استقرار للعادة الشهرية ام ظهر مؤخراً في بعض الأشهر فإن لم تكن شاهدها في فترة استقرار العادة الشهرية بعد البلوغ ثم طرأت بالوصف الذي ذكرته كانت في حكم الاستحاضة ويجب عليك العمل بمقتضى احكامها وان كانت منذ البداية فجميع الأيان منذ بدايتها بالوصف الذي ذكرته حتى نهايته ما لم يتجاوز العشر ايام كلها فترة حيض.

## اضطراب الدورة الشهرية

سؤال ٤٨:

أود ان اسال سماحتكم سؤال اود الحصول على جوابه:

اني فتاة تأتيني الدورة بشكل مستقر اما هذا الشهر أول الايام لم اشعر  
بالم الدورة وكان لونه بنياً ومائلاً إلى السواد تقريباً وبعد اسبوع من الدورة  
تتابعت معي إلى اسبوع ثاني وبالم ودم اسود وينقلب إلى احمر داكن وبغوازة وبالم  
شديد.

الجواب:

إذا كان ابتداء نزول الدم قبل الموعد الذي تعودت عليه فإن الوصف  
المذكور في الأغلب الأعم انما يكون لدم الاستحاضة وان ما جاء بعده بأوصاف  
دم الحيض وعوارضه الجانبية انما هو حيض والعلامات الفارقة بينهما واضحة  
وعليك ان تعملي لكل منهما بحسب ما يقتضيه حكمه الشرعي.

## المضطربة

سؤال ٤٩:

إذا كانت الدورة الشهرية غير منتظمة لا في الوقت ولا في العدد وتأتي  
في بعض الأشهر ٥ ايام وبعض الأشهر ٦ ايام وآخر يوم يكون الدم متقطع ولونه  
بني وأحياناً اصفر فهل اعتبره دم حيض أو استحاضة؟

الجواب:

دوران العدد بين الخمس والستة الأيام بالنحو المشار اليه امره سهل

فمتى ما كان خمسة ايام وجاء لعدة اشهر بهذا العدد من الأيام اخذت به ومتى تغير إلى ستة ايام واستمر لعدة اشهر بهذا العدد اخذت به.

وأما بالنسبة إلى تغير لون الدم بالنحو المشار اليه في اليوم الأخير فإن كان ايضاً مما جرت به العادة ان يكون بهذه الأوصاف في آخر يوم كل دورة شهرية فعليك ان تعتبري انقطاعه بالطهر التام من الدم بأي وصف يتفق عليه من الصفرة أو البني ومتى تحقق النقاء اغتسلت من الحيض.

## رؤية الدم بعد الاغتسال من الدورة

سؤال ٥٠:

شيخنا بعد انتهائي من الحيض اغتسلت فوجدت بعض قطرات الدماء قد نزلت مرة اخرى فقامت بالاغتسال ولكن لم اغسل شعري فهل يجوز لي ان اصلي وامارس العبادات وهل من الواجبات ان اغسل شعري بعد الحيض.

ارجو من شيخنا ان يجيب عن سؤالي بسرعة لانني لم اؤد اي عبادة حتى الآن خوفاً من الوقوع في الغلط.

الجواب:

إذا كانت انتهاء الدورة الشهرية الأولى قطعياً فما تشاهدينه بعدها انما هو استحاضة يجب عليك تمييز نوعيتها صغرى ام كبرى.

واذا لم يكن انقطاعها قطعياً فلا يجوز لك الاغتسال ثانياً بعد رؤية الدم المتقاطر مباشرة بل عليك ان تنتظرين فترة زمنية يمكنك فيها احراز الانقطاع التام من عدمه كما ان الاغتسال من دون غسل الشعر لا يصح بل يجب اعادته من رأس لأن اعضاء الغسل ثلاثة يجب الترتيب بينها:



١- الرأس

٢- الجانب الأيمن

٣- الجانب الأيسر

## التفريق بين الحيض والاستحاضة

سؤال ٥١:

تعاني زوجتي من أن الحيض يبدأ عندها بنقاط قليلة جدا ولمدة ثلاثة أيام ومن ثم يكون الحيض طبيعيا إلى أجل أنتهائه وبعد الانتهاء تحصل لديها استحاضة قليلة فما حكم صلاتها وصيامها في هذه الأحوال؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا ورحم بأجابتكم علمائنا آل عصفور العظام.

الجواب:

متى علمت أيام عاداتها الشهرية (الحيض) وتحقق لها بدؤه لا تلتفت إلى ما قد يطرأ عليه في اوله أو وسطه أو آخره من قلة وزيادة وتغير لونه بين الكدرة والصفرة وما تحس به في الأثناء من الحرارة والبرودة والحرقة وعدمها.

ومتى اتفق زيادة فترة نزول الدم عن أيام حيضها فعليها ان تعمل اعمال المستحاضة.

## حيض أم استحاضة

سؤال ٥٢:

ما حكم الصلاة عند رؤية دم بعد انقطاع دم النفاس (عقب ٢٧ يوم)

واستمرار رؤية صفرة قوية مائلة للبنى لمدة ٤ أيام ومن ثم نزول دم (أحمر)؟  
فهل اعتبرها استحاضة أم حيض؟

الجواب:

أولاً ينبغي الالتفات إلى أن مدة النفاس للمرأة هي نفس مدة الدورة الشهرية التي اعتادت عليها قبل الحمل والولادة فإذا كان مدو حيضها سبعة أيام كان مدة نفاسها الشرعي هو أيضاً سبعة أيام فإن انقطع الدم في اليوم السابع وجب عليها الاتيان بغسل النفا.

وأما إذا استمر الدم وجاوز السبعة الأيام حكمت عليه بأنه دم استحاضة والتزمت بأحكام الاستحاضة.

وإذا مضت فترة نقاء جاوزت العشرة أيام كالتى ذكرت في مفروض السؤال فإنه يفترض أن تعاود الدورة الشهرية (الحيض) إلى سابق عهدها ومن أبرز علاماتها أن يكون خروج الدم مستمراً بما يتجاوز الثلاثة أيام فيحتسب دم حيض (أول حيض بعد انقطاع دم النفاس) وتخلل الطهر بالمدة التي ذكرتها (٢٧ يوماً) غير مستغرب

ولا عبرة بتغير اللون في أيامها الأولى بعد امكانية القطع بكونه حياً ومضى أيام بعدد أيام الدورة الشهرية التي اعتدت عليها قبل النفاس كان حياً قطعاً.

استحاضة أو حيض؟

سؤال ٥٣:

امراة كانت تأخذ حبوب تأخير الدورة الشهرية فى شهر رمضان

تناولتهم لمدة ١٢ يوم من ثم نزل منها دم ليس بصفات الحيض وكان قليلاً ومتقطعاً في اليوم الواحد ما حكم صيامها إن هي أرادت العمل بالاحتياط هل تحتسبه استحاضة وتصوم وتصلّي وكيف تفرق بين الاستحاضة والحيض.

الجواب:

يفترض ان الدم الذي ينزل للوهلة الأولى بعد التوقف عن تناول تلك الحبوب هو دم حيض ومن المعلوم ان تلك الحبوب لها تأثيرات متفاوتة على كمية ولون الدم على حسب طبيعة كل امرأة

وما تشاهده من تقطع نزول الدم الظاهري لا يعنى حصول النقاء التام بين اللحظة والأخرى وانما هو موجود بحسب العادة في الداخل لكن خروجه يحصل كلما تجمع يحصل له حالة سيلان إلى خارج المهبل ويمكنها التحقق من ذلك بادخال قطنة ومعاینها لاستعلام حالتها الفعلية ولا تكفي بالتقاطر الخارجي دون اللجوء إلى ذلك.

ماهو حيض وما هو استحاضة

سؤال ٥٤:

عادتي ستة ايام وفي يوم سابع يتوقف الدم وتنزل معي مادة بلون البني وتستمر معي كل ٣ او ٤ ساعات في يوم يعني مستمرة طول اليوم لمدة ٣ او ٤ ايام لكنها قليلة فهل تعتبر من الحيض أو استحاضة وهل اترك الصلاة إذا نزل الدم متقطعاً يعني نزل يوماً واليوم الآخر لم ينزل ثم نزل في اليوم الثالث هل اعتبره دم الاستحاضة واذا استمر طول اليوم يعني إذا نزل لمدة ساعة وتوقف ثلاث ساعات ثم نزل مرة اخرى وتوقف ساعتين ثم نزل لطول اليوم هل

اعتبره حياً أرجو سيدنا أن ترد عليّ بسرعة لأن نفسي تعبانة من هذه الحالة وفقكم الله لكل خير ودعواتكم سيدنا.

الجواب:

ج ١: ما تشاهديه بعد انقضاء فترة الدورة الشهرية إنما هو استحاضة.

ج ٢: يجب عليك عند العمل بأحكام الاستحاضة الاتيان بجميع الواجبات العبادية من صلاة وغيرها كما هو الحال بالنسبة للمرأة الطاهر.

ج ٣: يتفق في فترة الاستحاضة تقطع الدم أثناء النهار وهو أمر طبيعي وعليك ملاحظة وضعية الدم قبل الشروع في صلاة الصبح أو صلاة الظهر أو صلاة العشاء باللجوء إلى استعمال الحالة التي أنت فيها إلى استخدام القطنه وادخال طرف الفوطه إلى المهبل ومعاينة حال الدم وقلته وزيادته والعمل بما تستلزمه من تكاليف كما هو مبين بالتفصيل في أحكامها.

الصوم بعد انتهاء الدورة

سؤال ٥٥:

اريد ان اسألکم نحن في شهر رمضان وانتهيت من الدورة الشهرية ونمت واستيقظت بعد صلاة الصبح واغتسلت ما الحكم من صومي؟

الجواب:

إذا كانت هناك فترة زمنية بين التفاتك إلى انتهاء الدورة وبين اذان الصبح بحيث كان لديك عزم ونية على الاستيقاظ قبل الفجر والاعتسال لكن الوقت داهمك ولم تستيقظ الا بعد اذان الصبح لم يكن عليك سوى الاعتسال وصومك صحيح.

## مجيء الدورة للصائمتة قبل اذان المغرب

سؤال ٥٦:

شيخنا الفاضل في البارحة قبل دخول وقت الصلاة بخمس دقائق نزل عليّ بعض الدم القليل جداً وفي اليوم الثاني رأيت ماءً لونه ممزوجاً باللون البني والأحمر وهي قليلة جداً فما هو الحكم في هذه المسألة؟ للمعلومية أنا من مقلدات آية الله السّري.

الجواب:

إذا اتفق ذلك في الوقت الذي يتوقع فيه مجيء الدورة الشهرية فما شاهدتيه يكون دم حيض والقلة والكثرة لا عبرة بها ويجب عليك الافطار وترك الصلاة وقضاء جميع الأيام التي اتفق مجيئه فيها  
وإذا كان في غير فترة الحيض فهو استحاضة ويجب عليك الصلاة وكذلك الصيام مع الالتزام بأحكام الاستحاضة.

## عجز الحائض عن قضاء الصوم

سؤال ٥٧:

عليّ قضاء سبعة ايام من الدورة الشهرية لشهر رمضان المبارك الفاتت ولأني لم اقدر على قضائها بسبب الابتلاء بمرض فقر الدم المنجلي المعروف بالسكسل واريد ادفع كفارة ذلك من مال أو طعام ولو اخرجتها من جنس الرز فكم كيلو اقوم باخراجه عن كل يوم؟

الجواب:

إذا كان المرض المانع من الصوم مستمراً بعد انتهاء شهر رمضان إلى

شهر رمضان من العام الذي يليه فقد سقط عنك وجوب القضاء وتعيّن عليك فقط اخراج مد من طعام (٧٥٠ غرام) من الرز عن كل يوم فيكون مجموع ما يلزمك اخراجه عن سبعة ايام التي اشرت إليها هو خمس كيلوات و٢٥٠ غرام.

### استعمال الحائض للحناء

سؤال ٥٨:

إذا تحنت المرأة ومعها الدورة ماذا تفعل إذا طهرت ولازال الحناء موجوداً وأرادت الوضوء للصلاة.

الجواب:

إذا فعلت ذلك وهي في الدورة الشهرية فعلت مكروهاً ومتى طهرت وجب عليها غسله وازالت جرمه من المواضع التي وضع فيها واغتسلت غسل الحيض وصلت أما الوضوء فيجب عليها بعد ذلك كلما احدثت بالحدث الأصغر واراناد الدخول في عبادة مشروطة بالطهارة الصغرى (الوضوء).

### زيادة يوم للدورة للاحتياط

سؤال ٥٩:

إذا كانت الدورة الشهرية مدتها خمسة ايام واخذ اليوم السادس بالاحتياط وتم التأكد بالإنهاء..هل تصلى الصلوات لليوم السادس؟

الجواب:

لا معنى للاحتياط بزيادة يوم على عدد ايام الدورة الشهرية الخمسة

المقطوع بها فإذا كانت مدتها ثابتة خمسة ايام واستقر العادة عليها فما قد يتفق في بعض الاشهر من رؤية الدم في اليوم السادس عليها ان تحتسبه استحاضة ويجب عليها العمل بأحكامها والاتيان بالصلوات الخمس بعد التحقق من النقاء والطهر.

## نية غسل الحيض

سؤال ٦٠:

كنت اقول في الغسل: (اللهم اني اغتسل عن حيض النساء قربة لله تعالى) فهل صيغة الغسل صحيحة ام لا؟ وماهي الصيغة الصحيحة؟ وكنت اجهل ضرورة غسل الرقبة وكنت اكتفي بغسل الرأس واترك الماء يصب على الجانب الأيمن ثم الأيسر فهل غسلي صحيح أم لا؟ وهل يترتب عليّ إعادة الصلوات ولكم جزيل الشكر والامتنان؟

الجواب:

ليست النية المذكورة خاطئة ولكن الأفضل لك ان تأتي بها بهذا النحو: (اغتسل غسل الحيض لرفع الحدث واستباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله تعالى).

واما غسل الرأس فعندما تغسلين الرأس وتخللين الشعر فإن الماء ينساب إلى اطراف الرقبة حتماً ولا يعقل ان لا يستوعبها الماء مع غسل اطراف الرأس كاملة وانما يذكر ضمن حدود الرأس الرقبة من باب التأكيد.

وأما الصب على الجانب الأيمن أو الأيسر ان كان بنحو يبرز فيه استيعاب الماء لنصف الجسم الأيمن من الكتف والابط واليد والصدر والظهر

نزولاً إلى باطن القدم فقد أجزأ وأن لم يحرز فقد بطلت جميع الأغسال السابقة وبطلت جميع العبادات التي أتت بها بعدها وتوقفت عليها ووجب قضاؤها جميعاً.

## الجمع بين غسلي الحيض والجنابة

سؤال ٦١ :

هل يجوز الجمع بين غسل الجنابة وغسل الحيض؟ أفيدوني أثابكم الله.

الجواب:

نعم يجوز التداخل بين اغسال متعددة سواء كانت مندوبة أو واجبة أو المجموع منهن في غسل واحد فينوي مثلاً بمثل هذه النية: (اغتسل غسل الجمعة وغسل الحيض وغسل والجنابة لرفع الحدث واستباحة الصلاة قربة إلى الله تعالى).

## غسل الحائض الغسل الارتماسي

سؤال ٦٢:

هل يصح غسل الحيض تحت الماء بكامل الجسم؟

الجواب:

الغسل له كفتان غسل ترتيبي وغسل ارتماسي.  
وكيفية الغسل الترتيبي هي ان ينوي اولاً الغسل المعين ثم يبدأ بغسل



الرأس ثم يشرع بغسل الجانب الأيمن (نصف الجسد الأيمن) ثم الجانب الأيسر (نصف الجسد الأيمن).

والغسل الارتماسي يسقط فيه الترتيب المذكور وكيفيته ان ينوي اولاً ثم يدخل جسمه في الماء (ماء كثير كأحواض السباحة أو حوض البانيو الواسع المتصل بماء الحنفية إذا كان اقل من الكر) دفعة واحدة بحيث يكون جميع جسمه داخل الماء للحظة واحدة ثم يخرج منه.

ويمكن للحائض ان تأتي بأي الغسلين شاءت ويجزيها في رفع الحدث الأكبر وتحقيق الطهارة الكبرى.

## رؤية الدم بعد الاغتسال من الحيض

سؤال ٦٣:

إذا اغتسلت من الحيض في اليوم السابع وبعد الغسل وفي نفس اليوم رايت نقطة دم هل اغتسل من جديد ام ماذا؟

الجواب:

إذا كان دم الحيض حسبما جرت به العادة ينقطع في الصباح مثلاً في نهاية الحيض في كل شهر فما ترينه بعد ذلك يحكم عليه بأنه استحاضة وعليك تطبيق احكامها عليه من تطهير الموضع واستبدال الفوطة والوضوء لكل صلاة هذا إذا استمر اما إذا رأيت نقطة دم فقط ولم تتكرر فليس عليك سوى تطهير الموضع اما إذا كان انقطاع الدم يكون تارة في اول الصباح وتارة قريب الظهر فان رأيت القطرة في مثل هذه الفترة وجب عليك اعادة الغسل.

ما هو تكليف المرأة في فترة النضاس

سؤال ٦٤:

امرأة اتفق لها قبل سنوات طويلة انها كانت في شهر رمضان في أربعين ولادتها وقد سمعت بأن على المرأة ان تغتسل عند كل صلاة وقد فعلت ذلك، والآن قد سمعت بأن المرأة يجب عليها الغسل عند الفجر وتجديد الوضوء عند كل فريضة..

فما هو الحكم في هذه المسألة؟

الجواب:

لا يوجد شيء في أحكام المرأة اسمه اربعين الولادة وانما هي من بدع النساء واكذوباتهن وحبكاتهن التي لم ينزل الله تعالى بها من سلطان ولم لها أثر ولا خبر لا في الشريعة ولا في السيرة المطهرة.

إذا كانت لها دورة شهرية تقدر بسبعة ايام مثلاً فعليها ان تترك الصوم والصلاة إذا اتفقت ولادتها في ايام شهر رمضان ويلزمها قضاء تلك الأيام بعد انتهاء الشهر ويسقط عنها قضاء الصلاة.

وكل دم تراه بعد ذلك في غير ايام دورتها الشهرية (فترة حيضها) فهو في حكم الاستحاضة والمستحاضة يجب عليها الصوم والصلاة كالمرأة الطاهر لكن عليها الالتزام بالتكاليف الخاصة من تطهير الموضع واستبدال الفوطه والوضوء لكل صلاة واذا كان الدم شديداً وجب عليها مضافاً لما ذكرناه الاتيان بثلاثة اغسال اولها قبل صلاة الصبح والثاني قبل صلاة الظهر والثالث قبل صلاة المغرب.

رؤية دم بعد انتهاء دم الحيض

سؤال ٦٥ :

عدد ايام دورتي الشهرية ثلاثة ايام وفي اليوم السابع رأيت دمًا لونه اصفر ماذا اعتبر هذا الدم حيض ام استحاضة؟

الجواب:

نعم يعتبر دم استحاضة وعليك العمل بأحكامها الخاصة بها.

رؤية الدم بعد الاغتسال والصلاة

سؤال ٦٦:

اغتسلت من الدورة الشهرية وبعد ذلك ذهبت إلى المسجد وصليت ركعتين وبعدها رجعت إلى البيت رأيت نقط دم في ملابسني ما حكم دخولي إلى المسجد وانا لا اعلم بأني لم اطهر؟

الجواب:

ما صدر عنك يغتفر ويعفى عنه لارتفاع التكليف بما لا تعلمين لكن عليك اعادة الغسل واعادة الصلاة ان كانت واجبة كصلاة الصبح مثلاً أو غيرها.

هل تقضى المرأة الصلاة بسبب الحيض

سؤال ٦٧:

هل يجب عليّ قضاء صلاتي بسبب العادة الشهرية وهل ابدأ قضاء تلك

## الصلوات في اليوم الأخير من العادة الشهرية؟

الجواب:

ليس على المرأة قضاء الصلوات اليومية التي تفوت بسبب الحيض (الدورة الشهرية) وإنما عليها ان تقضي ما يفوت من ايام صيام شهر رمضان فقط ومتى انقطعت ايام الدورة وتحقق الطهر وجب على المرأة الاتيان بغسل الحيض فإن كان الانقطاع قبل صلاة المغرب وجب عليه خصوص ما يستقبل من الصلوات بعد حصول الطهر والنقاء ولا تلتفت إلى ما سبق من الصلوات التي فاتتها بسبب الحيض.

## قضاء الحائض للصوم

سؤال ٦٨:

فطرت في شهر رمضان الكريم بسبب مجيء الدورة الشهرية لمدة ثمانية ايام ولما انتهى شهر رمضان لم اقضهم فوراً واهملت حتى بقي عشرة ايام من شهر رمضان التالي فتذكرت اني لم اصمهم وبقي على دخول رمضان عشرة ايام فصمت اربعة ايام بنية قضاء تلك الأيام وفوجئت بنزول دم الدورة وبقي علي اربعة ايام لم اصمهم ودخل رمضان فما العمل اني محتارة وأريد الجواب قبل أن يدخل شهر رمضان ثالث عليّ وانا لم اقضهم.

الجواب:

يجب عليك قضاء الأربعة الأيام المتبقية مع وجوب اخراج مد من طعام (٧٥٠ غرام من الرز) عن كل يوم من تلك الاربعة الايام المتبقية وتسمى كفارة تأخير القضاء عن عام الفوات.

## وضع الحناء اثناء الدورة

سؤال ٦٩:

يروج عند النساء الكبيرات في السن عدم جواز وضع الحناء للمرأة في أيام الدورة الشهرية، فما هو رأي الشيخ حسين العصفور طاب ثراه في ذلك؟

الجواب:

الوارد هو الكراهة دون التحريم وعليه حمل ما روي عن الامام الصادق عليه السلام: « لا تختضب الحائض ولا الجنب ولا تجنب وعليها خضاب ولا يجنب هو وعليه خضاب ولا يختضب وهو جنب ».

وعنه عليه السلام في حديث آخر قال: « لا تختضب وانت جنب ولا تجنب وانت مختضب، ولا الطامث فان الشيطان يحضرها عند ذلك، ولا بأس به للنساء ».

وما روي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: « يكره ان يختضب الرجل وهو جنب »، وقال: « من اختضب وهو جنب أو اجنب في خضابه لم يؤمن عليه ان يصيبه الشيطان بسوء ».

## نزول الدم بعد اداء العمرة

سؤال ٧٠:

بعد الإنتهاء من مناسك العمرة في اليوم الثاني نزل دم أحمر لمدة لا تزيد عن الساعة ولم ينزل بعد ذلك فلم اصل لمدة يومين مع العلم انها تقدمت عن موعدها باسبوع واخر مدة نزلت لي بتاريخ ١٥. فاعتقدت انها الدورة الشهرية فما الحكم في ذلك؟

الجواب:

نزول الدم بالوصف المذكور يقطع معه بكونه استحاضة وليس بحيض لإنقطاعه بعد ساعة من ابتدائه ولكونه جاء قبل الفترة المعتادة للدورة الشهرية ولم يستمر إلى ثلاثة أيام أقل فترة يصدق معها كونه حيضاً لذا يجب قضاء ما تركته من صلاة في اليومين المذكورين وينبغي عليك إذا وقعت في مثل هذه المواضع ثانياً السؤال وطلب معرفة الحكم الشرعي لا التصرف بشكل عفوي واجتهاد فردي ثم السؤال بعد أيام عن الحكم الشرعي.

تغيير صفات دم الحيض

سؤال ٧١ :

فناة لها عادة شهرية مستقرة إلا أن صفات الدم تغيرت في المدة الأخيرة ومالت إلى الرقة والصفرة هل يحكم على ذلك الدم بأنه استحاضة في تلك الحالة؟

الجواب:

يحكم على كل ما تراه المرأة من دم في فترة عادتها المستقرة عدداً ووقتاً أو عدداً فقط بأنه دم حيض، وما يذكر من وصف دم الحيض بأنه دم أسود عيبط يخرج بجرقة وحرارة إنما هو وصف أكثرى غالب وليس بلازم واجب، فلو تغير لونه في آخر فترة الحيض الأخيرة أو في وسطها أو أولها أو في الفترة كلها مع استقرار عدد أيام الحيض والقطع بكونه في فترته كان حكمه حكم دم الحيض.





# مسائل في الاستعاضة







## التفريق بين دم الحيض والاستحاضة

سؤال ٧٢:

كيف لي ان افرق في الاستحاضة هل هي استحاضة كبرى أم صغرى  
(بحكم ان مرجعنا ليس لديه استحاضة وسطى)؟

الجواب:

الأمر سهل يسير وذلك بوضع القطنه برهة في الموضع فإن خرجت  
متطوقة أو غمسها الدم دون التقاطر فهي صغرى وإن غمسها الدم مع التقاطر  
منها لشدته فهي كبرى ومتى تحقق أحدهما عملت بأعمالها الخاصة بها.

سؤال ٧٣ :

هل يجب على المستحاضة أغسال أو وضوءات إضافية إذا أرادت  
العمره المفردة والائتان بطوافي الزيارة والنساء وركعتيهما؟

الجواب:

حكم المستحاضة حكم الطاهرة إذا عملت بوظائفها الشرعية الخاصة  
بها، وبناءً على ذلك تصح صلواتها الخمس المفروضة اليومية إذا أتت بها، وكذا  
صومها وحجها بالتبع من دون وظائف شرعية إضافية على الوضوءات التي  
تأتي بها لكل صلاة واجبة للإستحاضة الصغرى، وبزيادة الاغتسال غسلاً  
واحداً قبل صلاة الصبح للإستحاضة الوسطى، وبزيادة الاغتسال ثلاثة أغسال  
للاستحاضة الكبرى لصلاة الصبح ولصلاتي الظهر والعصر ولصلاتي المغرب  
والعشاء كما هو مذكور في محله في مضانه، وكيف كان فمتى أرادت المستحاضة  
بأقسامها الثلاث الإتيان بالطواف وركعتيه لم يجب عليها إذا أتت بتكاليفها

الخاصة المذكورة سوى الوضوء مرة واحدة قبل الإتيان به وبركعتيه سواء كان طواف زيارة أو طواف نساء شأنها كشأن غيرها من الطاهرات من الاستحاضة ثم الإتيان بصلاة ركعتي الطواف ما لم يخرج منها أحد الأحداث الناقضة للوضوء.

وأما ما ورد من أنها إذا أرادت الإتيان بصلاة الليل اغتسلت لها قبلها أو أراد زوجها مقاربتها توضأت له وضوء الصلاة ونحو ذلك إنما هو نصوص خاصة في موارد خاصة لا تقتضي السراية منها إلى غيرها فتنبه.

## طلب شرح عبارات من السداد

سؤال ٧٤:

نطلب منكم شرح عبارات السداد

الطرف الثاني (في أسبابها والموجبات لها ونواقضها) :

والاستحاضة مع القلة أو التوسط لرجوعها إليها في الصلوات كلها .

س١: هل العلامة الشيخ حسين يقول بالتقسيمات الثلاثة في الإستحاضة (الصغرى - الوسطى - الكبرى) لكن في الحكم يحكم بالنوعين (صغرى وكبرى)؟

س٢: متى تبدأ الإستحاضة عند المرأة إذا أكملت سن الخمسين أم بداية سن الخمسين (أي لم تكمل سن الخمسين)؟

الجواب:

ج ١: يقول بالثنائية دون الثلاثية أي صغرى وكبرى فقط.

وقد أدرج علامات الوسطى في ضمن علامات الاستحاضة الصغرى وان الدم لو طوق القطننة أو غمسها ولم يصل إلى حد التقاطر لم يجب عليها سوى تطهير الموضع واستبدال الفوطة والوضوء لكل صلاة. وقد اسقط الغسل عنها قبل صلاة الصبح.

ج ٢: الاستحاضة يصح اتفاقها للمرأة قبل اكمال الخمسين وبعد اكمالها على حد سواء.

### الإرهاق من تكرار غسل الاستحاضة الكثيرة

سؤال ٧٥:

سماحة الشيخ أنا امرأة حديثة الوضع وبعد انتهائي من فترة النفاس عرض لي دم استحاضة كبرى جاوزت خمسة عشر يوماً وقد انتابني التعب من الغسل ثلاث مرات في اليوم فهل هناك حل آخر يغني عن الغسل كترك أداء الصلوات بسبب الحرج الشديد وقضاؤها بعد انقطاع الدم في وقت لاحق؟

الجواب:

من الحلول التي ورد الإشارة إليها في جملة من النصوص في هذا المورد وفي الحيض عند الضرورة كالرغبة في الصوم في شهر رمضان أو اتيان بأعمال الحج كاملة هو الإستعانة بالأدوية المخصصة لقطع الدم وهي مبدولة ومتوفرة في جميع الصيدليات يمكن اللجوء إليها والاستعانة بها في مثل مفروض السؤال.

وفي حال أدى الإغتسال ثلاث مرات إلى إجهاد بدني بسبب قرب الوضع وعدم احتمالك الإتيان بها يومياً ولفترة تزيد على الإسبوعين يمكن

اللجوء إلى التيمم دفعا للحرج والمشقة التي لا تحتملونها في مثل ظروفك الصحية التي تمرين بها.

أما تأخير الصلاة وقضاؤها فيما بعد فلا يجوز قطعاً، وإنما يتم اللجوء إلى الرخص فيما فيه اليسر والسهولة كالتييمم الذي أشرنا إليه ليس أكثر.

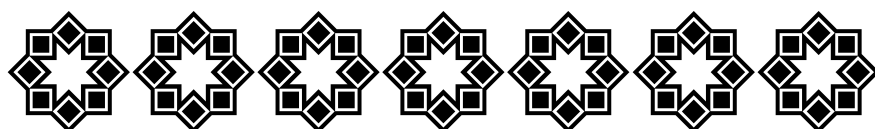
## قضاء الصوم في فترة الاستحاضة

سؤال ٧٦:

هل يمكن للمرأة قضاء ما عليها من شهر رمضان أثناء فترة الإستحاضة  
علما بأنني أقد شيخ حسين العلامة <sup>رحمته</sup>؟

الجواب:

نعم يمكنها ان تقضي ما عليها بشرط ان تلتزم بأحكام الاستحاضة  
الخاصة اثناء النهار من تبديل الفوطة والوضوء لكل صلاة.



# مسائل في النفاس





## حكم الدم الخارج اثناء الحمل؟

سؤال ٧٧:

ما حكم الدماء التي تخرج من المرأة الحامل ذات العادة الوقتية في الأشهر الأولى مع ذكر الفرق -إن وُجد- بين أن تكون الدماء في أيام عادتها أو في غيره.

وأحياناً تكون الدماء بصفات الحيض ولكن دون حرقة وألم بل ودون شعور بخروجه، وإنما اللون مطابق تماماً.

فما حكم صلاتها وصيامها في هذه الأحوال؟

الجواب:

هناك ثلاث نقاط ينبغي الالتفات إليها:

١- المشهور ان المرأة الحامل لا تحيض لما ورد ان الدم يتحول كغذاء للجنين ولكن قد يتفق في حالات نادرة لبعض النساء الحوامل ان يعرض لهن الحيض.

٢- ما ذكر من صفات دم الحيض من انه دم اسود عييط يخرج بجرقة وحرارة ايضاً وصف غالب قد يتخلف في بعض النساء وليس بلازم.

٣- ليس كل دم يخرج من المرأة في حال الحمل وعدمه هو دم حيض فهناك دم الاستحاضة ودم القروح (الناتج عن الالتهابات) أو دم النزيف بسبب ضغط الجنين بسبب نموه وزيادة حجمه على اطراف الرحم والمرجع فيه إلى التمييز بالعلامات المنصوصة ويمكن الاستعانة بمراجعة الطبيبة المختصة للتعرف على حقيقة الوضع.



انقطاع دم النفاس ثم عودته

سؤال ٧٨:

ما هو حكم امرأة ولدت وخلال عشرين يوماً انقطع عنها الطمث ثم رجع بعد ان اكملت الشهر ولكن بنحو غير متواصل هل يعتبر هذا الدم دم حيض ام استحاضة؟

الجواب:

إن لم يستمر ثلاثة أيام متواصلة كان استحاضة وإن استمر أو زاد عليها وكان بصفات الحيض فهو حيض.

الدم الذي يعقب فترة النفاس

سؤال ٧٩:

سماحة الشيخ هل الدم الذي يعقب الاستحاضة بعد دم النفاس ويكون لونه داكناً وليس رقيقاً يعتبر حيضاً؟  
مع العلم بأنه لم يتم أربعين يوماً على انتهاء النفاس بل ستة أيام فقط.

الجواب:

لا يوجد شيء اسمه أربعون يوماً للنفساء وإن اشتهر ذلك بين النساء لا عن فهم ولا اطلاع على حكم شرعي فتراهم يتركون الصوم والصلاة طيلة هذه الفترة بحجة أنها في نفاس وهو جهل محض لا مسوغ له في الشرع.

وإنما المفترض على كل امرأة ولدت أن تحتسب من حين خروج دم الولادة السابق والمصاحب لعملية الوضع إلى فترة عدد أيام دورتها الشهرية

(حيضها) التي اعتادتها قبل الوضع فإن استمر الدم زائداً على هذه الفترة اغتسلت غسل النفاس واعتبرت الدم الزائد دم استحاضة وعملت بأعمال المستحاضة إن كانت كثيرة وتتعرف عليها بوضع القطنه حيث يغمس الدم القطنه ويتقاطرمنها اغتسلت ثلاثة أغسال قبل صلاة الصبح وقبل صلاة الظهر وقبل صلاة المغرب وتتوضأ مضافاً لذلك لكل صلاة مع تبديل الفوطة ولا تترك فترة زمنية زائدة تتخلل بين صلاتي الظهر والعصر أو صلاتي المغرب والعشاء.

وإذا كانت استحاضة صغرى وتعرف عندما توضع القطنه بغمس القطنه دوم سيلان وتقاطر أو تلويث ظاهرها فإنا تتوضأ لكل صلاة مع تبديل الفوطة.

## جماع النفساء

سؤال ٨٠:

متى يجوز الجماع بعد الولادة؟

الجواب:

يجوز جماع الزوجة المذكورة متى انقطع دم النفاس.

## استفسار حول جواب في النفساء

سؤال ٨١:

جاء في أحد جواباتكم عن أحد الاستفتاءات في موقعكم عن النفساء:

(عليها أن تحتسب أياماً بعدد أيام دورتها الشهرية التي اعتادت عليها ثم تغتسل  
غسل النفاس وتصلّي فإن استمر معها الدم ولم ينقطع بعد تلك الأيام عملت  
اعمال المستحاضة).

هذا في المعتادة ؛ وفي غير ذات العادة ؛ كما في مثل المضطربة والمبتدأة ؛  
أليس نفاسها إلى ثمانية عشر يوماً بحسب رأي شيخنا الشيخ حسين تثني وما  
بعدها استحاضة؟

الجواب:

ما ذكرته صحيح وحيث ان السائل لم يخرج عن الأصل وهو حكم ذات  
العادة فقد اجبناه بمقدار سؤاله وما ذكرته فرع آخر لم يطلبه السائل.

ما حكم أعمال من تسقط جنينها؟

سؤال ٨٢:

ما حكم أعمال المرأة التي يسقط جنينها بعد شهر أو شهرين أو ثلاثة  
فهو علقه أو مضغة أو غير مكتمل الخلق ولم تلجه الروح، فما حكم أعمالها  
-والحال هذا- والدم مستمر أو منقطع؟

الجواب:

حكمها حكم النفساء ويجب عليها ان تلتزم بأحكامها ولا يفرق بين  
عمر النطفة متى ما انعقدت وتخلقت فإن انقطع الدم وطهرت اغتسلت غسل  
النفاس وان استمر اعتمدت على عدد ايام عاداتها الشهرية فتحتسب ايام  
النفاس على وفقها وما زاد عنه احتسبته استحاضة حتى تطهر بالكلية.

## الدم المتعقب للاجهاض يلحق بالنفاس

سؤال ٨٣:

امراة أسقطت جنينها في الشهر الأول من الحمل فهل يعتبر الدم النازل

نفاسا؟

إذا لم يعتبر نفاسا وكان متأخراً عن موعد الدورة الشهرية المعتادة  
باسبوعين أو ثلاثة تقريباً فهل يعتبر حيضاً؟

الجواب:

متى انعقدت النطفة كان ما يخرج من دم عن طريق الاجهاض أو تناول  
الحبوب المؤدية إلى ذلك مصاحباً لخروج تلك النطفة المنعقدة دم نفاس و يترتب  
عليه آثارها ولا عبرة عند ذلك بكونه متأخراً عن موعد الدورة الشهرية أو  
متقدماً عليه ومتى اتفق وجب على تلك المرأة الالتزام بأعمال النساء ومتى  
استمر الدم اكثر من عدد ايام الدورة احتسب العدد الذي يوافق عدد ايام  
الدورة حيضاً وما زاد عليه استحاضة وعملت بأعمالها.

## أمراض نزييف الدم

سؤال ٨٤ :

امراة مريضة بالداء الخبيث وتتناول بعض الأدوية الهرمونية للتخفيف  
من حدته وتصاب بمجالات جانبية منها حدوث نزييف في بعض الأحيان وترشح  
مقادير من الدم بين الفترة والأخرى طول النهار أشبه شيء بالدورة الشهرية،  
هل يؤثر هذا الأمر على صومها وصلاتها؟ وما الذي يجب عليها أن تفعله وهي  
على هذه الحالة؟

## الجواب:

إن خروج الدم بالنحو المذكور للعلة المذكورة لا يؤثر على صحة الصلاة أو الصوم خصوصاً إذا امتازت فترته عن فترة الدورة الشهرية (الحيض) وخالفته وصفاً وزمناً، وكانت تلك المرأة المريضة ذات عادة شهرية مستقرة وقتاً وعدداً، نعم يحكم عليه بكونه استحاضة وعلى المرأة المذكورة إن ارادت الاحتياط وتطمئن لصحة صومها وصلاتها أن تعمل عمل المستحاضة فتختبر نفسها عند فجر صباح كل يوم وذلك بادخال قطنة في الموضع لمعرفة من أي أقسامها هي فإن طوق الدم القطنة أي لوث ظاهرها فقط حكم بكونها استحاضة صغرى وإن غمسها دون التقطير والسيلان كانت وسطى وإن غمسها مع التقطير لشدته كانت كبرى.

وفي الأولى تتوضأ لكل صلاة من الصلوات الخمس مع تطهير الموضع واستبدال الكرسف (القطنة) والجمع بين الظهرين والعشائين، وفي الثانية (الوسطى) تزيد على ذلك غسلأ واحداً قبل صلاة الصبح، وفي الثالثة (الكبرى) تغتسل ثلاثة أغسال واحد للصبح كالوسطى وآخر للظهرين (الظهر والعصر) قبلهما وثالث لصلاة العشاءين (المغرب والعشاء) زائداً على ما ذكر في الصغرى.

## دم القرحة في المهبل

سؤال ٨٥:

ما حكم الدم الذي يخرج من القرحة من مهبل المرأة؟

هل عليها غسل عند كل صلاة؟

هل يؤثر كمية الدم النازل من المرأة على الحكم؟

هل تستطيع الصوم قربة لله؟

الجواب:

قولك:

ما حكم الدم الذي يخرج من القرحة من مهبل المرأة؟

جوابه:

هو بمنزلة الجرح لا يجب فيه سوى استخدام الفوطة القطنية كما هو الحال في الجبيرة والضمادات التي توضع على الجروح والقروح وقت الصلاة للمنع من سرايته للبدن والثياب.

قولك:

هل عليها غسل عند كل صلاة؟

جوابه:

ما يكون بمنزلة الجروح ليس عليها فيه سوى تطهير الموضع بغسله ان امكن وكانت هناك فترات ينقطع فيها وإلا اكتفت بوضع الفوطة وكانت بمنزلة الجبيرة ولا تلتفت إلى ما يخرج من دم بين الحين والآخر من الموضع.

قولك:

هل يؤثر كمية الدم النازل من المرأة على الحكم؟

جوابه:

ينبغي استبدال الفوطة فقط كلما دعت الحاجة بسبب زيادة نرف الدم

والخشية من سرايته إلى خارجها.

**قولك:**

هل تستطيع الصوم قربة لله؟

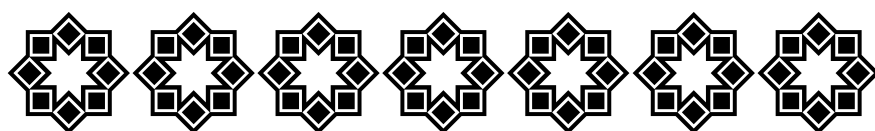
**جوابه:**

نعم لها ان تصوم وتأتي بسائر العبادات من صلاة وقراءة القرآن واذكار  
وادعية لأن الدم الخارج لا يؤثر على الطهارة الصغرى (الوضوء) ولا على  
الطهارة الكبرى (الغسل) ولا على صلاة أو صوم لو خرج في أثنائها وأثنائه.



مسائل المرأة أثناء وبعد

الولادة







## الترشحات التي تراها الحامل

سؤال ٨٦:

ما حكم ما تراه المرأة من ترشحات في فترة الحمل وهل يجب بسببها وظائف شرعية خاصة؟

الجواب:

إذا خرجت ترشحات من المرأة الحامل في فترة الحمل من دون فرق بين أولها أو آخرها فإنه ينبغي عليها أن تلاحظ في صفات تلك الترشحات فإن لم تكن على صفات الدم في الرقة والغلظ ونحو ذلك فإنه لا يجب عليها شيء حيالها وهي طاهرة لا يجب عليها غسل موضعها منها وتطهيره، وأمّا إذا كانت على صفات الدم الذي اعتادته في حيضها أو استحاضتها فإنه ينبغي أن يلاحظ في سببها بين أن تكون خارجة بسبب مرض موجب لها كالقروح والإلتهابات في المهبل والرحم فمثل هذه يجب عليها تطهير الموضع فقط والاحتشاء بالكرسف (الفوطه) منعاً من سرايته الثياب في أوقات الصلاة خاصة ولا شيء عليها زيادة على ذلك.

وأما إذا لم تكن بسبب مرض وعارض فإن كانت على صفات دم الحيض وفي فترته التي اعتادتها قبل الحمل فإن حكمه يكون حكم دم الحيض لجواز مقارنته للحمل، ويجب عليها أن تعمل ما عمله الحائض من الوظائف الخاصة، وإن كانت في غير فترة الحيض فحكمه حكم دم الاستحاضة، ويجب عليها أن تلتزم بأعمال المستحاضة في قلته وكثرته.

## رؤية الدم اثناء الحمل

سؤال ٨٧:

سماحة الشيخ ما حكم صلاة وصوم المرأة التي يخرج منها الدم اثناء الحمل؟

حيث انها كانت حاملاً في في الاسبوع الخامس وفي اثناء الحمل من الاسبوع الخامس خرج منها دم كثير يشبه دم الدورة في غزارته لكن يختلف عن لون الدم الطبيعي وعند ذهابها للدكتورة كان تشخيصها له انه دم نزيف وبعد اسبوع اخذت منها اشعة تلفزيونية وطلعت النتيجة ان الجنين سقط في أثنائه لكن ما زال كيس الجنين موجوداً في رحم المرأة لان خروجه يحتاج بعض الوقت مع الايام القادمة.

سماحة الشيخ سؤالي هل يعتبر هذا النزيف دم نفاس أو عندما ينزل الكيس الخاص بالجنين هو بداية النفاس وماحكم الصلاة في كلا الحالتين.

الجواب:

إذا تم تشخيص سبب الدم وانه كان قد صاحب سقوط الجنين فهو دم نفاس حتماً ويجب عليها احتساب عدد ايامه بما ثبتت عليه ايام دورتها الشهرية (أي عليها ان تحتسب عدد ايام نفاسها بعدد ايام حيضها التي ثبتت عليها قبل النفاس) وما زاد على تلك الأيام فهو دم استحاضة وتلتزم بما يترتب عليه بجملة احكامها المقررة لها في حال زيادته وشدته وقلته ونقصه.

وإذا كان بدء النزيف ناشئاً عن سقوط الجنين فكل الفترة التي اعقبته حتى نزول كيس الرحم مالم تتجاوز الفترة الزمنية عن العشرة ايام هي فترة نفاس والصلاة فيها لا تشرع لها ولا يجب عليها قضاؤها بعد ذلك.

## قراءة القرآن عند المخاض

سؤال ٨٨:

هل يجوز للمرأة في حالة المخاض قراءة القرآن؟

الجواب:

نعم يجوز لها أن تقرأ ما شاءت من السور سواء للتيمن والبركة أو لنيل الآثار المباركة المترتبة على خصوصية بعض الآيات والسور.

## الرضاعة على جنابة

سؤال ٨٩:

ما حكم الرضاعة على جنابة؟ وهل هناك اضرار من ذلك؟

الجواب:

الرضاعة في مثل تلك الحالة مباحة وما تشير اليه بعض النصوص من وجود ضرر انما هو من قبيل اضرار معنوية لا جسدية ولا شك ان الكون على طهارة من الحدث الأصغر والأكبر افضل على كل حال.

## إرضاع الأم للطفل بدون وضوء

سؤال ٩٠:

عندما ترضع الام الطفل الرضيع: وتكون على جنابة ما الحكم في ذلك؟

الجواب:

لا يفرق عندما يرضع الطفل من أمه بين أن تكون على طهارة من

الحدث الأصغر أو الأكبر أو في حال الدورة الشهرية (الحيض) أو النفاس في حال اليقظة أو النوم نعم يستحب الوضوء للمرضعة أما كانت أو مستأجرة لما روي عن الإمام الباقر عليه السلام حيث يقول: عليكم بالوضوء من الطؤرة فإن اللين يعدي.

وقد اشتهر في سيرة بعض زوجات مشاهير العظماء والفقهاء والصلحاء أنهن يدأبن على الكون على طهارة من الحدثين الأصغر والأكبر في حال خلوهن من الحيض والنفاس عند رضاعة أبنائهن بل حتى عند كونهن في دورتهن الشهرية لإصابة تلك السنة ورجاء ما ينشأ عنه من نفع لزكاء الطفل الرضيع وصلاح نشأته.

عبارة السداد (قلّ حيض الحامل بل قيل بعدمه مطلقاً)

سؤال ٩١:

ورد في كتاب السداد للعلامة العصفور رحمته في أحكام الحيض وأحكام

غسله:

(والحيض هو الدم الأسود أو الأحمر الخارج من الرحم بجملة وحرقة غالباً، وله تعلق بإنقضاء العدة بحيث تراه بعد التسع الكاملة الهلالية وقبل الخمسين، ومخرجه المعتاد الطبيعي معتبر في ترتب الأحكام عليه وإن سمي حيضاً، والحكمة فيه إعداد الرحم للحمل ثم اغتداؤه جنيناً ثم رضيعاً باستحالاته لبناً ومن ثم قلّ حيض الحامل بل قيل بعدمه مطلقاً أو انه مع الإستبانة خاصة، والمرضع قد تبيض قطعاً) انتهى.

١ - هل المرأة الحامل تبيض؟

٢- لو أن امرأة حامل حصل لها نزول دم ثلاثة أيام ووافقت أيام دورتها، هل يعتبر حيضاً، علماً بأن الطبيب يقول انه نزيف.

الجواب:

ج١: المشهور انها لا تحيض وذلك ان الدم الزائد الذي يخرج اثناء الدورة الشهرية يتحول إلى غذاء للجنين ولذا ان اتفق خروجه فهو حالة نادرة الحدوث قل ان تتفق للمرأة الحامل.

ج٢: الوصف الغالب لدم الحيض انه يخرج مجرقة وحرارة ويكون غامقاً غليظاً وهناك في حال الشك طريقة للاختبار بالقطنه في حال الشك بينه وبين النزيف ورد النص عليها ومع اخبار الطبيب المختص يقطع الشك ويؤخذ بقوله حتماً وهي امور تتفق للنساء الحوامل في حال التعرض لاجهاد أو اعياء بسبب حمل ورفع الحاجيات الثقيلة أثناء تنظيف المنزل أو تدبير شؤونه المختلفة ونحو ذلك.

سؤال ٩٢:

هل يجوز للزوج منع زوجته من الجلوس في بيت أهلها أربعين يوماً من بعدما تلد؟

الجواب:

نعم يجوز له ذلك لكن يجب عليه ان احتاجت إلى ان يقوم أحد بخدمتها ان يقوم بتوفير خادمة لها تقوم على خدمتها بحسب مقتضيات الظرف الذي تكون فيه بعد الوضع والظروف التي تمر فيها وما جرت عليه العادة بين

النساء في مجتمعاتنا من مكثها بعد الولادة في بيت أبيها انما هو للتخفيف من عبء المسؤولية على الزوج واعطاء الزوجة أفضل رعاية عند أهلها في تلك اللحظات الحرجة التي تكون فيها المرأة حديثة العهد بالحياة الزوجية والانجاب.

ولذا فينبغي على مثل الزوج ان يقابل أهلها بالشكر والثناء والعرفان على ذلك لا اتخاذ هذه الأساليب التي قد تؤثر على علاقته بأهل الزوجة خصوصاً والدتها التي تطمح إلى ان تجهد نفسها في السهر على خدمة ابنتها ورعاية المولود الرضيع الذي هو من نسل الزوج في الأصل وكل ما يقوم به كل أهل الزوجة وخاصة امها انما هو وظيفة انسانية ودور امومي عن عاطفة فطرية صادقة لا يقصد أي شيء آخر من ورائها.

## احكام خاصة باليائس

سؤال ٩٣ :

إنني امرأة عامية قد تجاوزت سن الخمسين عاماً إلا أنني لا زلت أرى خروج الدم كل شهر بصفات الحيض وفي أيام عادتي الشهرية التي كنت اعتدت عليها قبل بلوغ سن الخمسين وقد سألت من قبل عن حكمي فأجابوني بأن عليك أن تعلمي بحكم المستحاضة، وبما أن الدم يستمر لمدة أربعة أيام في الخروج بكثرة بحيث يتعذر معه الإغتسال ثلاث مرات يومياً لتكرر خروجه بشكل مستمر حتى أثناء الغسل ولا أطمئن معها إلى صحته للتنجيس الحاصل لماء الغسل بسبب خروجه وسريانه في أثناءه وقد وقعت في مشقة وخرج كبيرين لكثرة معاودتي صب الماء لقصدي احرازي صحة الغسل فهل هناك مخرج شرعي من ذلك أفيدونا أثابكم الله تعالى؟

## الجواب:

اعلمي أن المرأة تنقسم إلى يائس وإلى غير يائس فأما غير اليائس فهي المرأة التي تجاوزت سن التاسعة الهلالية ولم تبلغ سن اليأس الآتي ذكره، وأما اليائس فهي قسمان:

(أولهما) من بلغت سن الخمسين عاماً فما فوق ويشمل سائر النساء باستثناء ما يأتي.

(ثانيهما) من بلغت سن الستين عاماً فما فوق وهو خاص بمن كانت قرشية أو نبطية، والمراد بالقرشية هي المنتسبة عن طريق الأب بجد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم (النضر بن كنانة) والمراد بالنبطية هي المنتسبة إلى أقوام يطلق عليهم الأنباط كان عملهم استنباط العيون والمياه - أي استخراجها من الأرض - فسموا بذلك نسبة إلى مهنتهم، ويطلق على المرأة منهم نبطية إلا أن تحديد أماكن وجودهم وسكناتهم وقع الخلاف فيه إلى ثلاثة أقوال: فقول يقول بأنهم قوم يسكنون بناحية العراق وآخر: بأنهم قوم يقطنون نواحي البحرين. وثالث: بأنهم قوم من العجم استعربوا أو قوم من العرب استعجموا.

ونظراً لكثرة الهجرات على امتداد الأزمنة والعصور من أماكن استيطانهم واختلاطهم بسائر القوميات المختلفة وتزاوجهم ببعضهم البعض على فرض الأخذ بمؤدى الأقوال الثلاثة المتقدمة والتوسع في معنى الأنباط بما يشملهم جميعاً فإنه يصعب حالياً تحديد انتماءهم العرقي على نحو الدقة، وامكان سريان هذه الطبيعة في نساء كثيرات بين هذا الكم الهائل المختلط لا زال وارداً لذا فالذي نقتطع به في مثل حالة المرأة السائلة إنها إذا رأت الدم وكانت بين سن الخمسين والستين وكان بصفات الحيض وطبقاً لأيام العادة الشهرية التي كانت اعتادت عليها قبل ذلك أي قبل بلوغ سن الخمسين فإن عليها أن تعمل عمل



الحائض لا المستحاضة ولا شيء عليها إلا أن الأحوط لمقام الشك في اندراج مثل هذه المرأة لمفهوم النبطية وعدمه أن تعمل ببعض أعمال المستحاضة كتبديل القطننة وتطهير موضع الدم عند كل صلاة والإتيان بالصلوات الخمس اليومية في أوقاتها مع الوضوء لكل صلاة من دون حاجة للإتيان بالأغسال الثلاثة المذكورة للسبب المذكور لكن تجتنب ما تجتنبه الحائض كاللبث في المساجد والجماع في القبل والدبر ومس آيات القرآن الكريم والصوم في شهر رمضان فتقضي ما فاتها منه بعد انقضاء الشهر فقط.

### تكليف القرشية بعد سن الخمسين

سؤال ٩٤:

ما هو حكم حيض المرأة القرشية التي جاوزت الخمسين؟

الجواب:

تستمر الدورة الشهرية للقرشية والنبطية بالإتفاق حتى بلوغ سن الستين ويحصل لهما اليأس بعد ذلك، وسن اليأس لمن بلغ الخمسين إنما هو لعامة النساء غيرهن.

### الحيض وسن اليأس للمرأة

سؤال ٩٥:

عندي بعض الأسئلة تتعلق بالحيض وسن اليأس للمرأة:

أمرأة عمرها الآن ٥٢ ونصف سنة ميلادية وتقلد شيخ حسين العلامة، ويأتيها الحيض شهرياً ولكنها لم تكن تعلم بمسألة سن اليأس وأن المرأة لا بد أن

تجعلها استحاضة بعد الخمسين سنة هجرية المساوية تقريبا ثمانية وأربعين ونصف السنة ميلادية، وعلمت بالمسألة عندما كان عمرها ٥١ سنة ميلادية وجعلت الحيض إستحاضة وتقوم باعمال المستحاضة.

فهل على هذه المرأة أن تقضي الصلوات التي لم تصلها على أساس إنها حائض أم لا؟

بالنسبة للصوم فهي قضت الأيام التي عليها من شهر رمضان فهل يكفي؟

ماذا عن المرأة التي لا تعلم كم عمرها بالضبط؟

هناك بعض العلماء الذين يرون بأن المرأة تصل سن اليأس عند سن الستين سنة كالسيستاني؟

الجواب:

إذا اتفق لها استمرار الحيض بصفاته كاملة بعد تجاوز سن الخمسين في الابتداء والانتهاؤ وعدد الأيام والعوارض المعلومة كان حياً قطعاً وهو من الحالات النادرة التي تتفق لبعض النساء غير القرشيات وتندرج في دائرة النبطية التي تقدمت الإشارة إليها وبيان معناها في المسائل الثلاث المتقدمة.

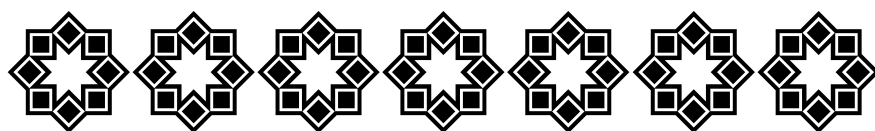
رؤية الحيض بعد سن الخمسين

سؤال ٩٦:

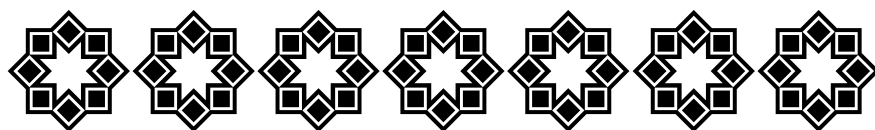
شيخنا الجليل عندي مسألة: امرأة أكملت سن الخمسين منذ سنة وما زالت ترى دم الحيض كما هو بصفاته وألمه مع العلم أنها ليست سيدة فماذا يتوجب عليها وما حكم هذا الدم؟

## الجواب:

هناك من النساء ما يصطلح عليه بالنبطية وهي تلحق بالقرشية (السيدة) في استمرار الدورة لديها حتى بلوغ سن الستين.  
وقد تقدم الجواب عن ذلك وبناءً عليه يجب عليها أن تعمل بأعمال الحائض وتلتزم بتروكها.



# حجاب المرأة





## كشف الوجه

سؤال ٩٧:

ما حكم كشف قرص الوجه للمرأة وفقاً لرأي العلامة الشيخ حسين ال  
عصفور رحمته؟

منطقة القטיפ (خصوصاً القرى) تلتزم بالحجاب الكامل الذي يشمل  
تغطية الوجه بالكامل، إذا كان هذا الفعل يعلم منه العرف بعدم جواز كشف  
الوجه، فما حكم كشف الوجه في هذه الحالة؟

الجواب:

يجوز للمرأة كشف الوجه ولا اثم عليها في ذلك والعرف السائد  
والمتعارف عليه متى اتفق بالنحو الذي ذكرت واشرت اليه لا يؤسس حكماً  
شريعياً وإنما سنة اجتماعية وعلى المرأة في مثل تلك المناطق ان تراعي الالتزام به  
للحيلولة دون رميها بالفسق أو الانحراف قدر المستطاع لقوله عليه السلام: رحم  
الله امرأً جب الغيبة عن نفسه.

لكن لو شاءت ان تستر وجهها كما جرت عليه العادة بين الكثير  
من النساء بين قرباناتها رعاية للعفة والنجاسة كان مندوباً ومحموداً ما فعلته  
وتجشمته.

## تغطية الوجه

سؤال ٩٨:

أتمنى ان تساعدوني في الحصول على نص المسألة للعلامة الشيخ حسين  
العصفور في حكم تغطية الوجه؟

الجواب:

لم يقل أحد من الفقهاء بوجوب تغطية الوجه على المرأة بما فيهم العلامة البحراني الشيخ حسين ال عصفور تذت وإنما ذكره من ذكره فيما إذا أدى الكشف إلى اثاره الأنظار والافتتان لفرط الجمال وحسن الوجه واستثارة الريبة والتلذذ للناظر اليه من الأجانب.

كما أن هناك اعتبارات قيمة وسلوكية تحاول أن ترتقيها المرأة قد لا تكون بذلك الوصف كما هو تقليد شائع في مجتمعاتنا لدى الكثير من النساء من خلال تقيدهن بتغطية الوجه بما يسمى بالبوشية مضافاً لرعاية بعض الأمور الأخرى من الحجاب والحشمة لتكون عقيلة وهي الكريمة التي ترتقي عن ابتذال وجهها لكل متصفح فلا ترى الرجال الأجانب ولا يرونها أونجية وهي المصطفاة في مجتمعاتها.

وهي من السنن الحميدة الأصيلة في مجتمعاتنا بين النساء والتي يمكن أن نشيد بها.

لبس البوشية هل هو واجب

سؤال ٩٩:

منذ ايام سمعت فتوى جديدة وانا اعلم بأن لا مصداقية لها ولكن احببت الرد منكم ليكون واضح للشخص الجاهل فيه سؤالي ما مدى صحة من لا تلبس البوشية تكون تربة قبرها حارة وتدخل النار وتكون من الأمويين؟ وماهو حكم التكفير للمسلمة بسبب هذا الأمر؟

هل يلزم الفتاة بتغطية الوجه شرعا إذا كان من غير سفور؟

الجواب:

تغطية الوجه ليست واجبة باتفاق الفقهاء وما ذكروه من جزاء وعقوبة لمن تخالف ذلك لا اساس له من الصحة وتهريج وتخريف  
نعم لو كان جمال تلك المرأة صارخاً وفي ابدائه فتنة عظيمة وجب التغطية عليها والزامها بها دفعا لهذه الفتنة.

لبس البوشية في مكان العمل

سؤال ١٠٠:

انا من مقلدي الشيخ يوسف العصفور وانا البس البوشية ولكني اعمل  
ومكان عملي مع الرجال واسوق سيارة فهل يوجب علي استمراري في لبس  
البوشية أم ماذا افعل لان بعض من الناس يقولون انني اشوه سمعة البوشية  
ألبسها في مكان ولا ألبسها في مكان ثاني بحكم ان اعمل مع الرجال؟  
الجواب:

المحقق البحراني الشيخ يوسف رحمته لا يوجب ستر الوجه على المرأة  
لكونه من مستثنيات الحجاب إلا إذا كان موجبا للفتنة

والمرأة إذا كانت قد اضطرتها ظروف الحياة المعيشية للعمل مع الرجال  
كما أشرت اليه لا يتصور أن ترتدي البوشية والحال على ما وصفت فإذا كانت  
لك من الحياء وهي صفة حسنة ما يحجمك عن كشف الوجه خصوصاً لكثرة  
المخالطات والمحادثات مع الجنس الآخر فاللائق بك هو تغيير محل العمل  
والسعي للحصول على وظيفة تتناسب مع وضعك النفسي واصرارك على  
لبس البوشية كالعامل في قسم النساء في المصارف الإسلامية أو محلات ومصانع



الخطاظة النسائفة أو رفاض الأطفال ونحو ذلك لا العمل مع الرجال ووضف  
نفسك فف ظرف مفرج لأن المشكلة أساساً تكمن فف وجود تعارض بفن ما أنت  
علفه و بفن المكان الذي وضفت نفسك ففه ولا ففوجد لمثل حالتك من حل سول  
ما ذكرنا لك.

## حكم لبس النقاب

سؤال ١٠١:

شفانا الفلفل اطل الله بعمرك ففما ففبه الله و فرفضاه

ما حكم لبس النقاب مع العلم ان من تلبسه تلبس ففطاء آخر حتى لا  
فبان ما تلبس.

الفواب:

لبس النقاب من الألبسة التي ففباح لبسها للمرأة وقد تكون راففة إذا  
كانت المرأة فافنة وتكون عرضة لنظر الأفانب.

## رفض الفطفب لبس فطفبته للنقاب

سؤال ١٠٢ :

انف ألبس نقاباً والففن انف فطوبة وفطفبف ما ففعبه لبس النقاب وصافر  
العرف عنانا ففرفبباً الكل فلبس النقاب وانف ففعلقة بلبسه وهو ما ففبفه شنو  
الحكم؟ وفش أسو فف؟

الفواب:

هناك أمور فافبة لا سلطة للزوج على الزوفة ففها كوفوب اصل

الحجاب وأما المندوبات والسنن كما في النقاب فطاعة الزوج أمر راجح لكن إذا كان هناك لديك ميل إلى الالتزام به خصوصاً ان العرف السائد كما ذكرت في المنطقة التي تسكنين فيها هو الغالب بين النساء والفتيات فعليك بابداء ذلك صراحة له ومحاولة اقناعه بالتي هي احسن وبدون تشدد ولهجة صدامية معه.

## تغطية اليدين عن الأجنبي

سؤال ١٠٣:

أقلد المحقق الشيخ يوسف العصفور رحمته فهل يعتبر اليدين والقدمين عورة يجب تغطيتهما عن الأجنب؟ وفي الصلاة؟

الجواب:

نعم بناءً على مختاره يجب على المرأة تغطيتهما في الصلاة وأمام الرجال الأجنب الا ما توجهه الضرورة بالنسبة لليدين ويقتضيه الظرف لحمل شيء ونحو ذلك مما تستدعيه الضرورة.

## ظهور أصابع القدمين

سؤال ١٠٤:

سماحه الشيخ هل يجوز ظهور اصابع القدم بالنسبة للمرأة وقت الخروج واثاء الصلاة؟

الجواب:

المشهور بين الفقهاء هو جواز اظهار الوجه واليدين والقدمين في

الصلاة وغيرها الا ان المحقق البحراني الشيخ يوسف في الحدائق احتاط  
بالاقتصار على استثناء الوجه واليد إذا دعت الضرورة.

## الحجاب المثير للانتباه

سؤال ١٠٥:

سمعنا كثيراً عن الحديث التالي: قال رسول الله ﷺ: « صنفان من  
أهل النار لم أرهما بعد: رجال معهم سياط كأذنان البقر يضربون بها الناس،  
ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة،  
لا يدخلن الجنة ولا يجد ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » رواه  
أحمد ومسلم في الصحيح.

سؤالي إليك سيدي: هل الحجاب المنتشر في هذه الأيام هو المقصود في  
هذا الحديث؟ أي أن تضع المرأة على رأسها ريشة كبيرة وتضع فوقها الحجاب،  
هناك من يقول بأن شكل الرأس في هذه الحالة يكون مثل أسنمة البخت المائلة  
وهو ما يحقق معنى الحديث لذلك هو غير جائز شرعاً.

وهل ينبغي منا كفتيات عدم لبس هذا النوع من الحجاب؟ وهل هو  
فعلاً ما ينطبق عليه الحديث التالي؟ وأخيراً هل لبس مثل هذا الحجاب جائز؟  
وهذه صورة توضح الحجاب المذكور..

[http://www.mzage.com/group\\_algafe/٥.JPG](http://www.mzage.com/group_algafe/٥.JPG)

أنيرونا سيدي أنار الله دريكم.. حيث أنه انتشر هذا النوع من الحجاب  
بصورة كبيرة جداً وهناك من يفتي بجرمته وهناك من يقول هو جائز ونحن في  
حيرة من أمرنا حيث أن معظم من حولنا يلبس هذا النوع من الحجاب ولا نعلم

ما هو حكمه.

هذا ولكم منا سلاماً ..

الجواب:

ما أوردته من تفسير للحديث امر بعيد كل البعد عن ما تضمنه الحديث المشار اليه الحديث يتناول النساء الكاسيات العاريات وهن المتبرجات المظهرات لمفاتنهن المتفسخات خلقياً اما ان تضع المرأة على رأسها ريشة وتضع فوقها الحجاب فهذا أمر غير مقصود في الحديث اطلاقاً لتضع النساء ما يضعن على شعورهن وليرتدين الحجاب فوقه بأي نحو رغبن ما دام الستر متحققاً والحجاب منضبطاً وشاملاً لما يجب ستره نعم ينبغي أن لا يكون مثاراً للاستغراب ولفت الأنظار بشكل ساخر وسافر ومقصود لأن لباس الشهرة الذي يحرم ارتداؤه يتعلق تارة باللون وأخرى بالهيئة التي يكون عليها وهو ما يلفت الانظار ويجلب الانتباه ويكون موضعاً للاثارة المتعمدة لشد انتباه الأنظار.

لبس عباءة الكتف بدل العباءة

سؤال ١٠٦:

سماحة الشيخ إذا طلب زوج من زوجته ان تغير لبس العباءة من عباءة رأس إلى كتف بحيث تكون غير مجسمة ولا تظهر مفاتن المرأة فهل يجوز لها طاعته؟

الجواب:

ليس هذا من الموارد التي يجب على المرأة طاعة زوجها فيها ولكن إذا كان قد طلب أمراً ليس فيه معصية الخالق كما هو مذكور في مفروض السؤال

فلا بأس في إمتثالها له إذا كان أدعى للتوافق بينهما وأنفى للاختلاف في معيشتهما.

سؤال ١٠٧:

هل يجوز للمتزوجة ان تكلم اولاد عمها واولاد خالتها على المسنجر؟  
أو تكلم أخ صديقتها وهي متزوجة ولكن بكلام عادي ولا يثير اي شيء عند المرأة ولا الرجل؟

الجواب:

الحديث عبر الماسنجر إذا كان مع اقربائها وفي حدود الأدب وصلة الرحم لا مانع منه أما حديثها مع اخ صديقتها الحديث العادي على حد تعبيرك فلا معنى له ولا يمكن أن يفسر الا من باب قلة الحياء وانعدام الالتزام والأدب.

طلب شرح حديث غريب

سؤال ١٠٨:

في بحثي في بعض الكتب وجدت هذا الحديث اغلب ظني انه مدسوس لم اصدق ان الرسول الاعظم ﷺ يمكن ان يصدر عنه هكذا حديث اما نص الحديث فهو:

« النساء عورة فاحبسوهن في البيوت واستعينوا عليهن بالعري ».

وما المقصود بالاستعانة عليهن بالعري؟

## الجواب:

ليس هذا الحديث مدسوساً ولا مختلقاً أو موضوعاً وإنما علينا أن نفهم معناه ونستوضح مبناه وقد افرد المحدث الميرزا النوري في كتابه مستدرک الوسائل (ج ١٤ ص ١٨١) في مقدمات كتاب النکاح باباً تحت عنوان:

٢١- (باب استحباب حبس المرأة في بيتها أو بيت زوجها، فلا تخرج لغير حاجة، ولا يدخل عليها أحد من الرجال) أورد فيه جملة من الروايات منها الرواية التي ذكرتها ونصها كما يلي:

(١) ١٦٤٤٩- عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: « النساء عورة فاحبسوهن في البيوت، واستعينوا عليهن بالعرى ».

(٢) ١٦٤٥٠- عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ دخل عليها علي عليه السلام وبه كآبة شديدة، فقالت: ما هذه الكآبة؟ فقال: سألنا رسول الله ﷺ عن مسألة ولم يكن عندنا جواب لها، فقالت: وما المسألة؟ قال: سألنا عن المرأة، ما هي؟ قلنا: عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم ندر، قالت: إرجع إليه فأعلمه أن أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها، فانطلق فأخبر النبي ﷺ فقال: ما ذا من تلقاء نفسك يا علي، فأخبره أن فاطمة عليها السلام أخبرته، فقال: صدقت، ان فاطمة بضعة .

(٣) ١٦٤٥١- عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « اتقوا الله في النساء فانهن عي وعورة، وانكم استحلمتموهن بأمانة الله، وهن عندكم عوان، فادرؤوا عينهن بالسكوت، وواروا عوراتهن بالبيوت ».

(٤) ١٦٤٥٢- وعن علي عليه السلام أنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ أي شيء خير للمرأة؟ فلم يجبه أحد منا، فذكرت ذلك لفاطمة عليها السلام فقالت: ما من شيء خير

للمرأة من أن لا ترى رجلاً ولا يراها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: صدقت، إنها بضعة مني.

(٥) ١٦٤٥٣- عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى ابنه الحسن عليه السلام: «إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهن إلى الافن، وعزمهن إلى الوهن، واكفف عليهن من أبصارهن بجبابك إياهن، فإن شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياح، وليس خروجهن بأشد من دخول من لا يوثق به عليهن، فإن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل.»

وحبس النساء في البيت لا يقصد منه الحبس الذي هو السجن أي عالمها الذي ينبغي تواجدها فيه وتكون ملكته وربته وحاضنته.

كما أن كثرة خروجها منه يعني إخلاء ساحة مسؤوليتها ومقر قيادتها.

كما أن تواجدها في الأماكن المختلطة يعرضها إذا لم تكن هناك ضوابط صارمة إلى الوقوع في منزلقات المواقف المريبة والمحرمة بلا شك لكونها مصدر جذب غريزي جنسي وهدفاً لعيون قراصنة النزوات والشهوات من المنحرفين والمارقين وما أكثرهم في مجتمعاتنا هذه الأيام التي حاكت الغرب في انفتاحها وإشاعة مظاهر الاختلاط بين الجنسين في مرافقها المختلفة وهذا المعنى الذي تقصده أمثال تلك النصوص والروايات.

وأما سؤالك عن المقصود بالاستعانة عليهن بالعري الوارد في متن تلك الرواية فله معاني فعندما يقصد من تلك النساء مطلق النساء اللاتي تربطك بهن العلاقة النسبية سواء كانت بنتاً أو اختاً أو أمماً أو زوجة فالأنسب بسياق التعبير أن تقرأ كلمة (عُرى) بضم العين وفتح الراء والألف المقصورة أي يصاب

استقامتهن بتقوية عرى وشائج وروابط العلاقة الأسرية بهن فإنها انجح اسلوب لأن قوة الصلة والعلاقة تصونهن عن ان ينحرفن ويحدن عن السلوك القويم بالارتباطات المحرمة أو المشبوهة لأن اخلاص المرأة بحكم ما تمتلكه من عواطف واحاسيس تجعل وفاءها مرهون بعلاقتها العاطفية وصلتها النفسية ووشيجتها بالألصق بها.

وأما إذا كان المراد بها الزوجة خاصة فالأنسب بسياق التعبير أن تلفظ (العُري) بضم العين وكسر الراء والياء كما وجدتها في بعض النسخ ومعناه التعري كما ورد في احاديث أخرى في سنن المبيت في الفراش بين الزوجين حيث يندب ان يلاصق بدنه ببدنها وان يقوم بتهيئة الأجواء الجنسية التي تحقق معنى الاحصان الشرعي فيكون المقصود منه انه متى ما تحقق الاغناء الجنسي للمرأة والعاطفي فإنها ستكون اكثر تقديساً للحياة الزوجية وملازمة عش الزوجة وابرار مظاهر الوفاء لزوجها مصدر دفئها وراحتها وكبح شهوتها ومصدر مودتها ومحبتها.

شرح حديث الزهراء عليها السلام

سؤال ١٠٩ :

و ما رأي سماحتكم من قول فاطمة الزهراء عليها السلام: « خير للمرأة ان لا ترى الرجال ولا الرجال يرونها » حيث أن هناك من يشكك في صحة هذا الحديث مع أنه نرى لهذا القول أثر في حماية المرأة لو طبق خصوصاً هذه الأيام مع الهجمات الشرسة التي تدعو المرأة إلى التحرر والعلاقات بين الرجل والمرأة بحجة الصداقة والمعرفة والتخلي عن الحجاب الشرعي؟



الجواب:

ليس في هذا الحديث ما ينقصه ويعيبه وهو يشير إلى النساء الأشراف والعوائل والنجيبات حيث يمثلن النخبة والقمة في المجتمع بالمعايير الايمانية والأخلاقية والسلوكية ومن لا تريد من النساء ان تكون منهن لا حجر عليها ولا نهي فلتعش دون ذلك ودون هذه الرتبة لكن عليها ان تراعي ضوابط الاختلاط الشرعية والسلوكية لمن تزعم انها تقدر على رعايتها والالتزام بها.

تبرج الزوجة امام اهل الزوج

سؤال ١١٠:

هل يجوز تبرج الزوجة امام اهل الزوج كاخوانه وغيرهم.

وهل يجوز لها مصافحة وتقبيل رأس أو يد عم الزوج أو خاله في المناسبات كالعودة من السفر أو في الأعياد ومناسبات الفرح؟

الجواب:

يحرم عليها القيام بذلك ولا فرق في وجوب الالتزام بالحجاب أمام المشار اليهم أو بين اهلها هي من غير المحارم كابناء اعمامها وعماتها وأبناء خيلانها وخالاتها.

وأما بالنسبة إلى مصافحة وتقبيل رأس أو يد عم الزوج أو خاله فلا تجوز أيضاً الا لوالد الزوج وجده خاصة كما هو صريح قوله تعالى:

(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ

ءَابَاءِ بُعُولَتِهِمْ أَوْ أَبْنَاءِهِمْ أَوْ إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِمْ  
 أَوْ نِسَائِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ أَوْ التَّبَعِينَ غَيْرِ أَوْلَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَلَدِ الَّذِينَ لَمْ  
 يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا  
 أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (النور: ٣١).

## حجاب المرأة امام زوج ابنتها

سؤال ١١١ :

هل يجوز ان لا تلبس (ام البنت) الحجاب وان تقوم بمصافحة زوج بنتها؟ علما اني ارجع في تقليدي إلى الشيخ حسين العصفور.

الجواب:

من يتزوج امرأة تحرم عليه ابنتها وأمها موبداً وتكون أم الزوجة بمجرد عقد الزواج من المحارم السببيات مع جملة المحارم النسبيات كما أشار إليه صريح قوله تعالى:

(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ  
 وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُتُ نِسَائِكُمْ  
 وَرَبِّبَاتِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا  
 جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ  
 سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) (النساء: ٢٣).

وبناءً عليه يجوز لها ان تكشف عن رأسها وتكشف ما تكشفه أمام محارمها كما يجوز له مصافحتها وهناك بعض الأعراف في مجتمعاتنا تمتنع فيه الأمهات من فعل ذلك ويتأبين منه لجريان العرف به وعلى كل حال فهو جائز

وليس بواجب.

ولا تلحق بالجواز زوجات أب الزوجة غير أمها إن كان له زوجات أخريات.

## سفر المرأة للدراسة

سؤال ١١٢:

هل يجوز للمرأة السفر إلى خارج البلاد لطلب العلم؟

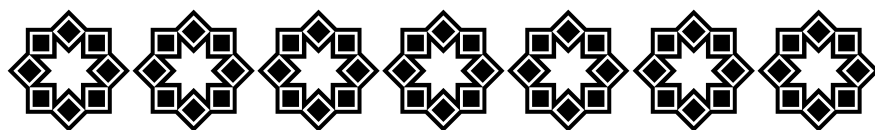
الجواب:

بالنسبة لسفر النساء لطلب العلم يجوز إذا اجتمعت وتوافرت عدة شروط يمكن ايجازها في الأمور التالية:

- ١- أن لا يكون هناك بديل في البلد الذي تعيش فيها.
- ٢- أن تكون هناك ضرورة يتطلبها ذلك كالتخصص في مجال تحتاجه نساء بلدها.
- ٣- أن لا يكون هناك اختلاط في الجامعة والمعهد مفضي لعلاقات محرمة وروابط مشبوهة ومنزلاقات أخلاقية وسلوكية.
- ٤- أن يتوفر السكن المستقل الآمن الذي تأمن منه على عرضها وشرفها وكرامتها من الاعتداء والابتذال والامتهان والأمن من الخلوات المحرمة.



# المرأة والزينة





## حجاب المرأة

سؤال ١١٣:

سماحة الشيخ حفظه الله المشهور عند المسلمين جميعا بكافة طوائفهم أن حجاب المرأة هو ما يستر رقبتها وشعرها ونحرها مع ستر جميع البدن ماعدا الكفين وقرص الوجه واختلفوا في ستر القدمين فمن قائل بوجوب سترهما ومن قائل بجواز إظهارهما وهنا سؤال وهو ما هي حدود قرص الوجه الذي يجب ستره؟ وهل تعتبر الأذن والذقن وأسفل الذقن من الوجه فيجوز إظهارها؟ كما أن الآية الشريفة استثنت من الزينة ما ظهر منها فما هي تلك الزينة؟ وهل يعتبر الماكياج والكحل ولبس العدسات الملونة من الزينة التي يجوز إظهارها؟ وهل يجوز وضع الماكياج الخفيف كما صرح بذلك أحد شيوخ الأزهر حينما سأله إحدى السيدات؟

الجواب:

حد الوجه أو ما عبرت عنه بقرص الوجه يبدأ في أعلى الوجه من منابت الشعر إلى الذقن طولاً وما حاذاه العارضان الأيمن والأيسر وتعبير ثان ما اشتملت عليه الابهام والوسطى عرضاً ويندرج فيما يجب ستره من شعر الرأس الصدغان والعداران ومواضع التحذيف وكل ما خرج عن حدود الوجه كالأذنين وما انحدر عن الذقن والعنق والرقبة وهو قد يكون من الأمور المشهورة المتفق عليها هي الأخرى بين جمهور فقهاء المسلمين.

وأما الزينة المحرمة فتشمل جميع أنواع الماكياج الظاهر البين منه أو الخفيف على حد سواء.

نعم يستثنى منه أنواع الزيوت التي تستخدم لترطيب البشرة أو حمايتها

من الأشعة الضارة وتقلبات الجو.

وأما العدسات الملونة فإن كان الغرض منها مجرد جلب الأنظار واضفاء الناحية الجمالية على العيون كما هو معروف فتحرم واما إذا كان للإنتفاع بها لعلاج قصر أو بعد النظر ونحو ذلك من الأغراض والمنافع العلاجية فلا بأس بها.

وأما الكحل فإن كان بقصد الانتفاع به للعلاج فلا بأس به وأما إذا كان وضعه بغرض الزينة فإنه يندرج ضمن المكياج المحرم والتفريق بينهما واضح.

سؤال ١١٤:

هل الكحل العربي الاسود التى تضعه المرأة في عينيها قديماً يمنع الوضوء؟

هل يجب عليها اعادة الصلوات التى فاتتها في صغرها. واذا كانت لا تعرف عددها ماذا تعمل؟

الجواب:

قولك:

هل الكحل العربي الاسود التى تضعه المرأة في عينيها قديماً يمنع الوضوء؟

جوابه:

يجب إزالة ما يمنع من وصول الماء إلى البشرة التي تدخل ضمن حدود أعضاء الوضوء وكذلك يجب تنظيفها مما أصابها من الأصباغ والمواد التي تنفعل

بماء الوضوء وتسلب اطلاق الماء المستعمل أثناء غسل الأعضاء واستنادا إلى ذلك نجد أن الماء الذي يصيب موضع الكحل عند أطراف العين ينفعل به فيسلب اطلاقه بل ويختلط مع بقية الماء المنحدر إلى بقية أقسام الوجه فيصدق عليه أنه توضأ بماء مضاف ليس بمطلق فيسري البطلان إلى الوضوء برمته.

**قولك:**

هل يجب عليها اعادة الصلوات التي فاتتها في صغرها<sup>١</sup> واذا كانت لا تعرف عددها ماذا تعمل؟

**جوابه:**

نعم يجب عليها أن تحصي عدد تلك الأيام ما أمكن بالقدر الذي تتيقن معه أن ذمتها تبرأ بقضائه.

**صبغ الشعر**

**سؤال ١١٥:**

**هل يجوز للمرأة صبغ شعرها؟**

**الجواب:**

نعم يجوز من دون فرق بين الرجال والنساء بل يستحب ايضاً ويسمى بالخضاب وقد خضب الائمة عليهم السلام بالوسمة، وروي أن الخضاب بالصفرة خضاب الايمان، والاقناء خضاب الإسلام وبالسواد إسلام وإيمان ونور.

فعن رسول الله ﷺ أنه قال: « اربع من سنن المرسلين: العطر والنساء



والسواك والحناء.».

وقال عليه السلام لعلي عليه السلام: « يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله عز وجل، وفيه أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين، ويجلو البصر، ويلين الخياشيم ويطيب النكهة، ويشد اللثة، ويذهب بالظنى، ويقل وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيب به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره.».

وقال عليه السلام في قول الله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) (الأنفال):  
٦٠ قال: « منه الخضاب بالسواد.».

وروي أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له وقد صفر لحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ما أحسن هذا، ثم دخل عليه بعد هذا وقد أفنى بالحناء فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: هذا أحسن من ذاك، ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك إليه فقال: هذا أحسن من ذاك وذاك.».

عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: « رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمرأة أن تخضب رأسها بالسواد. قال: وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء بالخضاب - ذات البعل وغير ذات البعل-، أما ذات البعل فتزين لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال.».

من الفردوس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « الحناء سيد ريحان أهل الجنة، النائم في الحناء كالمتشحط في سبيل الله.» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « الحناء خضاب الإسلام، يزين المؤمن ويذهب بالصداع ويحد البصر ويزيد في الجماع

والحسنة بعشرة والدرهم بسبعمائة .»

عن مولى النبي ﷺ أنه قال: « عليكم بسيد الخضاب، فإنه يزيد في الجماع ويطيب البشرة .»

وقال ﷺ: « أفضل ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم .»

وقال رسول الله ﷺ: « اختضبوا بالحناء، فإنه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم وحسن وجوهكم ويباهي الله بكم الملائكة. والدرهم في سبيل الله بسبعمائة والدرهم في الخضاب بسبعة آلاف، فإذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكاه، فإذا نظر إلى خضابه قال أحدهما لصاحبه: أخرج عنه، فما لنا عليه من سبيل .»

وعن الامام الصادق عليه السلام قال: « لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها قلادة، ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً وإن كانت مسنة .»

وعن الامام الرضا عليه السلام قال: « في الخضاب ثلاث خصال: هيبة في الحرب ومحبة إلى النساء ويزيد في الباه .»

وعن الحسن بن جهم قال: « قلت لعلي بن موسى عليه السلام خضبت؟ قال: نعم بالحناء والكتم، أما علمت أن في ذلك لاجراً، إنها تحب أن ترى منك مثل الذي تحب أن ترى منها (يعني المرأة في التهيئة) ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهن إلا قلة تهى أزواجهن .»

وعنه عليه السلام قال: « أن نساء بني إسرائيل خرجن من العفاف إلى الفجور، ما أخرجهن إلا قلة تهيئ أزواجهن وقال: إنها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها .»

تبييض المرأة لأسنانها هو زينة يحرم اظهارها

سؤال ١١٦:

نشكرك شيخنا على الجهد المبذول ونطلب من الله ان يوفقك لعمل ما فيه الخير والصلاح وان يؤجرك على ذلك شيخنا..

هل يجوز للمرأة تنظيف الاسنان (ازالة الطبقة الكلسية الصفراء المتكونة عليها بواسطة اجهزة خاصة يستخدمها الطبيب)؟ وهل يجوز لها تبييض الاسنان (ويتم ذلك بالمواد الكيميائية أو الليزر فيتحول لون الاسنان من الاصفر إلى الابيض الناصع)؟ ام يعتبر تبرجاً محرماً؟

الجواب:

الأمر المشار إليها في مفروض السؤال من المباحات وليست من الزينة في شيء وإن ترتب عليها نضارة الأسنان وحسن مظهرها.

حف شعر الحاجبين

سؤال ١١٧:

هل يجوز حف الشعر الزائد من الحاجبين دون حف أي شعر أو الانقاص من شعر الحاجبين؟

الجواب:

نعم يجوز حف الشعر الزائد على شعر الحاجبين ويكره حف اطراف شعر الحاجب نفسه وترقيقه وليس بجرام وإنما المحرم منه هو حف شعر الحاجب نفسه على امتداده بأكمله بحيث يزال تماماً.

## صبغ شعر الحاجب بلون البشرة

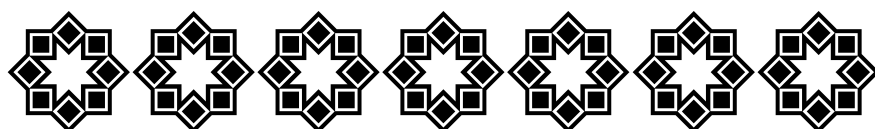
سؤال ١١٨:

هل يجوز صبغ الشعر الزائد من الحاجبين بلون شبيه بلون البشرة؟

الجواب:

نعم يجوز ذلك ليس في الشعر الزائد بل حتى في شعر الحاجب نفسه على كراهة لكن يشترط في ذلك الصبغ ان يكون من قبيل صبغ الحناء والخضاب بحيث ينفذ إلى أصل الشعر لا ان يكون طبقة تعلوه وتمنع من وصول الماء إلى سطحه.





# المرأة واستعمال المكياج





## استعمال الكحل

سؤال ١١٩:

هل يجوز للمرأة وضع الكحل في شهر رمضان أو في نهاره؟

وسواء كان بقصد التداوي أو بقصد الزينة؟

الجواب:

لا مانع من استعماله في شهر رمضان وغيره ولا يؤثر على صحة الصيام.

وإذا قصد من استعماله التداوي فهو مباح وإذا قصد منه الزينة والخروج امام الرجال من غير المحارم فيكون حراماً قطعاً.

## وضع الكحل في العين

سؤال ١٢٠:

هل يجوز للمرأة وضع الكحل في العين والخروج امام الرجال؟

الجواب:

إذا كان وضعه بقصد الزينة فلا يجوز وإن كان بقصد التداوي به فلا مانع منه.

والفرق بينهما واضح اذ متى وضع بقصد تجميل العين واظهار فتنها وتجميل أطرافها وما حولها كانت له هيئة خاصة معروفة.

واما وضعه بقصد العلاج والتداوي به فلن تكون هيئته بالنحو



المذكور وإنما على نحو مجرد طلاء موضع العين من الخارج به بأي نحو اتفق دون عناية في الشكل أو الهيئة.

## الحلاقة عند غير المسلمة

سؤال ١٢١:

هل قص الشعر عند غير المسلمة حرام؟  
(من مقلدي الشيخ يوسف البحراني)

الجواب:

نعم يحرم وموضع الشاهد على ذلك من كلام المحقق البحراني الشيخ يوسف قدس سره في الحدائق الناضرة (ج ٢٣ ص ٦١) هو قوله:

بقى الكلام في أن المشهور جواز نظر المرأة إلي مثلها، مسلمة كانت الناظرة، أو المنظورة أم كافرة، ونقل عن الشيخ في أحد قوله أن الذميمة لا يجوز أن تنظر إلى المسلمة، حتى الوجه والكفين، لقوله تعالى: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ.. إلى قوله... أَوْ نِسَائِهِنَّ) (النور: ٣١) والذميمة ليست منهن، ويأتي على قوله **تَنْتَهُنَّ** أنه ليس للمسلمة أن تدخل مع الذميمة الحمام. قال: في المسالك والأشهر الجواز، وأن المراد بنسائهن، التي في خدمتهن، من الحرائر والإماء، فيشمل الكافرة، ولا فرق بين من في خدمتها منهن وغيرها، إنتهى.

أقول: روي الصدوق في الفقيه، عن حفص بن البختري في الصحيح، والكليني في الكافي الصحيح أو الحسن عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي للمرأة، أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية، فإنهن يصفن ذلك لأزواجهن، و (لا ينبغي) هنا بمعنى لا يجوز لأن النهي في الآية التحريم.

وقال في كتاب مجمع البيان (أَوْ نَسَائِهِنَّ) يعنى النساء المؤمنات، ولا يحل لها أن تتجرد ليهودية أو نصرانية أو مجوسية، إلا إذا كانت أمة، وهو معنى قوله (أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ)، أي من الإماء عن ابن جريح ومجاهد، والحسن وسعيد بن المسيب، قالوا: ولا يحل للعبد أن ينظر إلى شعر مولاته، إنتهى. وبذلك يظهر لك، ما في المذهب المشهور من القصور، وأن الحكم في المسألة هو ما ذكره الشيخ رحمه الله للصحيحة المذكورة، إلا أن الظاهر أنهم، لم يقفوا عليها، وإلا لأجابوا عنها.

**الذهاب إلى صالون الحلاقة قبل اذان المغرب والصلاة بعده**

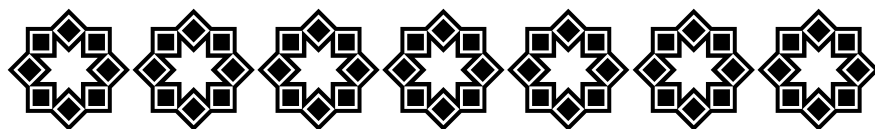
سؤال ١٢٢ :

إنني امرأة متزوجة عندما أدعى لحفلات الزواج المسائية أضطر للذهاب إلى صالون الحلاقة قبل الغروب لعمل المكياج وتسريح الشعر ونحو ذلك على يد حلاقات مسيحيات أو بوذييات، فهل يجوز لي أداء صلاتي المغرب والعشاء بالحالة التي أنا عليها بعد مباشرتهن لي برطوبة أم يجب عليّ تطهير مواضع ملامستهن لي؟

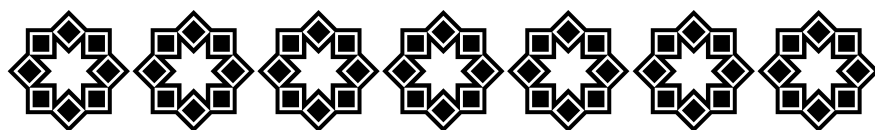
الجواب:

يجب تأخير الذهاب إلى صالون الحلاقة إلى ما بعد دخول الوقت والإتيان بصلاتي المغرب والعشاء، ولا تصح الصلاة لو جيء بها بالنحو المذكور، وتطهير مواضع المباشرة المذكورة غير متصور إلا بإزالة آثار التجميل كاملة، الأمر الذي يدعو للمشقة والخرج، وتأخير الصلاة إلى ما بعد المشاركة في حفلة الزواج قد يستلزم فوات وقتي الفضيلة والأداء الموجب للإستخفاف بأمر الصلاة المنهي عنه نهياً مغلظاً شديداً لذا فما ذكرناه أولاً هو المتعين.





# المرأة والفرصة الجنسية





## صفة مني المرأة

سؤال ١٢٣:

ما هي صفات مني المرأة؟

الجواب:

له صفتان: الرقة والغلظة اي له حالة سيلان مع غلظة في سائله.

هل يوجد مني للمرأة؟

سؤال ١٢٤:

هل هناك مني للمرأة بعد وقبل شهوتها وهل يجوز لها أن تستمني بيدها أو بيد زوجها.

الجواب:

نعم هناك مني للمرأة فيصدق عليه هذا الوصف وتترتب عليه أحكامه في حالتين:

الأولى: في حالة النوم فيما إذا تراءى لها في المنام أنها تلذ بمعاشرة جنسية ثم ترى أثر ذلك بعد الإستيقاظ من النوم عند موضع فتحة المهبل.

الثانية: في حال استشارة المرأة لشهوتها بسبب رؤيتها لمنظر أو كلام أو مداعبة فكل ما تراه من سائل لزج في حال اليقظة إنما هو مذي لا يترتب عليه شيء من الأحكام الخاصة وهو طاهر ولا يجب التطهر منه لكن إذا أخذت الشهوة منها مأخذها وبلغت أوجها وحدث انكسار لها بعد ذلك كان ما يخرج في تلك الحالة مني وتكون المرأة بعدها مجنبة يجب عليها غسل الجنابة.

وأما بالنسبة لجواز الإستمناء لها فإن كان بيدها فهو حرام عليها كما يحرم على الرجل (استمناء محرم) وقد ورد وصفه بناكح كفه وعقوبته الشرعية ضرب يده حتى الإحمرار.

أما لو كان بيد الزوج فهو سائغ مباح شرعاً لأن عقد الزواج يبيح لكل من الزوجين الإلتذاذ بجميع صور وأشكال تحصيل اللذة الجنسية لكل منهما بالطرف الآخر وبكل ما يتأتى منه ذلك من أعضائهما إلا ما استثني من أمر جماعها في الدبر المحمول على الكراهة أو الحرمة وكذا في فترة الدورة الشهرية في موضع الدم خاصة.

سؤال ١٢٥:

ماهي العلامات التي تتحقق بها الجنابة للمرأة؟

الجواب:

هناك طريقتان لتحقق الجنابة للمرأة:

الأول: عن طريق الجماع فمتى جامع الزوج زوجته بأن ادخل ذكره في فرجها أو دبرها فقد تحقق الجنابة لكل منهما ولا فرق بين ان يحدث هناك انزال للمني أو لا أو تحصل نشوة أو لا.

والطريق الثاني للجنابة: هو أن تبلغ الشهوة ذروتها ثم تنكسر أو تحدث رعشة بسبب تلك النشوة الشديدة أو تحس المرأة بحصول القذف في المهبل وهي أمور وجدانية تحس بها كل امرأة عند استثارة شهوتها ولا تحتاج إلى تفصيل زائد على ذلك.

سؤال ١٢٦:

هل اي منظر ترآه المرأة وتخرج منها مادة لزجة يجب عليها بسببه غسل الجنابة؟

الجواب:

لا بل يحكم بكونه مذياً والمذي طاهر ولا يجب بسبب خروجه على المرأة شيء من وضوء أو غسل بل كل من كانت على طهارة وحصل لها ذلك لم ينتقض وضوؤها ولا غسلها بسببه.

سؤال ١٢٧:

ما المقصود ببلوغ المرأة ذروة الشهوة وانكسارها في علامات جنابة المرأة؟

الجواب :

لقد أوضحنا ذلك في جواب السؤال المتقدم.

كثرة الشك في تحقق الجنابة

سؤال ١٢٨:

عندي كثرة الشك في الجنابة لأنني لا أعلم بصفات المني بالضبط؟ هل الشك يوجب الغسل؟ وهل الغسل بنية الإحتياط يجزي أم لا؟

الجواب:

لا معنى للشك ولا للحيرة في الأمر لأن المرأة عليها ان تتعلم مايتحقق معه جنابتها ويتم بثلاثة طرق:



الأول: مطلق الايلاج للعضور الذكري في قبلها أو دبرها ولو بمقدار الحشفة.

الثاني: استثارة الغريزة الجنسية عن طريق الملاعبة والمداعبة مع زوجها بحيث يتحقق أحد هذه الأمور:

١- انكسار الشهوة بعد بلوغ اوجها.

٢- حصول الرعشة والقشعريرة.

٣- الاحساس بقذف المني في المهبل بعد بلوغ الشهوة اوجها.

الثالث: الاحتلام اي إذا رأت المرأة في عالم الأحلام انها تمارس العملية الجنسية مع اي شخص ويحصل لها الاحساس بقمة النشوة وغلبة الشهوة الجنسية وترى اثر المني بعد استيقاظها من النوم عند فتحة المهبل.

ومتى اتفق أحد هذه الأمور الثلاثة فقد اصبحت مجنبة ويجب عليها غسل الجنابة وتطهير الموضع من المني.

## مداعبة الزوجة

سؤال ١٢٩:

شيخنا العزيز ادامك الله لنا وشكرا لك هذه الردود التي رأيتها وافادتني كثيرا.. ولكن لدي سؤال هناك شيء لم افهمه؟

اكتشفت ان زوجتي عندما الاعب عضوها الخارجي (العدسة) بكل انواع ملاعبة باليد أو بالفم تخرج شهوة لديها قوية وتنزل افرازات كثيرة.. هل هذا الشيء عند كل النساء؟ لانه هذا الشيء لم يذكر في اي من الكتب الفقهية التي قرأتها إلا هنا في أسئلة البعض ووجهاتهم وتقول سماحتك ان هذا الشيء

الذي ينزل منها نجس هل هذا معقول؟ ان يكون شيء عند المرأة نجساً مثل الرجال؟ وهل ذكر ذلك عن النساء؟ وهل ذكر ايضا إذا لآعب الزوج منطقة المرأة (العدسة) وبلغت شهوتها الذروة ينتهي بها الأمر إلى الانزال؟ وهل هذا الحكم عند كل المقلدين؟ افدني شيخخي العزيز.

الجواب:

كل امرأة يحصل لها امثال تلك المداعبات والملاعبات لابد ان يخرج منها السائل اللزج ويسمى بالمذي ابتداءً وهو طاهر ولا يترتب عليه وجوب تطهير الموضع ولا بطلان الوضوء ولكن إذا بلغت شهوتها اوجها وحدث لها بسببها رعشة أو احست بالقذف داخل المهبل أو انكسار شهوتها بعد ذروتها كانت مجنبة وما يخرج منها في تلك الحالة يكون منياً نجساً يجب التطهير منه ويجب بسببه الاتيان بغسل الجنابة وهذه امور متفق عليها واذا لم تكن تعلم ذلك فعليك ان تعلم به.

عدم الاشباع الجنسي بعد الزواج

سؤال ١٣٠:

أنا امرأة متزوجة منذ سنتين وقد رزقت بمولود من زوجي. علاقتي بزوجي مبنية على المودة والتفاهم والحمد لله.

مشكلتي هي أنني لا اشبع جنسياً من زوجي ولا أصل للذروة الجنسية بالجماع معه ولذلك أبدأ للعادة السرية.

علاقتي بزوجي جيدة جداً ولا أريد إفسادها.

ما هي الفتوى الشرعية بهذا الشأن؟

## الجواب:

لا عذر للمرأة المتزوجة إذا لم يشبعها زوجها جنسياً أن تلجأ لما يحرم كالعادة السرية والاستمناء بطريق غير مشروع عليها مصارحة زوجها بالأمر واعداد الوجبات والأطعمة التي تقوي الباه لديه والاستعانة به لممارسة صور الاستمتاع الجنسي المختلفة التي يكون الزوج طرفاً فيها ان لم يكن تكراره بالايلاج دائماً فيمكن ان يكون بيده أو شيء آخر من جسمه بحيث يتحقق الغرض ويحصل المطلوب.

## احتلام المرأة

سؤال ١٣١:

هل المرأة تحتمل أو لا؟ وماحكم ذلك في رمضان؟ هل صيامها وصلاتها صحيحة أو لا؟ وهل عليها اعادة ذلك الصيام والغسل؟ خاصة إذا كان قرب الفجر وضايقتها الوقت عن الغسل؟

## الجواب:

نعم يتفق للمرأة الاحتلام كما يتفق للرجل ومتى حصل لها لم يجب عليها الايتان بغسل الجنابة إلا إذا رأت أثر المادة اللزجة في فتحة المهبل بعد الاستيقاظ ومالم ترها فلا يحكم عليها بالجنابة ولا يتوجه إليها وجوب الايتان بغسل الجنابة تماماً كما هو الحال في الرجال فقد يرى في المنام انه جامع وقذف وشعر باللذة التامة واعتزته كل حالات الهيجان الجنسي وما يصاحبه من لذة تامة وقذف للمني ونحو ذلك لكنه إذا استيقظ من النوم ولم يشاهد أثراً للمني عند فتحة حشفة الذكر فلا يجب عليه شيء ولا يعد مجنباً.

ولو تحققت الجنابة به بالنحو المشار اليه في نهار شهر رمضان لم يؤثر على صحة الصوم ولا يجب عليه المبادرة الفورية للاغتسال منه إلا إذا توقفت عليه عبادة مشروطة بالخلو منه كدخول وقت صلاة الظهر والعصر.

ولو اتفق ليلاً قبل طلوع الفجر بحيث استيقظ وعلم بالأمر وكان هناك متسعاً من الوقت للاغتسال وجب عليه المبادرة الفورية ولو لم يتسع الوقت تيمم للكون على طهارة عند طلوع الفجر ثم يبادر إلى الاغتسال للآتيان بصلاة الصبح.

### تكرر الاحتلام في نهار شهر رمضان

سؤال ١٣٢:

احتلم في صوم قضاء شهر رمضان في النهار مرتين (احتلم ونام ثم احتلم) فما حكم صومه بعد الغسل؟

الجواب:

لا يؤثر الاحتلام ولا اتفاق تكراره في النهار على الصوم.

### الجماع في الدبر

سؤال ١٣٣:

هل يجوز للرجل آتيان زوجته في دبرها سواء برضاها أو بغير رضاها؟  
جزئتم خيراً.

الجواب:

يجوز برضاها على كراهية ويجرم بدون رضاها خصوصاً إذا ترتب عليه ضرر جسيمي أو نفسي.

مسألة ١٣٤:

ما حكم اتيان الزوجة في الدبر هل هو مكروه أم حرام؟

الجواب:

المشهور لدى فقهاء الشيعة الإمامية هو الكراهة وقال بعض منهم بالحرمة وهو المشهور عند بقية المذاهب الإسلامية والمحقق عند اهل التحقيق خلافه.

١- قال النووي في (مجموعة ١٦ / ٤١٩) نقلاً عن الشافعي: (لم يصح عن رسول الله ﷺ في تحريمه ولا تحليلة شيء والقياس أنه حلال).

٢- ذكر ابن حجر في (فتح الباري ٨ / ١٤٣) بعض من قال بعدم حرمة وطئ الدبر فقال: وذهبت جماعة من أئمة الحديث كالبخاري والذهلي والبخاري والنسائي وأبي علي النيشابوري إلى إنه لا يثبت فيه شيء (يعني التحريم)، فراجع .

٣- قال النووي في مجموعة أيضاً (١٦ / ٤٢٠): وقد روي الجواز أيضاً عن مالك بعد أن رواه عن الشافعي وقد نقل ابن قدامة رواية عن مالك يقول (ما أدركت أحداً أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال..)، ثم قال: قال المزني قال الشافعي: ذهب بعض أصحابنا إلى إحلاله وآخرون إلى تحريمه... وحكي أن مالكا سئل عن ذلك فقال: (الآن اغتسلت منه !)

٤- قال ابن قدامة الحنبلي في (المغني ٨ / ١٣١): فصل: لا يجل وطئ الزوجة في الدبر في قول أكثر أهل العلم (وليس إجماعاً فانتبه) منهم... ورويت إباحته عن ابن عمر وزيد بن أسلم ونافع ومالك .

٥- قال ابن حزم في (المحلى عن وطئ الدبر ١٠ / ٦٩): وأما في النساء ففيه اختلاف اختلف فيه عن ابن عمر وعن نافع... (وبسنده عن ابن قاسم) قال: قال لي مالك: فأشهد على ربيعة لحدثني عن سعيد بن يسار أنه سأل ابن عمر فقال: لا بأس به ورواه أيضاً النسائي في (سننه الكبرى ٥ / ٣١٥).

٦- قال الجصاص في (أحكام القرآن ١ / ٤٢٦) بعد أن نقل ثبوت القول بالإباحة عن مالك: ويروى عن محمد بن كعب القرظي أنه كان لا يرى بذلك بأساً ويتأول فيه قوله تعالى: (أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون) أي: من أرواحكم مثل ذلك إن كنتم تشتهون، ونقله أيضاً الطحاوي في (شرح معاني الآثار بنصه ٢ / ٤٥!!).

والذي صرح به جدنا العلامة البحراني الشيخ حسين آل عصفور رحمته في موسوعته الأنوار اللوامع له ثلاث صور:

**الأولى:** الحكم فيه ابتداءً الكراهة لا الحرمة.

**الثانية:** يباح ويجوز إذا لم تمنع منه الزوجة ولم تنفر منه ولم يتسبب في ايذائها.

**الثالثة:** الحرمة وذلك إذا رفضت فأجبرها عليه أو تسبب في إيذائها.

ويحق في الصورة الأخيرة رفع الزوجة أمرها للقضاء الشرعي لتعزيره.

تأمل في اسرار جسد المرأة

سؤال ١٣٥:

أسرار جسد المرأة - سبحان الخالق ما أعظم حكمته...

فسر العلماء فترة (العدة) للنساء للتأكد من خلو الرحم من جنين وإنها مؤهلة للصلح بين الزوجين وهذا صحيح ولكن هناك سبباً آخر اكتشفه العلم الحديث وهو:

إن السائل الذكري يختلف من شخص إلى آخر كما تختلف بصمة الإصبع وإن لكل رجل شفرة خاصة به .

(وإن جميع ممارسات مهنة الدعارة يصبون بمرض سرطان الرحم).

وإن المرأة تحمل داخل جسدها (كمبيوتراً) يخزن شفرة الرجل الذي يعاشرها. وإذا دخل على هذا الكمبيوتر أكثر من شفرة كأنما دخل فيروس إلى الكمبيوتر ويصاب بالخلل والاضطراب والأمراض الخبيثة ومع الدراسات المكثفة للوصول لحل أو علاج لهذه المشكلة اكتشف الإعجاز واكتشفوا... إن الإسلام يعلم ما يجهلونه (إن المرأة تحتاج نفس مدة العدة التي شرعها الإسلام حتى تستطيع استقبال شفرة جديدة بدون إصابتها بأذى).

كما فسر هذا الاكتشاف لماذا تتزوج المرأة رجلاً واحداً ولا تعدد أزواج.

وهنا سأل العلماء سؤالاً لماذا تختلف مدة العدة بين المطلقة والأرملة.

أجريت الدراسات على المطلقات والأرامل فأثبتت التحاليل أن الأرملة تحتاج وقتاً أطول من المطلقة لنسيان هذه الشفرة وذلك يرجع إلى حالتها النفسية حيث تكون حزينة أكثر على فقدان زوجها إذ لم تصب منه بضرر الطلاق

بل توفاه الله.

فلذلك هي لا تستطيع نسيان ذلك الزوج الذي عاش معها حياة السعادة حياة الفرح حياة الحب لأن من طبع المرأة الغريزي الوفاء والإخلاص لذلك الرجل.

وأن الخيانة طبع دخيل على صاحبة القلب الكبير... المرأة  
... إن في ذلك عبرة لمن أراد أن يعتبر سبحانه الله العظيم

هل هذا الخبر صحيح ام كذب؟

الجواب:

هناك الكثير من الأسرار ربما يكتشف بعضها ولا يكتشف أكثرها.

والذي يجب ان نعتقده ان الله تعالى لم يحرم أمراً إلا وفيه مضرة ومفسدة للجسم والنفس والروح وان لم تبلغها عقولنا وتتوصل إليها أفهامنا.

ولزيادة التمثيل لما ذكرت نجد ان المعاشرة الجنسية بين الرجل والمرأة إذا كانت عن طريق العلاقة الزوجية المشروعة يكون العرق والافرازات الخارجة من الجسم بسببها وفي أثنائها ظاهرة واذا كانت عن طريق العلاقة غير المشروعة يكون العرق نجساً بل يحكم بنجاسة الجسم ما لم يغتسل غسل الجنابة وينجس كل ما يلاقيه برطوبة.

وكذلك الأمر في جميع الممارسات الجنسية المحرمة من الاستمناء واللواط والمساحقة.



## إفرازات المهبل

سؤال ١٣٦:

تتعرض الكثير منا نحن النساء للإلتهابات النسائية وغالباً ما يوصف لعلاجها التحاميل المهبليّة أو الدش المهبلي التي عادة ما تنظف المكان وتنزل معها الأوساخ أو بعض السوائل...

ما حكم الأشياء التي تنزل من المهبل بعد استخدام التحاميل والدش من حيث الطهارة والنجاسة؟.. وهل يترتب عليها أي أغسال؟.. وهل تؤثر على صحة الصوم؟..

شاكرين لكم جهودكم..

أنت ذكر في صلاة العشق يتلى..

أنت شهد سيدي بل أنت أحلى..

نور دربي يا محمد.. هاك قلبي يا محمد

الجواب:

بالنسبة لحكمها من حيث الطهارة والنجاسة فالأصل فيها الطهارة ولا يجب تطهير ما يترشح عنها ولا ما يصيبه ما يخرج منها إلا إذا علم أن من ضمن مكوناتها مادة نجسة كالكحول أو كان صاحب خروجها من المهبل دم بسبب الإلتهابات الشديدة التي قد تتفق في بعض الحالات وعلى كل حال ينصح باستعمال الفوط بعد ادخالها للتحفظ من سريان ما يحتمل من نجاسة وتعيديها إلى الثياب أو أماكن الجلوس في البيت.

كما لا يترتب على استعمال تلك التحاميل إبطال الوضوء والغسل لمن

كانت على طهارة ولا يترتب عليها وجوب الغسل كما توهمت وإنما يجب تطهير الموضع الخارجي من المهبل فقط من آثارها التي قد تتعدى وتخرج منه لو ثبتت النجاسة بما ذكرناه آنفاً.

وأما بالنسبة لتأثيرها على صحة الصوم من دون فرق بين شهر رمضان وصوم قضائه فهي مما يبطل به الصوم (إذا كانت من قبيل الحقنة بالمائع كما ورد التعبير عنه في ضمن المفطرات لذا ينبغي توقيت استعمالها إذا أمكن في الفترة المسائية بعد اذان المغرب وقبل اذان الصبح).

## خفض النساء

سؤال ١٣٧:

خفض النساء من المسائل التي ترفضها - كما يُقال كثيراً - بعض الجمعيات الغربية دفاعاً عن المرأة وحقوقها الجنسية، وأرجعوا ذلك إلى مضاره خصوصاً إتلافه للقوة الجنسية لدى المرأة وإضعافها، هذا هو المعروف في الأوساط.

إلا أن المشهور عند الطائفة هو استحبابه - كما ذكر ذلك عدة فقهاء من جملتهم صاحب موسوعة الفقه في مجلد الواجبات حيث أشار إلى استحبابه وأنه مكرومة للنساء بل قال أن الثابت علمياً هو أن الخفض يزيد القوة الجنسية لدى المرأة، وهو خلاف ما هو المعروف.

ويُحتمل أن الطريقة التي تُحارب هي طريقة الخفض القاسية التي يقوم بها الأفارقة - حسب بعض ما نقله أحد الإخوة الأفارقة- والتي تختلف عن الطريقة المحبذة شرعاً بناء على ما ذكره السيد محمد الشيرازي في الكتاب

المذكور.

الغريب أنني وجدت صاحب كتاب (هداية العباد إلى فتاوى صاحب السداد) ينفي استحباب ختان النساء في ص ٢٤٥، فهل اطلعتم بدقة على رأي العلامة العصفور في هذه المسألة؟

الجواب:

المذكور في كتاب الأنوار اللوامع في الجزء التاسع منه والمعقود حول الزواج وما يلحق به

والذي من ضمنه احكام الأولاد ومنها الختان والخفض ان الختان ورد الحث عليه وعلى استحبابه أما الخفض فلم يرد نص باستحبابه بل بإباحته والإباحة انما تكون باشمام البضر لا باستئصاله كما يفعله البعض في بعض الدول والذي يتسبب عنه تشوه في الموضع.

كما انه ورد في بعض النصوص بأنه مكروه وهذا يشعر انه يسهم في خلق التوازن الغريزي الجنسي ويكبح جماح الهيجان والغليان عند البعض ممن ابتلين به لا قتله ولا تأجيجه.

وما ذكرته فيما نقلت عنه هو ما بين افراط وتفريط لا دليل عليه.

متزوجة وتريد الزواج بآخر

سؤال ١٣٨:

أنا امرأة متزوجة من ١٣ سنة وحرمت من النجاب الاطفال وكانت حياتي تعيسة لان زواجي كان حسب رغبة الأهل إلى ان تعرفت على شخص

احبه جدا وهو يحبني واريد أن ارتبط به بأي طريقة زواج متعة أو زواج دائم  
المشكلة رفض زوجي ان يطلقني

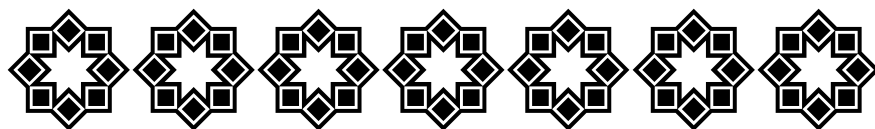
ارجوكم قولوا لي ماذا افعل وانا لا اقدر أعيش بدون هذا الانسان هل  
يصح ان اعقد عند سيد واتزوج بالسر بدون علم زوجي ارجوكم اغيثنوني اني  
اريد اكون مع هذا الشخص لانه الوحيد الذي يحس بالآلمي وانا احبه جدا.....  
عمري ٣٨ سنة.

الجواب:

لا يجوز للمرأة ان تجمع بين زوجين في آن واحد بأن تتزوج بزواج ثان  
مع بقائها على ذمة الزوج الأول ويعتبر سفاح وزنا محرم ومن تفعله حكمها  
القتل بالرجم

عليك برفع دعوى قضائية لطلب الطلاق للكرهه واستحالة العشرة  
ومتى حصلت عليه جاز لك الزواج بمن ذكرت أو غيره.





# المرأة وحضور الأعراس





## المرأة وحضور الأعراس

سؤال ١٣٩:

في جلوات الأعراس تقف القارئة (من تحي ليلة العرس) مغنية، وتقوم بعض النساء بالرقص، فما حكم ذلك؟ إذا كان غير جائز فالإثم يقع على من تقرأ أو من ترقص؟

الجواب:

لا يجوز الرقص للنساء ولو في محضر النساء ومن رقصت لحقها الإثم وحدها دون القارئة.

سؤال ١٤٠:

ما حكم استعمال قنينات الماء المصنوعة من البلاستيك أو الحديد للضرب عليها في أعراس النساء؟

الجواب:

يجبذ الاقتصار على الجلوات والمديح والابتهالات وأما الاستعانة بالبدائل عن آلات الطرب بما ذكرت فإن أدت مؤداها وصدت من الأصوات ما يشبهها فالحكم فيها سيان.

سؤال ١٤١:

تختار من تحيي ليالي الأعراس بعض أغاني المطربين التي تصف العروس وصفاً غير فاحش، فما حكم ذلك؟



الجواب:

يجوز لها ذلك بشرط أن لا يتضمن ألفاظ الغزل السافر الصريح (أي ان لا تنطق بالباطل) وان لا يدخل عليها الرجال وأن لا تستعمل شيئاً من آلات الموسيقى.

سؤال ١٤٢:

يدخل بعض الرجال الأجانب مع الشاب الخاطب في مكان تجمع النساء، فما حكم بقاء المرأة في هذا المكان؟ وماذا تفعل القارئة في هذه الحالة؟  
الجواب:

متى ما دخل الرجال إلى المحل المختص باحتفال النساء وجب على القارئة التوقف عن الغناء ووجب على جميع النساء ستر ما يحرم ابداءه واطهاره امام الأجانب بمن فيهم الزوج فترة مكثه بينهن بالقرب من زوجته.

سؤال ١٤٣:

تردد بعض القارئات أغاني من قصص شعبية قديمة تُداع في التلفاز، فما حكم ذلك؟  
الجواب:

الغناء المحرم هو ما اتفق لحنه وغمطه وطربه مع الحاق والأنماط المتعارفة عند أهل المجون والفسوق والملاهي والعصيان.

أما الاناشيد والأهازيج التي تعارف عليها فليست من الغناء المحرم

وتسميتها بالأغاني الشعبية انما هو من باب التوسع في الاطلاق ليس الا.  
وأما بث ونشر اصوات القارئات وهن يرددن الأغاني الشعبية عبر  
محطات الراديو أو التلفاز فهو الحرام بعينه ويتضاع اثمهن ووزرهن كلما تكرر  
بثها واذاعتها للعامة.

سؤال ١٤٤:

هل يجوز للمرأة أن تظهر مفاتها في حفلات الأعراس؟

الجواب:

يجوز ذلك إذا لم يكن في تلك الحفلات غير النساء.

سؤال ١٤٥:

يشترط في غناء النساء في الأعراس ان لا يسمع الرجل الأجنبي صوتها،  
وعند استخدام مكبرات الصوت (ميكرفون) لابد ان يظهر هذا الصوت  
للخارج فما حكم ذلك؟

الجواب:

متى اتفق ذلك حرم قطعاً على مثل تلك المغنية ذلك الغناء وانقلب من  
مباح إلى محرم وعليها ان تتقي ذلك مع احتمال سماع الأجنب لصوتها ممن  
يكون بالقرب من تلك الصالة أو القاعة أو المبنى الذي تقام فيه مراسيم الزواج.





# أحكام خاصة بالأرملة





## مجموع أسئلة لعدة الأرملت

بنت خالتي قارئة حسينية (ملاية) في الثلاثين من العمر توفي زوجها منذ أسبوع ولها طفل رضيع عمره شهر.. لها عدة استفسارات عن عدة الارملة اتمنى الافادة والاجابة على تسألاتها...

س ١: ما معنى العدة؟ ولما شرع الله العدة؟

س ٢: هل يجوز لها تطهير ولدها والام في العدة (ختان الولد)؟ هناك من يقول لها لا يجوز لها ذلك ويجب ان تنتهي من عدتها اولاً؟

س ٣: هل هناك مانع من خروجها من المنزل؟ وإذا خرجت هل يجب عليها أن تكون متواجدة فيه قبل الغروب؟

س ٤: بما أنها (ملاية) قارئة على الامام الحسين عليه السلام هل يجوز لها الخروج للقراءة عصرًا؟ وهل يجوز لها الخروج للقراءة مساءً كذلك؟

س ٥: هل هناك مانع من استخدامها (الشامبو - الصابون - البخور - الطيب - مشاهدة التلفاز)؟

س ٦: يقال لها بأنه يجب عليها أن ترمي بملابسها والادوات التي كانت تستخدمها خلال فترة العدة بعد انتهاء الفترة؟ فما حكم ذلك؟

س ٧: ما الواجب عليها فعله بعد انتهاء فترة العدة؟

في الختام اتمنى منكم تسجيل أي معلومة فقهية تخص العدة وتفيد بنت خالتي...

الجواب:

بسمه تعالى

سؤال ١٤٦:

س ١: ما معنى العدة؟ ولما شرع الله تعالى العدة للمرأة؟

الجواب:

العدة في الأصل شرعت لاستبراء الأرحام وخاصة عدة المطلقة للحيلولة دون اختلاط الأنساب واما عدة الوفاة فتشريعها له معنى اضافي آخر لاستبراء المودة واطهار الوفاء للزوج والأصل فيها ان تتلقى احكامها الخاصة بها على انها أمر تعبدى وتكليف شرعي يجب عليها الالتزام والعمل بها طيلة المدة المقررة لها بعيداً عن العلل الحكيمة والفلسفات اللفظية.

سؤال ١٤٧:

س ٢: هل يجوز لها تطهير ولدها والأم في العدة (ختان الولد)؟ هناك من يقول لها لا يجوز لها ذلك ويجب أن لا تفعل ذلك الا بعد ان تنتهي من عدتها اولاً؟

الجواب:

يجب على المعتدة بعد بلوغ خبر وفاة زوجها إليها اي من حين العلم بخبر الوفاة لا من حين الوفاة نفسها فقد يخفى عليها الخبر وتمضي ايام أو اسابيع أو اشهر ان تعتد اي تحبس نفسها اربعة اشهر وعشرة ايام في اي مكان تختاره ولا يشترط ان يكون في بيت الزوجية نفسه بل لها ان تنتقل إلى بيت والدها أو والد زوجها أو احد من اخوانها واخواتها أو تستأجر منزلاً قريباً منهم وفي هذه الفترة يجب عليها لبس السواد وترك استعمال الزينة والعطور ولبس الحلي والمجوهرات ويجوز لها ان تستحم ما شاءت ولها الخروج من المحل الذي اعتدت فيه يومياً بعد الزوال إلى اي مكان رغبت فيه من زيارة الأهل والتبضع والتردد على المستشفى لعلاج نفسها.

او طفلها بما يشمل التطهير والختان على ان ترجع قبل الغروب بحيث تبات وتنام في ذلك المكان الذي اعتدت فيه لا في مكان آخر.

ومما يحرم على الرجال الأجانب مصارحتها بالرغبة في الزواج منها أو التلميح إلى ذلك حتى تنقضي عدتها منه فاذا انقضت عدتها بانتها تلك المدة جاز ذلك كما انه وبعد انقضاء اليوم الأخير من العدة عليها ان تبدل ثيابها بالثياب الاعتيادية بلانية خاصة ولا غسل خاص ويحل لها كل ما منعت منه فترة الحداد والاعتداد هذا في حال الاختيار اما في حال الاضطرار فيجوز لها في سائر الأوقات من ليل ونهار الخروج كما لو كان لديها ابناء في مدرسة بعيدة عن محلها ولا يوجد متعهد لتوصيلهم في النهار غيرها فلها الخروج لتوصيلهم بقدر ما ترتفع به الحاجة ونحو ذلك من سائر الامور الاضطرارية.

سؤال ١٤٨:

هل هناك مانع من خروجها من المنزل؟ وإذا خرجت هل يجب عليها أن تكون متواجدة فيه قبل الغروب؟

الجواب:

يجوز لها الخروج يومياً بعد الزوال (اذان الظهر) على ان ترجع قبل الغروب (اذان المغرب) إلى المنزل الذي اختارته للاعتداد فيه.

سؤال ١٤٩:

س٤: بما أنها (ملايه) قارئة على الامام الحسين عليه السلام هل يجوز لها الخروج للقراءة عصرًا؟ وهل يجوز لها الخروج للقراءة مساءً كذلك؟



الجواب:

الفترة المسائية من بعد الزوال وحتى الغروب كما تقدم هو زمان اختياري لها يجوز لها الخروج لأي غرض رغبت فيه بما فيه القراءة الحسينية والمشاركة في مجالس العزاء أما بعد ذلك فلا يجوز لها ذلك لما ذكرناه سابقاً.

سؤال ١٥٠:

س ٥: هل هناك مانع من استخدامها (الشامبو - الصابون - البخور - الطيب - مشاهدة التلفاز)؟

الجواب:

جميع الأمور المذكورة مباحة لها ما لم يكن فيها مادة عطرية متميزة بشكل واضح.

وأما مشاهدة التلفاز فيجوز أيضاً إذا راعت عدم الاستماع إلى ما يحرم من موسيقى وغناء وطرب ونحو ذلك.

سؤال ١٥١:

س ٦: يقال لها بأنه يجب عليها أن ترمي بملابسها والادوات التي كانت تستخدمها خلال فترة العدة بعد انتهاء الفترة؟ فما حكم ذلك؟

الجواب:

لا معنى لرمي ملابسها التي لبستها خلال فترة العدة وليس عليها بعد انقضاء فترة العدة سوى نزعها ولبس لباسها الملون العادي كما سبق وان ذكرناه

وما شاع عند بعض العوام من إلقاء تلك الثياب في البحر أو في القمامة من الأمور السخيفة التي لا يجوز الاصغاء إليها والعمل بها.

سؤال ١٥٢:

س٧: ما الواجب عليها فعلة بعد انتهاء فترة العدة؟

الجواب:

سبق وان ذكرنا أنه ليس عليها سوى نزع ثيابها السوداء واستبدالها بلباسها العادي وانه يحل لها ما حرم عليها من لبس الزينة وغيرها فترة العدة ولا يحتاج ذلك لا إلى نية خاصة ولا إلى غسل مخصوص ونحو ذلك.

واجبات الأرملة في عدة الوفاة

سؤال ١٥٣:

ما هي الامور الواجبة على المرأة في عدة الوفاة وهل يجوز لها زيارة قبر الزوج وهل يحل اب الزوج على المرأة بعد وفاة الزوج؟

الجواب:

قولك:

ما هي الامور الواجبة على المرأة في عدة الوفاة؟

جوابه:

يجب عليها عدة أمور:

**أولاً:** أن تختار منزلاً للث فيه طيلة اربعة أشهر وعشرة أيام (فترة عدتها).

ولها أن تختار بيت الزوجية أو بيت والدها أو أحد أقربائها أو باستئجار لمزية تحبها.

**ثانياً:** أن تترك لبس الزينة واستعمال العطورات ومساحيق التجميل

**ثالثاً:** أن تلبس السواد.

**رابعاً:** أن تتجنب الخروج في الليل والصبح اختياراً بإستثناء فترة ما بين الزوال إلى ما قبل غروب الشمس فلها الخروج اختياراً لأي حاجة وغرض من الأغراض المباحة بحيث تعود قبل الغروب إلى المحل الذي اختارته للتربص فيه فترة عدتها.

**قولك:**

وهل يجوز لها زيارة قبر الزوج.

**جوابه:**

نعم يجوز لها ذلك في الفترة ما بين زوال الشمس إلى ما قبل غروب الشمس.

**قولك:**

هل يحل اب الزوج على المرأه بعد وفاة الزوج

**جوابه:**

المرأة الذي تتزوج ويدخل بها الزوج تحرم مؤبداً على أب ذلك الزوج وكذلك على ابنه بعد الفرقة بينهما بطلاق أو وفاة الزوج نفسه.

فلا يصح له أن يتزوجها بعد انتهاء عدتها منه أحد منهما.

## عدة الوفاة للزوجة اليأس

سؤال ١٥٤ :

المرأة التي تجاوزت سن اليأس هل عليها عدة الوفاة؟ هل تسمح ياشيخنا ان توضح ماذا يجب على الأرملة المعتدة فعله وفق الشريعة الإسلامية حسب فقه المحقق الشيخ يوسف البحراني قدس سره؟

فهناك خرافات سائدة في مجتمعنا حول هذا المجال وهي تهدد مسؤولية الالتزام بالشرع المقدس اكتشفتها مع وفاة الوالد رحمته - نسأل الله تعالى ان يؤجرنا على فقده - حيث نريد ان تصون والدتي عدة الوفاة وفقا لما جاء من فقه أهل البيت عليهم افضل الصلاة وأزكى السلام.

الجواب:

المدة الزمنية التي يجب على المرأة التي يتوفى عنها زوجها أن تعتدها لا فرق فيها بين من لم تبلغ سن اليأس وبين من بلغت وجاوزته وهو أربعة أشهر وعشرة أيام.

وتتخير بعد الوفاة في انتخاب المكان الذي تريد أن تعتد فيه طيلة هذه الفترة بين بيت الزوجية أو بيت والدها أو أحد اقاربها من الأخوان والأخوات أو بيت والد زوجها أو حتى بيت تستأجره بحسب اقتضاء الظروف واستدعاء المصلحة.

وفي هذه الفترة يحرم عليها لبس الثياب الملونة ولبس الزينة من ذهب وغيرها واستعمال الكياج والعطور ونحوها.

ويجب عليها الحداد بلبس الثياب السوداء ولها الاستحمام اليومي واستبدال الثياب السوداء بأخرى مثلها وبعد انقضاء تلك المدة المشار إليها تقوم باستبدال ثيابها السوداء بثيابها العادية بدون اي مراسيم ورمي لها في البحر وغير ذلك من الخرافات.

ويجوز لها ايضاً الخروج يومياً اختياراً بعد الظهر من المكان الذي اختارته للإعتدال فيه إلى ما تشاء من أمور اعتيادية كالتسوق وزيارة الأقرباء وغيرها على ان تعود اليه قبل غروب الشمس.

وأما في بقية الأوقات الأخرى فلا تخرج إلى أمر من الأمور الا لضرورة وحاجة مهمة من علاج وغيره.

ومن المحرمات التي يجب عليها اجتنابها قبول خطبة الزواج بزواج آخر تصريحاً أو تلويحاً وتعريضاً ولا تسمح لأحد أن يحدثها بمثل هذا الغرض في فترة العدة.

### استعمال الأرملة الصابون في فترة العدة

سؤال ١٥٥:

ما حكم استخدام الصابون - المعتاد استعماله في غسل اليد أو البدن أو الملابس والصحون.. - بالنسبة للمرأة المعتدة لوفاة زوجها لدى المحقق صاحب الحدائق رحمه الله تعالى؟ هل يعد طيباً؟

الجواب:

لا تعد الأمور المذكورة للمرأة المعتدة عدة الوفاة من الطيب المحرم عليها استعماله وتداوله.

## سفر الأرملة في العدة لأحد المشاهد

سؤال ١٥٦ :

هل يجوز للمرأة التي توفي عنها زوجها وهي في عدة الوفاة أن تسافر لزيارة أحد المشاهد المقدسة لأئمة أهل البيت عليهم السلام؟

الجواب:

يحرم على المعتدة بعدة الوفاة السفر مطلقاً على نحو ما أشرنا إليه في الجواب السابق سواء كان للنزاهة أو الزيارة حتى للعمرة والحج المندوبين نعم يستثنى من المنع والحرمة السفر لأداء حجة الإسلام لمن لم تحج وحلّ وقت وجوبها لتوفر شرائطها، وكذلك السفر للعلاج إذا أصيبت بمرض مزمن أو خبيث وتوقف علاجها على الذهاب بها إلى منطقة نائية أو دولة أخرى.

## سفر الأرملة في عدة الوفاة

سؤال ١٥٧ :

هل يجوز للمرأة المتوفى عنها زوجها وهي في عدة الوفاة أن تسافر لزيارة مرقد العقيلة زينب عليها السلام في سوريا؟ وهل يحرم عليها في فترة العدة الإستحمام أكثر من يومين في الأسبوع كما اشتهر على السنة بعض النساء في بعض القرى؟

الجواب:

يجب على المتوفى عنها زوجها التربص مدة أربعة أشهر وعشرة أيام لقوله سبحانه وتعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) (البقرة: ٢٣٤)، وأما محل ذلك التربص واللبث والسكنى فهو إما في

منزل زوجها الذي كانت تعيش معه فيه، أو تختار منزلاً آخر لأحد أولادها أو بناتها أو منزلاً مملوكاً لها أو مستأجراً ونحوه وتلتزم بالسكنى فيه طيلة المدة المذكورة، وإذا أرادت زيارة والديها وأقاربها وعيادة المرضى والسعي في قضاء الحوائج يجوز لها الخروج من بيتها الذي اعتدت وأعلنت حدادها فيه على نحو ما مرّ في الفترة الواقعة بين مابعد الزوال إلى غروب الشمس يومياً، ثم يجب عليها العود للمبيت فيه، ويحرم عليها المبيت خارجه كما يحرم عليها لبس الزينة والإكتحال واستعمال العطورات والطيب طيلة تلك المدة، ولا يجوز لها الخروج والسفر إذا أرادت السفر إلا لحج واجب، أما المندوب فلا ونحوه السفر لسائر الأماكن والبقاع المقدّسة، وأما بالنسبة للإستحمام فلها أن تستحم ماشاءت ولو عشر مرات في اليوم الواحد فضلاً عن الأسبوع، وما اشتهر بين بعض النساء بشأن ذلك إنما هو بدعة وتشريع باطل لا أساس له، ونسج من تسويلات الجهل والضلال.

### لبس الأرملة السوداء أثناء العدة

سؤال ١٥٨:

أردت أن أعرف هل من ملزمات العدة أن تلبس المرأة الثياب السوداء؟

الجواب:

نعم يجب على الزوجة المتوفى عنها زوجها طيلة فترة عدة الوفاة المقدرة بأربعة أشهر وعشرة أيام أن تلتزم بلبس الثياب السوداء وتلتزم بترك الزينة.



# المرأة والحياة السياسية







## طلب تعليق حول مشاركة المرأة في الانتخابات

سؤال ١٥٩:

فاز ضابط شرطة سابق في انتخابات تكميلية أجريت في الكويت يوم الثلاثاء مما أدى لانتهاء آمال النساء اللاتي أدلين بأصواتهن واللاتي رشن أنفسهن لهذا المنصب لأول مرة في تاريخ الكويت .

وأظهرت النتائج الرسمية التي أعلنت يوم الاربعاء فوز الضابط السابق المقدم يوسف الصويلح بالمقعد في انتخابات المجلس البلدي متفوقا على سبعة مرشحين اخرين بينهم امرأتان. وتم انتخاب أو تعيين أعضاء المجلس الاخرين وعددهم ١٥ في العام الماضي. وفي أيار/ مايو الماضي أقر البرلمان مشروع قانون قدمته الحكومة يمنح المرأة حق التصويت بعد أن خاضت معركة لنيل حقوقها السياسية لمدة أكثر من ٤٠ عاما. كما حثت الولايات المتحدة دول الشرق الاوسط على اصلاح نظمها السياسية .

وقالت الكاتبة ليلي العثمان والنشطة في مجال حقوق المرأة لرويتز هذا شيء لن يزعجنا. وأضافت: نحن كلنا أمل وطموح واصرار لكي يكون للمرأة دور...هذه أول تجربة سياسية للمرأة وهذا يبشر خير للمستقبل. وألقت إحدى المرشحتين وهي خالدة الخضر باللوم في هذه النتيجة على ضعف اقبال الناخبات على الانتخابات. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن نسبة الاقبال بلغت ٣٨ في المئة وقالت صحف ان استطلاعات رأي عشوائية أظهرت أن الكثير من النساء أيدن المرشحين الرجال. وقالت خضر: في النهاية فان هذا يوم عظيم للمرأة بعد ٤٠ عاما من الكفاح. وحصلت الطيبية التي تبلغ من العمر ٤٨ عاما وهي أم لثمانية من الابناء على ٨٠ صوتا مقابل ٥٤٣٦ صوتا لصويلح. وأدلى الكويتيون بأصواتهم في الانتخابات البلدية في يونيو حزيران

ولكن المرأة لم تكن قد نالت بعد حق التصويت لان اسلاميين محافظين ومعارضين قبلين أعضاء في مجلس الأمة الكويتي عطلوا تمرير مشروع القانون .

وتمهد الانتخابات التي أجريت يوم الثلاثاء الطريق لمشاركة المرأة في الانتخابات البرلمانية التي تجرى عام ٢٠٠٧ وهي الاولى منذ تولي أمير البلاد الجديد الشيخ صباح الاحمد الصباح منصبه هذا العام بعد وفاة أخيه. وأعلن عدد من النساء بالفعل اعتزامهن ترشيح أنفسهن .

وبالرغم من عدم فوز أي امرأة في الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء فقد احتلت المرشحة المهندسة جنان بوشهري المركز الثاني بحصولها على ١٨٠٧ أصوات .

وأظهرت صحف صور بوشهري وهي تبلغ ٣٢ عاما ومن الاقلية الشيعية في البلاد مبتسمة بين مؤيديها الذين كانوا يشيرون بعلامة النصر .

ومنذ تمرير مشروع القانون الجديد قامت المرأة بدور أكبر في السياسة الكويتية. وفي العام الماضي عينت الحكومة أول وزيرة في الحكومة وعينت اثنتين في المجلس البلدي .

والكويت هي أول دولة في الخليج يكون لديها برلمان منتخب يقر القوانين ولكنها تأخرت عن دول خليجية أخرى مثل البحرين التي أصبحت أول دولة بالخليج تسمح للمرأة بالتصويت وبالترشح في الانتخابات البرلمانية.

التعليق:

حال المرأة العربية عموماً والخليجية خصوصاً يثير الشفقة عليها وقد نجح الاستعمار في اهواء الوطن العربي بما يشغله عن التفكير في بناء حضارته ومستقبله الزاهر.

فبعد مايزيد على قرن من الاستعمار وبعد التطور الهائل في العلوم والمعارف في الكثير من دول العالم في امريكا واسيا واوروبا نجد الشعوب العربية اكثر دول العالم تخلفاً وسقوطاً علمياً واخلاقياً

واثارة موضوع دخول المرأة في معترك الصراع السياسي ليس له اي مردود ايجابي على المجتمع العربي والخليجي وفبركة سيناريوهات لمعارك كبرى بين الرجل والمرأة في المجتمعات المحافظة نسبياً ماهي الا استمرار لحالة السقوط الحضاري والعلمي والأخلاقي وخلق سدود أخرى امام العالم العربي ليعرف ذاته ويخط مصيره ويعرف كيف ينتفع ويستثمر خيراته التي تزخر بها بلدانه.

ليس المشكلة الكبرى في المرأة واستمرار اقصائها عن الحياة السياسية والقيادية وانما المشكلة في خروجها عن دورها النبيل والقيمي واستخدامها كورقة للعب بها في صراع القوى الاقتصادية الكبرى في العالم واستغلالها بشكل لا ارادي لتحطيم كل اسباب الرقي والازدهار في بلدانها العربية والخليجية.

المشكلة الحقيقية التي نعاني منها تكمن في البحث عن اسباب التخلف الحضاري والعلمي والأخلاقي والقضاء على الفساد الاداري والمالي في بلداننا لننهض بقوة بموازاة تطور الدول الأخرى التي لا تملك اياً من ثرواتنا

لا ادخال المرأة في معترك صراع وهمي من اجل الاستيلاء على المناصب القيادية في المجتمع وكأن تمكين المرأة السياسي سيحل لوحده كل معضلاتنا التي نعاني منها.

إن أول مظاهر نجاح الاستعمار من خلال دعوته لتحرر المرأة وكفالة حريتها الشخصية والسماح لها بتكوين تنظيمات وجمعيات سياسية والسكوت عن خروجها من المنزل بلا رقابة أو محاسبة أو مؤاخذه بدأت بإمتلاء النوادي

الليلية والمراقص وأماكن الدعارة والسهرات الحمراء الماجنة في الفنادق وأماكن تأجير البساتين وبرك السباحة وغيرها.

وانشاء المواقع الاباحية وعرض اجسادهن العارية للمتعة والتسلية واسمائهن وعناوين الاتصال بهن علانية وبلا خجل أو حياء للخنا وممارسة الدعارة حسب الطلب.

هذا نص المقال الذي وصلني على الايميل

سؤال ١٦٠:

قال منع نشره في بعض الجرايد لمخالفة هواهم، أنشر لعل الله ينفع به هذا مقال للكاتبة المبدعة مشاعل العيسى وفقها الله تقول أنها حاولت نشره في إحدى الجرائد فرفض بحجة سخيفة.

لقد رفضت الجريدة نشر هذا المقال... بحجة أنه يثير الجدل... كان المقال عبارة عن برنامج مقترح لإصلاح أحوال المرأة السعودية.

لماذا تم حصر إصلاح المرأة في قيادة السيارة وفي تولي المناصب السياسية الوطنية؟ سؤال واحد أريد أن ألقيه على الجميع هل في قيادة المرأة للسيارة... إصلاحها الحقيقي؟

هل تظنون أن المرأة السعودية تافهة لهذه الدرجة... التي تجعلها تترك مجالات كثيرة للإصلاح الحقيقي وتلجأ للإصلاح الموهوم؟

هل تعتقدون ان هذا الأمر خر وجها المتكرر من المنزل وقيامها بعمل الرجل مندوب ومستحب في الإسلام؟

الا يتعارض مع..أوامر الله ورسوله وهي غض البصر البقاء بالبيت

رعاية الزوج رعاية الأولاد وأعمال المنزل بل والأهم الحمل وإنجاب الأطفال وإرضاعهم وتربيتهم أليست هذه هي الوظائف الحقيقية التي حري بالمسلمة أن تعمل لها لأنها هي عملها الأصلي؟

ما بالهم اليوم ينسون كل أعمالها الحقيقية..والأصلية ويريدون لها مالا يتناسب مع طبيعتها؟ ما هذا الانتكاس في الفطرة.

المرأة تخرج..أو أن تعمل عمل الرجال وتحتل مثل مناصبهم.....والرجل يبقى...أو كلاهما يخرجان....والأولاد يبقون...أو كلهم يخرجون...ولا يبقى أحد.. من الذي يحمي البيت؟ من؟

أما..زعمكم..أن القيادة فيه حرية وتحرير للمرأة.....فهو قمة التناقض حقاً ذلك لأنه لا يتناسب أبداً مع طبيعتها وما خلقها الله لأجله

موضوعي هذا ممل...ولقد قصدت فيه مخاطبة أصحاب القرار والمسؤولين في بلدي..تستطيع أيها القاريء الكريم ان تتوقف عند هذا الحد...أيها المجتمع الكريم..مشكلتكم في هذا البلد..الآن فقط تحبون المرأة وتخافون عليها؟! تناسيتم كل مشاكل المرأة السعودية والتي قد تكون مظلومة حقاً...وتناسيتم الكلام عن حقوقها..وركزتم على أمر.

ما رأيكم أن نتكلم الآن في مواضيع مهمة وحساسة جداً...ونحاول أن نحل كل مشاكلها وإذا لم يتبق سوى السيارة..تناقشنا؟

دعونا نحل قضية المسكينة التي يجبرها والدها على أن تتزوج شايب لأنه غني فيقضي على زهرة شبابها أوذلك الأب الذي يرفض تزويج بناته ويسلمهن للعنوسة لأنه يخاف على ذهاب رواتبهن للغريب وهل أخبركم عن المآسي التي قد تعيشها الأم..عند زوجة ابن لا تخاف الله فيها أم عن تلك التي دار العجزة

عندها أهون عليها من أن تلقى في غرفة صغيرة خارج المنزل الملحق وتعطى طعامها كالخادمة.

دعونا نحل قضية هذه المسكينة التي ترى زوجها وهو يخونها.. وترى من زوجها الفسق والفساد والكراهية ويرفض أن يطلقها... ويعلقها.. فيتركها لا متزوجة ولا مطلقة.. حتى إذا فقدت الأمل في العوض وكبرت ولم تعد تصلح للزواج... أطلقها بكل نذالة وخسة.

وتلك التي إن كرهها ضيق عليها وآذاها حتى تمل وتطلب هي الطلاق ليأخذ العوض (المهر) وتكد وتكدح... حتى توفر ما تفتدي به نفسها ويخلصها من آذاه

أو تلك التي منيت بزواج يعاقر الخمرة ويشم المخدر ويضربها ويطردها من بيتها في منتصف الليل.

أو تلك المسكينة التي مات زوجها وابناءها صغار، قصر، وأهل زوجي أكلوا مالها ومال زوجها المتوفي أم تلك المطلقة التي تحمل معها لبيت أهلها أطفال... لا ينفق عليهم أبوهم... ويظلون عالة على أهلها لولا أن تداركت البعض منهن رحمة ربك.. وكانت موظفة رغم أنها حتى لو كانت غنية فليس عليها أن تنفق على الأولاد وماذا لو لم تكن موظفة؟؟؟ ماذا تفعل.... تتسول أو تسرق أو تفسق لتوفر لهم لقمة العيش؟؟؟ أم تلك المسكينة التي تزوج عليها زوجها.... وظلمها وقهرها... ولم يعطها حقوقه.

البعض وصلت به الوقاحة والاجترأ على دين الله أن يجبر زوجته على أن ترضى بالتخلي عن ليلتها... لزوجه الثانية أو الثالثة.. وإلا هدها بالطلاق وتشتيت الأولاد.

أم ذاك الذي تزوج ونسي زوجته الأولى ولم يعطها حقوقها ولا ينفق عليها عشر ما ينفقه على زوجته الثانية أم الكثيرات اللواتي...يكيّن كل يوم من الهم والقهر والنكد..من سوء المعاملة ومن العنف الزوجي ومن الضرب.

كثيرة جداً حالات الضرب...المسكينه سمعت بكاءها المر في المستشفى وقد دحرجها زوجها من أعلى السلم ثم أوسعها ضرباً وداس هلى بطنها وهي في شهرها الثالث أم تلك التي يضع رجله على بطنها وهي في الشهر السابع ويهددها بقتل الذي في بطنها إن لم تعطه الراتب.

مااااااا لا يروق لي عدها ولا يعجبني أن أنشر...غسيل...بل..  
ثنانة..بعض الذكور الذين يدعون الرجولة. تركوا كل الآيات التي في سورة النساء...وتركوا كل هدي النبي المصطفى وعطفه وحنانه مع زوجاته ومعاونته لمن في بيته..وتشبهوا بشيء مضحك وما أسوأ سوء الفهم..إن اجتمع..مع القسوة والظلم كثير من الرجال.ينسى كل أساليب تأديب الناشز...ويقفز مباشرة للضرب...وأي ضرب؟؟ المبرح المبرح..الذي يكسر به العظم ويشوه به الوجه...ويهيّن به الكرامة والانسانية...ونسوا أن النبي..يضرب بالسواك..ضرباً خفيفاً....ومتى؟؟ بعد عدة إجراءات الموعظة...الهجران في الفراش وليس الهروب من البيت والمبيت في الاستراحات والشقق)..ثم الخطوة الثالثة بعد الهجران الضرب غير المبرح..الخفيف..الذي يرمز رمزا على الضيق منها.

طرفة..لمنع الملل..لكنها مع الأسف حقيقية

أحدهم من سوء فهمه...قرأ الآية بطريقة...غريبة.. الزوجة هرعت للقاضي تبكي جلدها أزرق من العض زوجها يعضها لأنه....قرأ الآية خطأ...ظن أن عظوهن...عضوهن..... شر البلية ما يضحك.



إن تحرر المرأة من ظلم الرجل. هي الحرية... التي نحن نطلبها... هل تستطيعون تحرير المرأة من هذا الظلم؟؟؟ هذا السؤال الصعب هل تريدون حل مشاكل المرأة؟؟؟ ثقفوا الرجل وفهموه معنى الرجولة والقوامة وعلموه. احترام الزوجة... وإعطائها حقوقها كاملة. هذا جل ما نريده منكم بارك الله فيكم.

يا معاشر الرجال في بلدي: يا كل مسئول عن مشاريع إصلاح المرأة: هذه بعض المقترحات... مع العلم انه قد أعد لها برامج بمجهودات شخصية من زميلاتي.. الأمر كان يهمننا قبل أن يهم غيرنا كنا نلاحظ.. كثرة مشاكل البنات وقلة ثقافتهن الزوجية والتي كانت من أسباب الطلاق بعض زميلاتي... اقترحن بعض المقترحات المدروسة وأنا أريد الأكثر والأكثر.

- ما رأي حضراتكم في إنشاء لجنة ترأسها المتفقيات والمتبحرات في الدين.. هذه اللجنة تتلقى شكاوى النساء.. قبل أن تتسرع بالذهاب للمحاكم.. وتحاول أن تصلح من شأن البنت سواء كانت الشكوى ضد الأب أو البن أو الزوج أو حتى الوالد نفسه.. على أن يتم محاولة إيجاد الحلول المناسبة وإن استعصى الحل.. تحول هذه اللجنة الأمر إلى القضاء وعندنا الكثير من الحاصلات على شهادات الدكتوراه في العقيدة وفي المذاهب المعاصرة..

- ما رأي حضراتكم في إقامة مستشفى كامل معد بكل التجهيزات.. الكادر الوظيفي نسائي ١٠٠٪ وإني لأتعجب حقاً لماذا لم ينشأ مثل هذه المستشفيات النسائية منذ زمن.. عندنا الكثير من الخريجات.. لا يجدن عملاً.. وإن وجدن فإنهن يرفضن لما في المستشفيات من إختلاط.. أو أن تعيش في تعب ومعاناة من مجاهدة النفس والشيطان.. وهي تتعامل مع الرجال. أما التخصصات النادرة فلا بأس من استقدامها من الخارج... المهم أن الدكتورات والممرضات سعوديات ويفضل أن ينشأ على غراره.. مستشفى آخر خاص بالولادة يشرف عليه

بروفسورات من الخارج..لابأس المهم أنه نسائي..والموظفات فيه نساء

- ما رأيكم في إقترح عجيب..وغريب على مجتمعنا..لكنه ربما يحل مشكلة العنوسة التي تعاني منها الكثير من البنات إنشاء مركز لاستقبال طلبات الزواج من البنات..وإذا أراد الرجل الزواج يسأل هذه اللجنة هل تتوفر ما يريد من شروط؟..وأن تكون هناك..متخصصات في علم النفس والاجتماع للنظر في التوفيق بين الطالبات..والتوفيق بين الأسر...ويكون هذا العمل مجاناً..فيكفي ما عانته ميزانية الأهالي والأسر من جشع الخاطبات ومكرهن...بل ويكفي ما عاناه الأهل من كذبهن ومبالغتهن.وكم من بنت تطلقت بسبب هؤلاء الخاطبات..وكم من صور للبنات تسربت وشهر بهن بسببهن. هذه اللجنة تقدم هذه الأعمال بسرية..متناهية..وتضع الحلول للأهل والزوج معاً..وتحاول ان تضع خطة للمهر المناسب وفق احتياجات وإمكانات كل رجل.وبهذا سنجد أنها ستحل مشكلة أخرى وهي أنها ستقلل من احتمال الزواج من الخارج.

- ما رأيكم بإنشاء لجنة..صحفية..نسائية..عملها..الدفاع عن المرأة وبث الوعي في المجتمع..والدفاع عن المرأة..وتوضيح حقوقها..بشرط أن يتم التنسيق مع أهم الصحف التي تقرأ من قبل شريحة كبيرة في المجتمع..مثل الرياض والجزيرة..وعكاظ والشرق الأوسط....وأن تمنح مكانة خاصة لا يتم التعدي عليها أو تغييرها.ولا تغيير وحذف لمواضيعها..إلا بعد إجراءات مشددة أو ليست الصحف... تخضع للدولة وسلطة الدولة... فالدولة تريد إصلاح المرأة..وما على الصحف إلا مساعدة الدولة في ذلك كما أن من أهم واجبات هذه اللجنة... الرد على كل من يسيء للمرأة السعودية في صحفنا المحلية... فمع الأسف ظهرت بعض الألفاظ النابية.فكيف نسمح لبعض الصحفيين والصحفيات... بالتلفظ على بناتنا ونسكت وعلى هذه اللجنة مسؤولة كبيرة

أيضاً... وهو الرد على كل مقال يسيء للمرأة السعودية في الصحف العربية والعالمية..وتقدم التسهيلات بهذا الشأن على أن يتم إختيار الأكفاء لهذا المجال..وبلدنا مليئة بالأكفاء في هذه المهنة والله الحمد.

- افتتاح مصانع خاصة بالنساء..فعندنا كثير من خريجات معاهد الخياطة واللاتي يتمنين اليوم الذي يعملن فيه... وأنا متأكدة أنه في ظرف سنوات... سنشاهد الملابس وقد كتب عليها... صنع في السعودية.

- افتتاح مصانع خاصة بالأعمال الفنية والمبتكرات المنزلية واللوح والتحف والتصاميم... والله... إن بناتنا لديهم إبداعات في هذا المجال... ربما يأتي اليوم الذي نستغني فيه من إستيراد التحف من الخارج..وستصنع هنا بأرخص الأسعار وبجزمات متوفرة بسهولة؟

كثيرة هي المجالات التي تفيد الفتاة وتنفعها وتنفع أسرتها... وهي التي بحاجة حقاً... كثيرة طرق إصلاح أحوال المرأة... ويبقى السؤال..هل نحن نبحث عن إصلاحها..أم إخراجها لتفسد؟؟؟ لا أظن أن المرأة بحاجة لسيارة لا تعرف كيف تدفع ثمنها..ولا حتى مستلزماتها... ولا أدري من أوحى للبعض بأن إصلاح المرأة في قيادتها السيارة؟؟؟!!

هذه بعض المقترحات ولا أظن أنه يخفى على الكثير.أهميتها إلا إذا كان هناك...رغبة في قيادة السيارة... لأسباب أخرى...؟؟؟ فالغريب في الأمر حقاً.. ان اللواتي يتحدثن عن القيادة ويعتبرن أننا محرومات من شقاءها... هن يعشن في الخارج ويقدن السيارة ولا أحد يمنعهن فأى حرية يطلبونها..؟؟؟؟ هل هي حريتنا نحن؟؟؟ من سمح لهن بالتحدث بدلاً منا...عندنا..السن..وعندنا جراًءة...وعندنا قدرة على الكتابة... ولكن.. الذي ليس لدينا..هو...عقدة التقليد الأعمى.

يوجد رجل عاطل... ولا توجد امرأة عاطلة.

رأيكم في المقال وتعليقكم... إذا ممكن.

التعليق:

كلام جيد ومطالبات مشروعة تنم عن وعي وصحوة ونباهة لكن لن يجد للأسف آذاناً صاغية لا عند المسؤولين ولا عند عامة الناس المغفلين كما لم يجد منفذاً للنشر في الجرائد المحلية كما ذكرت والسبب بسيط للغاية لأننا أصبحنا أمة معوجة تزعم انتسابها للإسلام والرسالة الإلهية الخاتمة وتعيش كل مظاهر الإعوجاج الفكري والثقافي والتخبط والخلط واللغظ والغلط في تشخيص الرؤية الدينية والتكاليف الشرعية.

الكل أصبح ضحية هذا الإعوجاج وضحية هذا السلوك الخاطئ وضحية هذا الانتخاب السيء للنمط الفكري المغاير لمقاصد الشريعة السماوية الخاتمة واهدافها المتعالية السامية ومبادئها القويمة.

علينا أن نعترف بأن أكثر مجتمعاتنا أصبحت بلا دين (لم يبق من الإسلام الا اسمه ومن الدين الا رسمه) واصبح ديننا ديناً بلا حملة وأصبح دعائه دعاء يزعمون أنهم له حملة وهم من أكثر الجهلة به والهدمة لاركانه.

لقد كافحت عشر سنين في القضاء الشرعي من أجل اصلاح وضع الأسرة في البحرين وبيان حقوق المرأة وواجباتها والتزاماتها ومسؤولياتها في داخل الاسرة وخارجها وكذلك الأمر بالنسبة للرجل قد اكون وجدت آذاناً صاغية فترة لكن الغلبة والنصر دائماً تكون للجهل ولدعاة الجهل من المنتسبين للقضاء اولاً ثم من قبل الحقوقيين ثم من عامة الناس حيث يرفضون اصلاح شأنهم وتعديل سلوكياتهم وتصحيح نظرتهم للدين ولما يهدف اليه في واقع

الحياة الأسرية.

(لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن نادى).

### التمكين السياسي للمرأة عند الشيعة

يرجى من سماحتكم الإجابة على الأسئلة التالية والمتعلقة بموقف الإسلاميين الشيعة من التمكين السياسي للمرأة:

س ١: ماهو موقف الشيعة من التمكين السياسي للمرأة؟

س ٢: ماهي المنطلقات والأسس الفكرية التي ينطلق منه الشيعة في تبنيهم لهذا الموقف (الإيجابي أو السلبي)

س ٣: بعيداً عن الرؤية الفقهية هل من الملائم للمرأة الخوض في العملية الانتخابية

هذا ما أردت بيانه ولكم الأمر.

الجواب:

سؤال ١٦١:

ما هو موقف الشيعة من التمكين السياسي للمرأة؟

الجواب:

للنظرة الإسلامية والشرعية رؤية خاصة حول دور المرأة في العملية السياسية وترتكز نظرتها حول التفريق بين دخولها في المعترك السياسي كمرشحة ودخولها كمترشحة.

فأما دخولها كمرشحة يعني لعب دور الإعانة والمساعدة على انتخاب القيادة الصالحة والتمكين للأفضل من أجل بناء مجتمع أفضل لغد أفضل بحسب ما تطمح اليه وهذا لا مانع منه بل سائغ وجائز شرعاً لها الدخول فيه بل يحتم حقها الاجتماعي الدخول فيه كعنصر فاعل له دوره واختياره ويفرض عليها استحقاقها السياسي في تقرير المصير ولهذا كانت حاضرة في أول تاريخ لعهد الرسالة الخاتمة في أول ممارسة سياسية وأول منعطف سياسي آنذاك في حياة العرب تمثل في حضور امرأتين جنباً إلى جنب ثلاث وسبعين رجلاً من الأنصار المدنيين في بيعة العقبة الثانية عند قدومهم إلى موسم الحج وشاركتا في مبايعة خاتم المرسلين وإعلان أول نصرته له في السلم والحرب والتضحية بكل غال ورخيص ونفيس وكان لهذه البذرة المباركة المنعطف الكبير في تاريخ بدء الدعوة للرسالة الخاتمة ناهيك عن مشاركتها في بيعات مختلفة طيلة أدوار ومواقف البعثة المحمدية الخاتمة.

وأما دخولها كمرشحة فإنه يعني الانخراط في دوامة الصراع السياسي نفسه من أجل اعتلاء منصة القيادة في المجتمع على حساب الرجل والدخول في صراع معه من أجل اثبات مساحة هويتها في إدارة دفة المجتمع.

وإطلاق شعار التمكين السياسي بشكل عام يعتبر عنواناً واسعاً وفضفاضاً لا يعرف مدى سعة دائرته هذا أولاً وثانياً مالداعي اليه والموجب له وهل اقضاء الرجل من إدارة دفة الخدمات في المجتمع مكانه الريادي الطبيعي وإحلال المرأة محله سيحسم تردي المجتمع وتحلفه وتقهقره ويقضي صور الإعوجاج ومظاهر الإضطراب.

هل سترتفع جميع المشكلات الموجودة الآن في أجهزة الدولة من انعدام التخصصات وتفشي الفساد الإداري والابتزاز والاهمال والتسويق بمجرد

اعتلاء المرأة أياً كانت كرسي السلطة وتربعت على عرش الهرم القيادي وكأنها صاحبة العصى السحرية لحل المشكلات وتطوير وتقديم المجتمع.

هل التمكين يعني الدخول في صراع مع الرجل؟

وهل التمكين يعني اهمال دورها الأسري ومحورها المركزي واخراجها من دائرة الجوهرية المكونة والدرجة المصونة؟

هل التمكين يعني اطلاق العنان لها لتتحول سلعة مبتذلة واداة للتسلية والمتعة ودمية لابراز المفاتن للإغراء ولتسويق السلع واستثارة أنظار الرجال وبؤرة للأمراض الجنسية الفتاكة وملئ النوادي الليلية والمراقص ودور السينما منها كما شاهنا وفي برهة وجيزة امثال هذا المظاهر الشاذة التي سرعان ما طفحت على السطح وتناقلتها الصحف والمجلات المحلية منذ بدء الإعلان عن مثل ذلك التمكين.

هناك مقولة غربية تقول:مجتمع النساء يهذب الطباع ويفسد الأخلاق أي يقضي على العنف ويغرق المجتمع في المياعة والسخف

والإسلام يقول أن المرأة كائن ظريف وجنس لطيف كما يقول النبي ﷺ: « رفقاً بالقوارير ».

وقوله: « المرأة ريحانة وليست بقهرمانه ».

فالجزم والجزم المطلوبين لإدارة الدولة من خصائص الرجل أما المرأة فغلبة عاطفتها ومشاعرها ورقيتها ومشاعرها وأحاسيسها المرهفة لا يمكن أن تصمد أمام صعوبات الحياة والمشاكل ولو وجدت فهي شذوذ وندرة وفئة قليلة نزر.

كما هناك فرق بين المرأة التي تفوز بعملية انتخابية بدون ملاحظة

الكفاءة والمؤهلات الاستقامة.

والمرأة التي تستحق الصدارة لأهليتها وتفوقها وتميزها ولباقتها وكياستها وعلمها وفهمها.

كما أن تبوء المرأة المناصب الحساسة ينبغي أن يخضع لاعتبارات خاصة بها بحكم خصوصياتها الفطرية والفيلسوجية واعتبارات شرعية فلا يجوز لها أن تكون رئيسة للدولة وقاضية وباستثناء هذين المنصبين يجوز لها أن تكون معلمة واستاذا ومهندسة وطبيبة وبروفيسورة في كل العلوم والفنون وفقهية في الافتاء في الشرع ونحو ذلك من المهام والوظائف والتخصصات السياسية المختلفة في أجهزة الأمن والقضاء والوزارات.

وكل مهنة تفضي بها إلى خلوات محرمة مع رجل أجنبي بشكل منفرد أو تقودها إلى منزلق الرذائل السلوكية كمصافحة الأجانب ومفاكحتهم يحرم عليها العمل فيها وكذا كل مهنة أدت إلى امتهان كرامة المرأة وتنافت مع خصوصياتها الأنثوية وكل مهنة تخدش حياءها وتنتهك حرمة خصوصياتها فهي محرمة عليها.

نعم نحن نشجع حضور المرأة في جميع مجالات العمل الذي له ارتباط بحاجات المرأة في جميع النخصصات القضائية والعلاجية والتعليمية والسياسية والتربوية وغيرها.

مجتمعاتنا بكل مكوناتها تعيش في مجتمعات ادارية ذكورية وجميع أجهزة الدولة يغلب عليها هذا الطابع

فكيف للمرأة أن تتكيف مع هذا الوضع الحرج عرفياً واجتماعياً وشرعياً نعم الباب مفتوح لها ضمن قيود وضوابط شرعية ولو لخدمة المرأة نفسها إذا احتاجت المرأة إلى اللجوء إليها في أمور الحياة المختلفة من طبابة



وتعليم وسائر مهن الحياة العلاجية والخدمية والادارية.

كما لا بد للرجل والمرأة أن يتقاسما الأدوار في ادارة الحياة فإذا لم تقم المرأة بدورها الذي يتفق مع طبيعتها وتكوينها وخصوصياتها فمن ذا الذي يتولاه عنها.

في بريطانيا قبل سنوات خرج مجموعة من الرجال في مظاهرات احتجاج في الشوارع للمطالبة بتسوية حقوقهم مع زوجاتهم اللاتي الزمنهم بالجلوس في البيت وتربية الأطفال والطبخ وتنظيف المنزل

كما أننا وعلى امتداد أكثر من قرنين على الثورة الأوربية والفرنسية وتأسيس الولايات المتحدة الأمريكية الدول التي تزعم أنها أساس الديمقراطية وحكم الشعوب والحرية في العالم لم نشاهد تسلم المرأة لحقائب وزارية أو رئاسة حكومات أو رئاسة دول الا في السنوات الأخيرة وعلى نطاق محدود للغاية ولأفراد قلائل من النساء لا يتجاوزن عدد الأصابع.

وهرولة الشعوب العربية للتمكين السياسي للمرأة إذا كان الغرض منه محاكاة ومحابة الغرب فعليهم أن يكتفوا بنساء بعدد الأصابع لتعيينهم على فترات متباعدة وهو أمر لا يحتاج إلى جهد جهيد أو تصعيد في اجهزة الاعلام وكثرة ترديد.

وإذا كان الغرض منه اصلاح الجهاز الاداري من الفساد والقضاء على مظاهر التخلف فإذا لم تكن قد مارست المرأة في سابق عهدها دوراً مشابهاً سابقاً اكسبها خبرة عملية فمن الذي يضمن تفوق أدائها فيما لو تم تعيينها وزيرة أو رئيسة للحكومة.

وفي حال الإخفاق كيف سيتم تنحيها أو من سيتحمل عواقب اخفاقها

وفشلها.

سؤال ١٦٢:

ما هي المنطلقات والأسس الفكرية التي ينطلق منه الشيعة في تبنيهم لهذا الموقف (الإيجابي أو السلبي)؟

الجواب:

مذهب الشيعة الإمامية أول المذاهب الإسلامية تأسيساً وتأسيساً بالقرآن الكريم وسنة خاتم المرسلين وما بينه عنهما العترة الطاهرة من أئمة أهل البيت عليهم السلام ويستقي فكره ويستمد رؤاه من هذا المعين السلسيل ولهم على أكثر ما أشرت له أدلة ظافية ولها شقوق كثيرة يحتاج استعراضها إلى بسط وعرض موسع ليس هذا مجاله ومقامه.

سؤال ١٦٣:

بعيداً عن الرؤية الفقهية هل من الملائم للمرأة الخوض في العملية الانتخابية.

الجواب:

المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع فهي الأم قبل كل شيء والزوجة والأخت والبنت وهذه المسميات لها ثقلها ودورها الفاعل في استمرار النسل وبقاء النوع الانساني وحضانه وتنشئة الأجيال وتربيتهم ورعايتهم والمشاركة في تحمل أعباء الرجل كزوج في ابرز مصاديق المشاركة في الحياة وكأب وأخ وابن لذا فأنا ارفض أن يقال أنها نصف المجتمع بل هي كل المجتمع لأنها نفسه وكيانه

وجوده ومشاعره وانسانيته وهذه حقيقة قرآنية ثابتة تبين حقيقة المرأة بالنسبة للرجل حيث عبر عنها أنها نفسه.

فالإسلام يمنع من أن تقف المرأة في قبال الرجل كوجود يتحداه ويحاول أن يثبت وجوده أمامه وينأى بها عن لعب دور كهذا لأن المرأة كيان متمازج كمال التمازج ومكمل ومساند وراعي ومربي للرجل ومن يكون هذا دوره لا يتنازع مع الرجل وقد اشار القرآن الكريم إلى هذا المبدأ حيث عبر عن الزوجة بالنفس كما في قوله تعالى:

(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) (النحل: ٧٢).

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: ٢١).

## تولي المرأة المناصب السياسية

سؤال ١٦٤:

سماحة الميرزا ما هو رأي أتباع المدرسة الأصيلة مدرسة المحدثين الفقهاء من الشيعة في تولي المرأة للمناصب السياسية كمنصب الوزارة أو السفارة أو رئاسة الوزراء أو حتى رئاسة الدولة وهل يصح توليها لمنصب القضاء وولاية الفقيه؟ وهل تصح مشاركتها السياسية في الانتخابات من اقتراع وترشيح وغير ذلك؟

الجواب:

هناك جانبان في المرأة يحددان الحدود التي ينبغي عليها اقتحامها في

العمل السياسي والقيادي في المجتمع والدولة يتمثلان في طبيعة تكوينها وحدود اختلاطها بالمجتمع الذكوري.

أما الجانب الأول فيمكن الإشارة إليه من خلال ما تمثله المرأة في الجانب الآخر لوجه الإنسانية وكيان الإنسان حيث تحتضن الحنان والعاطفة والوداعة واللين والإحساس المرفف فهي كتلة أحاسيس ومشاعر مرهفة وعواطف متأججة تتأثر بسرعة بالمواقف وتتأبها حالات من ردود الفعل المتباينة الأمر الذي ينعكس سلباً على تصرفاتها وقراراتها وقد تتعرض لمواقف لا تحسن تقدير نتائجها فتقع في مآهات وتخطئ في تشخيص الحلول لها والحكم عليها.

وقلما تجد من النساء من تتحكم في مشاعرها وتجم تأثير عواطفها فتحكم عقلها على تفكيرها وتتححرر من أسر عواطفها ولهذا توصف بعض النساء السياسيات اللاتي تمكن من تسلم حقائب وزارية بالمرأة الحديدية في أزمئتنا هذه وهن معدودات في حالات نادرة.

وهذا الحديث وأمئاله ناظر إلى طبيعة المرأة والحالة الغالبة عليها لذا فينبغي أن تختار لنفسها من المهن والأنشطة التي تتفق مع فطرتها التي فطرها الله تعالى عليها وتتلاءم مع أنوئتها وخصوصياتها التكوينية.

وأما الجانب الثاني وهو حدود اختلاطها بالمجتمع الذكوري

فيصح للمرأة أن تشارك في العمل السياسي بجميع مجالاته من مشاركتها السياسية في الانتخابات من اقتراع وترشيح وغير ذلك لكن يجب عليها رعاية أصول الحشمة وحدود الحجاب وتجنب الإختلاط المثير للريبة والخلوات المحرمة مع الرجال الأجانب.

ويستثنى من الجواز تسلم رأس الهرم القيادي في أجهزة الدولة ومرافقتها

الهامة مثل تولي المرأة للمناصب السياسية السيادية كمنصب وزيرة أو سفيرة أو رئيسة وزراء ورئيسة مجلس وطني أو رئيسة دولة فلا يجوز تنصيبها في مثل هذه المواقع ولا تمكينها منها.

وأما توليها لمنصب القضاء فيجوز لكن يتعذر عليها مراعاة حدود الاختلاط وكثرة الحديث مع الأجانب واقتضاء الحديث عن بعض الخصوصيات من الأمور التي قد لا تتفق مع كونها امرأة فنقول بعدم الجواز بأمر عارض وثانوي لا في تسلم أصل المهنة

وأما توليها مهام الإفتاء إذا أحرزت فقاقتها فيجوز كما حقق في محله وجائز لا مانع منه.

### هل خراب المجتمع في تولي المرأة

سؤال ١٦٥:

قال رسول الله ﷺ: « لا يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة ».

هل هذا الحديث ثابت لدى الإمامية.. وما هو معناه..

الجواب:

نعم هذا الحديث مروى في جميع مصادر الحديث لجميع المذاهب الإسلامية وله نظائر تقرب منه والمعنى منه واضح لأن المرأة كتلة أحاسيس ومشاعر مرهفة وعواطف متأججة تتأثر بسرعة بالمواقف وتنتابها حالات من ردود الفعل المتباينة الأمر الذي ينعكس سلباً على تصرفاتها وقراراتها وقد تتعرض لمواقف لا تحسن تقدير نتائجها فتقع في متهات وتخطئ في تشخيص المخرج منها والحكم عليها.

وقلما تجد من النساء من تتحكم في مشاعرها وتحجم تأثير عواطفها فتحكم عقلها على تفكيرها وتتححرر من أسر عواطفها ولهذا توصف بعض النساء السياسيات اللاتي تمكن من تسلم حقائب وزارية بالمرأة الحديدية في أزممتنا هذه وهن معدودات في حالات نادرة.

وهذا الحديث وأمثاله ناظر إلى طبيعة المرأة والحالة الغالبة عليها وهناك استثناءات خارجة عن دائرته كما هو الحال في مثل أمر سيدة نساء العالمين الزهراء في محنة غصب الخلافة وابنتها العقيلة زينب في محنة كربلاء وما اعقبها من مهام قيادية اضطلعت بها وتولت ادارتها خير ما يكون فكانت الفقيهة والعالمة والموجهة والقيادية البارزة على مستوى الأمة في الحقبة الحرجة التي طرأت على دور امامة الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

## تحرير المرأة ومساوتها بالرجل.. نقاش وحوار..

سائلة ١٦٦:

منذ فترة ليست بالطويلة.. اجتاحت تيارات فكرية غريبة تنادي بحقوق المرأة.. وتريد هذه التيارات.. ان تحرب جو الأسرة المتكامل.. بتحرير الفتاة.. تحريراً كاملاً ومساواة الفتاة بالرجل.. وهي حركات غريبة ساعدتها حركات متطرفة شرقية علمانية

وللأسف الشديد.. ان هذه التيارات اصبحت مثل العدوى.. فأصابت كثيراً من فتياتنا الذي دخل في عقولهم مساواة الرجل بالفتاة.. واخذ حقوق بعضهم البعض.. علماً بأن الله خلق الجنسين وجعل فروقاً جسمية.. وعقلية.. وشكلية.. ووظائف.

قال تعالى: (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ۗ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَكَ وَدُرِّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (آل عمران: ٣٦).

وهذه الآية الكريمة فيها دلالة واضحة صريحة بالفرق بين الجنسين..

لن اطيل في الحديث

ما هو موقفك.... من هذا الفكر؟

وما هو تصورك.. في المستقبل القريب عن ابعاد هذا الفكر؟

وهل تقبل بزوجة لديها هذا الفكر بالتححر الكامل والمساواة بكل

شيء؟

الجواب:

هذه الدعوات الزائفة للمرأة زادت من تكييلها وأسرها وقيودها.

لأنها انطلقت لالغاء خصوصيات المرأة بهدف اشاعة وجوه الانتفاع منها وهتك سترها وابعادها لكل عابث وطامح في تدنيسها وتلوينها.

لقد سلبتها حضارة بيت العنكبوت انتسابها ولقبها لأسرتها التي تنحدر منها وسلبتها كل مقومات وجودها وامتيازات كيانها.

أسيرة سقوطها الأخلاقي وانحدارها القيمي وعارها الذي وصمت نفسها به فوجدت نفسها في مستنقع الرذيلة وتاهت في عالم اللا عودة مع الذات فتمادت في غيها وفسادها وسقوطها.

ولا يتصور ان تهناً عيش امرأة دنست نفسها بمثل تلك الدعوات وآمنت بتلك السخافات كما لا يتصور ان تقبل كشريكة جديدة بالثقة في

حياة الزوجية.

المرأة في الوقت الذي دعيت فيه للتحرر اصبحت أداة مجردة للمتعة  
والاثارة الجنسية بامتياز ودمية في يد كل طالب لها.

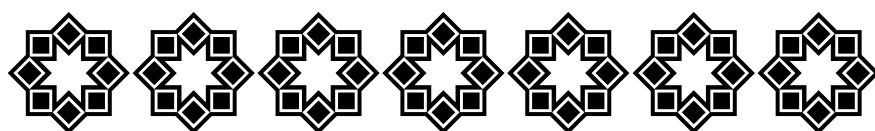






عمل المرأة خارج بيت

الزوجية





## الهرولة بالمرأة في التوظيف دون ضوابط

سؤال ١٦٧:

أن القلم ليعجز عن شكر وتقدير جهودكم المبذولة في خدمة الإسلام ومذهب الحق مذهب أهل البيت عليهم السلام جميعا، نرى في الآونة الأخيرة في مجتمعنا البحرين من الغالبية العظمى يشجعون على عمل المرأة مع الإختلاط مع الرجل بشكل مباشر ولبس المرأة للباطو مما يُسمى الآن بعباءة الكتف المحتشم والمتطور مع الزمن.

يشجع حتى أصبحت المرأة التي تعمل بالوظيفة الإلهية امرأة معقدة ومتخلفة ومتحجرة وطالبانية وهذا الأمر الذي ما أنزل الله به من سلطان وعلى عذرور أقبح من ذنب، فنرى كثير من نساء وبنات البحرين أصبح هو الذي يقوم بعمل الرجل والزوج، كما نرى المرأة تعمل في مكان استقبال الرجال ولباس ان لم يكن لباس المنزل العادي وهو القميص والسراويل (الباطلون) فهو بالطور أو كما يجب أن يرقيه البعض ويسميه بعباءة الكتف، ونادرة ما تجد امرأة أفضل منهم غيرة وهي من كان لباسها الباطو غير المخصر، حتى بتنا نتألم كثيرا وكيف لا نتألم وأخواتنا أصبحن معرضا وعرضا لنظرات الأجنبي، فنحن يا شيخ بأمس الحاجة إلى دعائكم والمؤمنين، فها نحن وفي مجتمع يجمع كثير من العلماء والخطباء إلا أنه يفتقد إلى من يهز هذا الواقع الأليم، فلقد أصبحت البحرين اليوم لا كالبحرين أمس (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (الأعراف: ٩٦).

شيخنا العزيز كل ما نتمناه أن يثبتكم الله على الحق ونهج طريق الهدى طرق أهل البيت عليهم السلام ودعائنا لكم لا ينقطع أبداً،،،

السؤال: ماهو حكم المرأة بعمل الإختلاط؟وما هو حكم لباس

البالطو؟

والسؤال الأهم والذي حذى بي أن أكتب لكم هو هل المرأة التي تلبس البوشية والقفاز والجوراب والعباءة امرأة متحجرة طالبانية معقدة في هذا الزمن زمن التكنولوجيا والإنفتاح؟

الجواب:

هرولة المرأة في البحرين وراء الوظائف في جميع المواقع بلا ضوابط ولا مراعاة ادنى القيود الشرعية ليس صحيحاً ولا مقبولاً ولا يمكن السكوت عليه وقد بلغنا عن الكثير ممن وقعن فريسة الخلوات المحرمة والعلاقات المفتوحة وكثرة المحادثات الحميمة والصدقات الغير شرعية وكم وصلتنا قضايا فتيات مارسن البغاء وارتبطن بعلاقات جنسية محرمة بسبب عملهن في مطاعم كموظفات تسجيل طلبات الزبائن أو في مطابخ فنادق مختلطة أو ممرضات في المستشفيات أو موظفات في مكاتب شركات خاصة أو محلات تجارية مختلطة وغيرها ولم تقتصر مظاهر الانحرافات الجنسية على الفتيات العازبات بل تعداه إلى المتزوجات وهي طامة كبرى بليت بها مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة بسبب الانفتاح والانفلات في سوق عمل المرأة وبناءً عليه نقول انه لا يجوز للمرأة امتهان أي وظيفة لا في مواقع العمل المختلطة المختلفة إذا لم لا تتوفر فيها مجموع هذه الأمور الثلاثة:

الأول: ان تكون الوظيفة لا تتنافى مع احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية أي ان تكون جائزة فلا تعمل نادلة في خمرة ولا مرقص ولا مطعم ولا محلات بيع الخمر ولا مسوقة لوسائل الاعلام الماجنة والات الطرب والموسيقى والمجلات الاباحية الفاضحة ونحو ذلك.

والثاني: ان يتوفر للمرأة فيها مرافق خاصة في فترة الاستراحة والصلاة

والحاجة إلى دورة المياه ونحو ذلك.

والثالث: ان تتمكن في تلك المهنة من التقيد بحجابها الظاهري وحجابها السلوكي بأن يتهيأ لها القدرة على تجنب المحادثات غير الضرورية التي لا تتطلبها طبيعة العمل مع الجنس الآخر.

وأما مايتعلق بلبس البوشية والعباءة والقفازات والجورات فهو من افعال وسلوكيات المرأة النجيبية البالغة العفة ومثلها لا يليق بها بأن تجعل من نفسها اضحوكة في الوظائف المختلطة والعامه التي لا تتفق مع أجواء ملبسها وهيئة التزامها الظاهري لذا عليها ان تختار لنفسها الوظائف التي تليق وتتناسب وضعها وخصوصياتها تلك.

ولا تكثرث بمن يسميها ويطلق عليها القاب التزمت والتخلف.

## العمل طباختة في فندق

سؤال ١٦٨ :

إنني امرأة محتاجة فقيرة تقدمت للعمل طباختة في أحد الفنادق المعروفة بالبحرين مع العلم انه لا يوجد اختلاط في المطبخ برجال أجنب وإنما جميع العاملات هناك من النساء البحرينيات، فهل يجوز لي العمل هناك وأخذ الأجرة على العمل المذكور إذا علمت أن دخل الفندق متعدد، وأن من موارد دخله بيع الخمر وحفلات الرقص والغناء وهل يحل لي التصرف بما اتقاضاه من ذلك الفندق والحال هذه؟

الجواب:

نعم يجوز العمل في أمثال تلك الفنادق إذا كان بالنحو الذي ذكرته من

انتفاء الموانع الشرعية كمخالطة الأجانب أو الخلوة بهم ونحو ذلك، ويجوز أخذ قبض الأجرة على العمل المذكور وإن كان دخل الفندق خليطاً من الحلال والحرام بما يشمل الموارد المحرمة المشار إليها في مفروض السؤال لكن هذا مشروط بعدم العلم بمصدر الراتب الشهري على نحو التعيين، فلو علم يقيناً بأنه من مصدر حرام كبيع الخمر أو الغناء أو البغاء ونحو ذلك حرم أخذه قطعاً، وكيف كان فالإجتناب عن العمل في أمثال هذه المحال مطلوب خصوصاً للنساء لأمر:

**أولها:** لأنها من مواضع التهمة التي أشار إليها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: « من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من أساء به الظن ».

**ثانيها:** لأن من يعمل في أمثال تلك الأماكن ينشأ عادة على الإستخفاف والتهاون تدريجياً بالضوابط الشرعية والردائل السلوكية والأخلاق الذميمة كما أشار إليه أيضاً الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فيما أوصى به ابنه الامام الحسن عليه السلام بقوله: « اياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغر جليسه ».

**ثالثها:** إن طبيعة العمل في أمثال تلك الأماكن ونوعية المترددين عليها تستلزم عدم التقيد بتجنب اعداد الأطعمة المحرمة كطبخ اللحوم غير المذكاة أو المحرمة كالخنزير، وعدم رعاية ضوابط الطهارة والنجاسة الأمر الذي يؤدي إلى التدليس على المترددين من المسلمين لأن أصحاب تلك الفنادق عادة لا يتورعون عن ارتكاب كل ما من شأنه أن يدر عليهم الأرباح ومن أي مصدر كان.

**رابعاً:** ان من تتورع عن موارد الشبه والحرام واماكن التهمة فعليها ان تثق بالله تعالى بأن التوفيق سيكون حليفها في ايجاد مهنة بديلة شريفة حلال تؤمن معيشتها في أماكن أخرى مطمئنة وموثوقة وهذا من الوعود الالهية التي اشار

إليها سبحانه وتعالى في قوله:

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ تَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ

حَسْبُهُ) [الطلاق: ٢-٣].







# المرأة والعبادات





## كيفية الغسل

سؤال ١٦٩:

هل يصح غسل الحيض بالوقوف تحت الدوش مع الابتداء بغسل الرأس والرقبة مع نزول الماء على سائر الجسم ثم البدء بغسل الجسم كاملاً.. وكل ذلك تحت الدوش.. أي انه عند غسل الرأس والرقبة يصل الماء إلى الجسم؟

وإن كان لا يصح ذلك وكانت المكلفة جاهلة قاصرة ما عملها بالنسبة لصلاتها وصيامها الفائت؟

الجواب:

يجب في الغسل الترتيبي رعاية الترتيب في غسل الجسم بين أعضاء الغسل بحيث تبدأ بغسل الرأس مع الرقبة أولاً ثم تغسل الجانب الأيمن وبعد الفراغ منه تشرع في غسل الجانب الأيسر حتى تكمله.

ومتى خالفت ذلك كان غسلها باطلاً ولا تسمى هذه المرأة قاصرة بل مقصرة كان يجب عليها السؤال للعلم بما يجب عليها من فقه العبادات والاستعلام عن التكليف الشرعي في كيفية الاتيان بالطهارة الصغرى (الوضوء) والكبرى (الغسل) في مواردتهما.

واخلالها بذلك مع قدرتها على السؤال لا يبرئ ذمتها ولا يصحح ما صدر منها خطأً فيما سبق لذا يتعين عليها قضاء كل عباداتها السابقة وتصحيح الحاضرة والمستقبلية حتماً.

## غسل الرأس بالأكف

سؤال ١٧٠:

هل يجب غسل الرأس بالكف عند الغسل ثلاث مرات، ثم يمكن إكمال الغسل بالماء الجاري، أم أنه يجوز غسله بالماء مباشرة؟

الجواب:

يجوز غسله بالماء مباشرة ويصح الغسل متى روعيت احكام الغسل الترتيبي الأخرى وأما ابتداء الغسل بثلاثة أكف فهو مستحب في المشهور وعند عمنا المحقق البحراني صاحب الحدائق وان اشعر كلام جدنا العلامة البحراني بالوجوب فهو على مختاره ليس من شرائط الصحة بحيث يتوقف صحة الغسل عليه ولا يترتب على تركه سوى الاثم على ابعد التقادير.

## استحمام المرأة قبل غسل الحيض

سؤال ١٧١:

عندما يكون على المرأة غسل الحيض ولكنها ارادت ان تستحم قبل ذلك فهل يجوز لها ان تأتي بالاستحمام بالصابون اولاً ثم في نفس الوقت بعد الانتهاء منه تنوي الغسل وتغتسل؟

الجواب:

نعم يجوز لها الاستحمام قبل غسل الحيض والنفاس والاستحاضة والجنابة ولها ان تستخدم ما شاءت من انواع الشامبو والصابون ثم تشرع في الغسل.

سؤال ١٧٢ :

وهل عندما تكون البركة أو حوض المسبح تحتوي على ماء الاستحمام وتقف هي فيها وتغتسل بالرشاش هل يبطل غسلها؟

الجواب:

إذا نوت الغسل الترتيبي وبدأت بغسل رأسها مع رقبتها ثم غسلت الجانب الأيمن ثم الجانب الأيسر باخراج رجلها من الماء والصب عليه بنية الغسل الترتيب لا يؤثر ماء البركة على صحة الغسل ولا اختلاط ماء الغسل به بل لو ابتدأت بغسل الرأس ثم غمست نصف جسمها الأيمن في ماء الحوض بنية الغسل الترتيبي ثم استدارت وغمست الشق الأيسر من جسمها بنية الغسل بالجمع بين الغسل الترتيبي والارتماسي أجزأها وصح غسلها قطعاً.

تداخل اغسال المرأة

سؤال ١٧٣ :

لو كانت امرأة عليها غسلان هل يجوز الجمع بينهما في غسل واحد، وإذا كان جائزاً كيف تكون النية؟

الجواب :

يصح التداخل في الأغسال للمرأة وللرجل على السواء فيأتي المكلف بغسل واحد ينوي فيه جملة الأغسال المعنية.

ويكفي في النية نفس القصد إليها جملة امتثالاً لله سبحانه وتعالى وتقرباً إليه لنيل مرضاته، ولو أخطر واستحضر المكلف على سبيل المثال هذا المعنى بهذا اللفظ:

(اغتسل غسل الجمعة وليلة القدر وغسل الجنابة لرفع الحدث واستباحة الصلاة لوجوبه قربة إلى الله تعالى).

لم يكن به بأساً.

سؤال ١٧٤:

هل يصح الغسل بالمدش (الرشاش)؟

الجواب :

يصح ويجب أن يراعي الترتيب في أعضاء الغسل بالبداة بالرأس ويضم معه الرقبة ثم الجانب الأيمن ثم الأيسر ويضم مع كل شق غسل الفرجين مكرراً.

سؤال ١٧٥:

في حالة كون شخص أو امرأة عليه أو عليها غسل واجب، هل يصح له أن يستحم ومن ثم يغتسل؟

الجواب:

يصح ويجوز قطعاً بل الأفضل ذلك لتنظيف الجسم.

سؤال ١٧٦:

ما حكم المرأة الجاهلة بأحكام الأغسال، هل يجب عليها قضاء ما فاتها من صوم وصلاة؟

الجواب:

نعم لأنها مقصرة وليست بقاصر إذ يجب على الأباء تعليم أبناءهم وبناتهم ما يجب عليهم قبيل سن التكليف ويجب على من بلغ سن التكليف أن يسأل بنفسه ويتحرى جميع ما هو واقع في محل الإبتلاء من عامة المسائل العبادية والحياتية الخاصة به والتقصير والإهمال والتقاعس لا تبرأ معه الذمة فيجب تحصيل اليقين ببراءة الذمة من كل ما توجه إليها من خطاب وتكليف.

تبرج المرأة اثناء تلاوة القرآن

سؤال ١٧٧:

هل يجوز قراءة القرآن للمرأة وشعرها مكشوفاً حيث ان ذلك ليس على نحو الإستهانة بل قد يحدث رغماً عنها مثلاً في المدرسة أو أي مكان آخر ولكم الشكر الجزيل.

الجواب:

لا يوجد اشكال شرعي فيما لو أرادت المرأة قراءة القرآن في حال كون شعرها مكشوفاً إذ لا يشترط ذلك ولا يندب اليه على نحو الخصوص ولا يعد استهانة بشأن منزلة وقدسية القرآن الكريم في مدرسة أو غيرها من المحافل النسوية غير المختلطة.

نعم يرد عنوان الحرمة بالنسبة للمرأة المتبرجة السافرة وغير السافرة التي تقرأ القرآن بترتيل وتجويد أمام الرجال الأجانب ويشملها ما ورد في الحديث: كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه.



## قراءة المرأة المتبرجة للقرآن

سؤال ١٧٨:

سماحة الشيخ ماحكم قراءة القرآن للمرأة بدون ان تكون

متحجبة؟

الجواب:

لا يشترط للمرأة إذا أرادت أن تقرأ القرآن أن تكون متحجبة كما هو الحال في الصلاة نعم يفرق بين أن تكون في بيتها أو بيت محارمها أو في القسم المخصص للنساء في المسجد أو في مصلى مستقل للنساء أو في محفل خاص بالنساء فيجوز لها أن تكشف رأسها كما يجوز لها أن تقرأ بصوت مسموع عند الأمن من سماع الرجل الأجنبي.

أما في غير هذه المواطن كما لو كانت في مكان عام مختلط أو يسمع صوتها فيه الأجنب فإنه يرد أمثال هذه العناوين:

١- حرمة التبرج ويعتبر تحذ لقوله تعالى: (وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَنَهِيَّةِ الْأُولَى) (الأحزاب: ٣٣).

٢- ثبوت أحد عنوانين إما الفسق عند قبول حكم وجوب الحجاب أو الإرتداد عند رفض الحكم وجحوده.

٣- حرمة رفع الصوت باللحن والترجيع أو كان في صوتها نبرة أنوثة وإغراء إذا كانت بمسمع وأمام الرجال الأجنب.

٤- يشملها ما ورد في الحديث: « كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه ».

## حكم تسبيح المرأة بدون حجاب

سؤال ١٧٩:

ما حكم تسبيح المرأة في بيتها بدون حجاب أو ملابس تغطي كامل الجسد في حالة وجود الزوج والأبناء فقط.

الجواب:

لا يحتاج التسبيح إلى تغطية خاصة فيستحب للمرأة كما يستحب للرجل التسبيح والتحميد والتهليل وذكر الله تعالى شأنه في كل وقت وعلى أي حال تكون فيه حتى عند المباشرة مع الزوج والمعاشرة الجنسية فوق الفراش.

## قول يا فاطمة أغيثني؟

سؤال ١٨٠:

ما حكم قول يا فاطمة الزهراء أغيثني وتكرارها لقضاء الحوائج، وكيف نين لأخواننا الوهاية بأن هذا القول لا اشكال فيه ولا يقع الانسان بالشرك بقوله هذا؟

الجواب:

ليس كل ما يتفوه به العوام سائغ شرعاً، إلا أنه قد بيتني على الرغم من عفويتهم على مبادئ تمت إلى خلفية عقائدية وجذور ايدولوجية

فلاستغاثه بأهل البيت عليه السلام إنما هو في الأعم الغالب لكونهم العلة الغائية لخلق الكون وأكمل الخلق من الأولين والآخرين وكونهم أحب الخلق إلى الله تعالى والوسيلة التي بالتقرب بهم تكون الحاجة والمسألة أجدى للقبول

وأحظى بالاستجابة.

وأما ما يتعلق بالوهابية فلا جدوى من التفكير في اقناعهم بما تقوم به فأول ما لا يمكنك أن تثبته لهم أنك لست مشركاً لأن كل من لا يعتقد بما يعتقدون به فهو مشرك.

**اللجوء إلى الله تعالى**

سؤال ١٨١:

قال الله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) (البقرة: ١٨٦).

**فلا يحتاج الدعاء إلى وسيلة أو واسطة تعالى الله عما يصفون.**

**الجواب:**

اللجوء إلى الله تعالى مباشرة هو الأصل المشروع، لكن التوسل إلى الله تعالى بخاصة خلقه واشرف بريته ليكون ادعى للقبول وارجى للاجابة هو أمر مشروع ايضاً كما نص عليه قوله تبارك وتعالى:

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا) (النساء: ٦٤) وقوله جل شأنه: (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ) (يوسف: ٩٧).

**مداخلة من معقبة ١٨٢:**

اخى تدبر معى هذه الآية الكريمة (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ

الْوَسِيلَةَ) (المائدة: ٣٥) فمهما كنا فنحن امام الخالق احقر و اقل قدرا وخطايا من ان نناديه وندعوه مباشرة - انك اخى حينما تريد شيئا على سبيل المثال من رئيسك فى العمل فإنك فى بعض الاحيان قد تحتاج لزميل اكبر منك فى الدرجة الوظيفية لكى يعرض عليه مطلبك لانه اقرب منك اليه ولانك تهابه فكيف بالخالق عز وجل ولو كان الوهابيون ينكرون ذلك فنحن نتبع آثار العترة الطاهرة اى الإسلام الحق لكن الا يمكن القول بان ليس فى هذه الآيات حجية كون انها تتحدث حال حياة الانبياء عليهم السلام وكيف تكون صيغة الدعاء المنهي عنه حتى يحذر المسلم من الوقوع فيها بمعنى كيف يكون الدعاء شركاً؟

الجواب:

الطلب إذا كان من الداني إلى الداني فهو رجاء.

وإذا كان من العالي إلى الداني فهو أمر.

وإذا كان من الداني إلى العالي فهو دعاء.

والذي يقضي الحاجات ويحيب الدعوات هو الذي يلجأ اليه العباد فى الحوائج والنائب وهو الله الذي لا اله الا هو له الأسماء والنعماء والجلود والجبوت:

(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (غافر: ٦٠).

والشرك فى الدعاء ان تجعل لغير الله من المخلوقين مالله تبارك وتعالى من قدرة فى كشف النوائب ودفع المصائب.

سؤال ١٨٣ :

هل تجزي مقاطع بعض الأدعية في القنوت كأدعية الصحيفة السجادية؟

الجواب:

نعم يجوز الاقتصار على بعض المقاطع على حسب الحاجة والرغبة والطلب.

الالتزام بنتيجة الخيرة

سؤال ١٨٤ :

هل يجب الالتزام بالخيرة أم لا؟

الجواب:

الاستخارة مستحبة عند الحيرة والاضطراب في تشخيص المصلحة من الاقدام على امر ما ويكره اللجوء إليها مع عدم العزم على العمل بها وكذا مخالفتها بعد ظهور دلالتها خصوصاً في النهي عن الاقدام.

أفضلية صلاة المرأة بين البيت والمسجد

سؤال ١٨٥ :

سؤالي سماحة الشيخ هل صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في المسجد جماعة مع الفائدة من الدروس التي يلقيها امام المسجد؟

الجواب:

الحديث عن الأفضلية لا مشاحة فيه وهو مذكور في أغلب مصنفات

الفقه إذ لا يعني أنها تأثم لو خالفت وإنما المعنى المستفاد هو رجحان عبادة المرأة التي يصاحبها مزيد الستر والحشمة ليس أكثر وهو ما يتحقق لها في منزلها أكثر مما يتحقق لها في المسجد والسير في الطرقات عند الذهاب والإياب لكن إذا كان في الذهاب إلى المسجد مزية الإستماع إلى الأحكام وزيادة البصيرة في الدين ومعرفة التكاليف الشرعية من خلال الإستماع للمحاضرات التثقيفية عن الدين والعقيدة مع حاجتها لذلك فهذه مزية تفوق تلك المزية وتعلو عليها وترجح لا محالة بل تعينها على اتيان العبادة على وجهها الصحيح الأكمل وهو قد يصل في بعض موارد إلى الوجوب فضلاً عن الندب والإستحباب.

ومما يدل عليه ويشير إليه رواية ابن ظبيان: « خير مساجد نساءكم البيوت ».

ومرسلة الفقيه: « خير المساجد للنساء البيوت، وصلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في صفتها وصلاتها في صفتها افضل من صلاتها في صحن دارها، وصلاتها في صحن دارها افضل من صلاتها في سطح بيتها، ويكره للمرأة الصلاة في سطح غير محجر ».

ورواية هشام بن سالم: « صلاة المرأة في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها، وصلاتها في بيتها افضل من صلاتها في الدار ».

## فقد المرأة القدرة على الصلاة من قيام

سؤال ١٨٦:

امرأة لا تستطيع الصلاة وقوفاً وتمجد صعوبة كبيرة في ذلك فما حكم صلاتها من جلوس وكيف تكون الصلاة من جلوس.

## الجواب:

كل من يجد في نفسه عدم القدرة على القيام من العامة المكلفين رجلاً كان أو امرأة صلى جالساً وإذا تجددت لديه القدرة على القيام ولو كان في الصلاة وشعر في نفسه القدرة على الإنتصاب قائماً نهض واقفاً وأكمل صلاته من قيام وكذا العكس فيما لو كان في الصلاة وشعر في نفسه فقد القدرة على الوقوف انتقل إلى الجلوس

وكيفية الصلاة من جلوس تتم بالنحو التالي:

**الكيفية الأولى:** إن كانت لها القدرة على الجلوس بالهيئة التي يجلسها المصلي فيها كبرت للصلاة وهي جالسة ثم ترقع بالإنحناء على نحو ما يصلي المصلي من جلوس ثم تجلس ثم تكبر وتسجد السجود المتعارف عليه فإذا فرغت من التشهد الأول في الثلاثية والرابعة سبحت أو قرأت بالنحو الموظف للركعتين الثالثة والرابعة بعد الفراغ منه ثم ترقع كما تقدم ثم ترفع رأسها منه وتكبر للسجود على نحو ما مر حتى تسلم..

**الصورة الثانية:** إن لم يمكنها ما تقدم في الصورة الأولى أو مات إلى الركوع والسجود برأسها وترفع بيدها ما يصح السجود عليه إلى جبهتها عند الإنحناء بالرأس إلى السجود.

وتتميز بين الركوع والسجود بمقدار الانحناء بالرأس.

**الصورة الثالثة:** وهي فيما لو لم تتمكن من الصلاة بالصورتين المتقدمتين فإنها تومي بأشفار عينيها إلى الركوع والسجود

فباغلاقهما إلى النصف للركوع ثم تفتحهما للقيام منه ثم تغمضهما وتطبقهما للسجود ثم تفتحهما للقيام منه وهكذا.

## صلاة المرأة في بلد زوجها بدون نية الاقامة

سؤال ١٨٧:

امرأة من سكنة البصرة تزوجت في كربلاء ماحكم صلاتها عند زيارة  
اهلها في البصرة مع العلم ان زيارتها قد تكون اقل من عشرة ايام؟

الجواب:

المرأة متى تزوجت لحق حكمها حكم زوجها فتقصر حيث يقصر وتتم  
حيث يتم وفي مفروض السؤال عليها ان تقصر من الصلاة ما لم تنو الاقامة في  
بيت اهلها وتتم في بيت اهل زوجها اي بيت والد زوجها إذا كان موطنه الذي  
ترعرع وشب فيه لأن سفره ينقطع بدخوله.

## تأثير المكياج على صحة الصلاة

سؤال ١٨٨:

عند وضع المكياج للمرأة هل يكون هذا المكياج طبقة عازلة في محل  
السجود (ماحكم السجود وعلى الوجه مكياج)؟

الجواب:

من المعروف المتسالم عليه أن الكثير من مساحيق التجميل تحتوي على  
دهون وزيوت لترطيب البشرة كما أن منها ما يكون لتبييضها ونحو ذلك وهذه  
الأمور بلا شك تشكل طبقة دهنية أو صبغية وإن كان جرمها قليلاً على البشرة  
فاللازم والحال هذه على المرأة حيث تكثر من استعمالها ازالة ما كان منها في  
موضع السجود من الجبهة عند ارادة الشروع في الصلاة إن كان الوضوء قبل  
وضعها وإن كان بعد وضعها وجب إزالته عن مواضع الوضوء وإعادته



هو الآخر.

## صلاة المرأة على يمين الرجل

سؤال ١٨٩:

ما حكم صلاة المرأة عن يمين الرجل في صلاة الجماعة؟ وفق العلامة  
الشيخ حسين ال عصفور

الجواب:

ينبغي مع عدم الحائل والساتر بينهما أن يكون موضع موقفها متأخراً  
عن موضع موقف الرجل فإذا حاداه وساواه أو تقدم عليه بطلت صلاتها.  
وفي غير صلاة الجماعة لو تقدم موقفها عليه وجب مراعاة أن تكون  
الفاصلة بينهما عشرة أذرع على أقل تقدير.

## هل تجوز صلاة المرأة بجانب الرجل جماعة؟

سؤال ١٩٠:

شيخنا الجليل.. ما حكم صلاة النساء بجانب الرجال في صلاة الجماعة  
مع وجود ساتر؟ وهل ذكر هذا الفرع شيخنا العلامة في أحد كتبه؟

المعروف بحسب التبع البسيط أن صلاة النساء هي خلف الرجال  
جماعة أو فرادي وجوزوا من جنب بمسافة معينة مقدرة لديهم، ولكن هل توجد  
أدلة روائية على استثناء وجواز صلاة المرأة بجانب الرجل مع وجود ساتر  
بينهما؟

الجواب:

جواز صلاة النساء يجنب الرجال مع وجود الحائل موضع اجماع وانما الكلام مع انتفاء الحاجب ووجوب التأخر عن موقف آخر رجال في صفوف الرجال أو التباعد بأكثر من عشرة اذرع مع المحاذاة وسقوط الاشتراط في الاماكن المقدسة المزدهمة من قبيل المسجد الحرام والأدلة في ذلك موجودة تجدها في مضانها ككتاب الوسائل ومستدركه.

تعقيب السائلة ١٩١:

شيخنا العزيز.. إن كان كذلك فهل ما يفعله بعض أئمة الجوامع والمساجد من تأخير صفوف النساء صفا أو صفين أو أكثر عن الصف الأول الرجالي له وجه؟ مع وجود الساتر طبعاً.

الجواب:

إذا صح ما ذكرت من تأخرهم بأكثر من صف فقد بطل اقتداء النساء بمن يتقدمهن من الرجال ويجب مراعاة عدم التباعد بمسقط جسد سواء من احد جانبي الصفوف حتى وان وجد الساتر أو عند التأخر عن الصف الأخير.

تعقيب السائلة ١٩٢:

شيخنا الجليل.. ما أقصده هو تأخير صفوف النساء عن الصف الأول أو الثاني الرجالي بحيث يكون الصف الأول النسائي محاذياً للثالث الرجالي، والصلاة المعنية هي النساء يجنب الرجال وليس خلفهم.

فهل لهذا الاحتياط وجه؟

الجواب:

مع وجود الساتر لا يمنع من ان يكون موقف الصف الأول للنساء بمحاذاة الصف الأول للرجال وتأخيرهن مع وجود الساتر بالنحو المشار اليه لا يضر ولا يجب الالتزام به ولا وجه للاحتياط فيه.

صلاة المرأة في بلد زوجها

سؤال ١٩٣ :

ما حكم الفتاة التي تزوجت وانتقلت إلى بيت زوجها، وفي شهر رمضان تتوق للإفطار في منزل والدها أو تدعى مع زوجها للإفطار في بيت والد زوجها هل يجوز لها الذهاب إليهما في الصباح فضلاً عن المساء؟

الجواب:

المرأة إذا تزوجت تصبح تابعة في حكم القصر والإفطار لزوجها فتقصر حيث يقصر وتتم حيث يتم، وينقطع سفرها حيث ينقطع سفره بأحد قواطع السفر كما لو نوى هو الإقامة في بلد ما عشرة أيام، أو مرّ على عقار إستوطنه ستة أشهر فما فوق، أو ملكه، أو بقي متردداً ثلاثين يوماً في إنتظار الرفقة ونحو ذلك.

وفي مفروض السؤال ينبغي لها ملاحظة موقع بيت والدها أو والد زوجها، والمسافة التي تقطعها إليهما فإن كانت لا تبلغ أربعة فراسخ (١٩ كيلومتراً و٥٣٠ متراً) جاز لها الذهاب إلى أي واحد منهما إختياراً قبل الزوال أو بعده صباحاً أو مساءً، وأما إذا كانت تبلغ المسافة المذكورة وتزيد عليها فهنا ثلاثة مواضع:

(الموضع الأوّل): فيما إذا أرادت الذهاب إلى بيت والدها، وفيه صورتان:

**الأولى:** أن تذهب إليه قبل الزوال، وحكمها في هذه الحالة وجوب الإفطار والقصر في الصلاة.

**الثانية:** أن تذهب إليه بعد الزوال، وحكمها في هذه الحالة وجوب الصوم إذا لم تبيّت نيّة السفر ليلاً، والتخيير بين الإفطار والصوم إذا سبق منها تبيّت النيّة ليلاً.

ويجب عليها العود إلى بيت زوجها قبل الفجر (أذان الصبح) إذا أرادت الصوم في اليوم الذي يلي يومها.

(الموضع الثاني): فيما إذا أرادت الذهاب إلى بيت والد زوجها، وكانت المسافة المسلوكة إليه تبلغ أربعة فراسخ (١٩ كيلومتراً و٥٣٠ متراً) أو تزيد عليها بما لا يبلغ الثمانية فراسخ (٣٩ كيلومتراً و٦٠ متراً)، وحيث أنّ القصد هنا يكون بقطع المسافة الإمتدادية للسفر ففيه صورتان:

**الأولى:** أن تذهب إليه قبل الزوال، وحكمها في هذه الحالة وجوب الإتمام في الصوم والصلاة، ولا شيء عليها، لأنّ سفرها هذا ينقطع بدخول منزل والد زوجها، حيث يكون حكمها حكم زوجها في بيت والده.

**الثانية:** أن تذهب إليه بعد الزوال، وحكمها في هذه الحالة نفس الحكم السابق، ولا يرد في حقها جواز تخييرها بين الإفطار والصيام كما سبق في بيت والدها، ويزيد هنا أيضاً أنّه لو أرادت المبيت أيضاً، وطلع عليها الفجر أو أرادت السكنى ما شاءت من أيام جاز لها ذلك إختياراً ووجب عليها الإتمام في الصلاة والصيام كما كانت في بيت زوجها.

(الموضع الثالث): فيما إذا أرادت الذهاب إلى بيت والد زوجها وكانت المسافة

المسلوكة إليه تبلغ ثمانية فراسخ (٣٩ كيلومتراً و٦٠ متراً) أو تزيد عليها، ففيه صورتان:

**الأولى:** أن تذهب إليه قبل الزوال، وحكمها في هذه الحالة إن بيتت النية له ليلاً هو تحتم الإفطار لها إذا بلغت حدّ الترخص بخفاء أذان محلّتها أو آخر جدار من جدران بيوتها.

**الثانية:** أن تذهب إليه بعد الزوال، وحكمها في هذه الحالة إن بيتت النية ليلاً التخير بين الصوم والإفطار وأن كان الإفطار لها أفضل، وإن لم تبيت النية له ليلاً وجب عليها إكمال صومها كما تقدّم ذكره في مسألة السفر إلى بيت والدها.

بقي هنا ملاحظتان:

**الأولى:** الأحكام المذكورة لمن كان زوجها مالكاً محلّ السكنى، أو مضى على إقامته في بيت الزوجية ستة أشهر فأكثر إن كان مستأجراً ونحو ذلك.

**الثانية:** تلحق الزوجة أيضاً بزوجها في جواز سفرها قبل الزوال في الأيام الثلاثة والعشرين التي يحرم السفر فيها حتى تنقضي إذا كان السفر مع زوجها وبرفقتة وكان لأحد المقاصد التي مرّ إستثنائها فيما تقدّم ذكره في حكم صوم الطالب الجامعي فراجع.

## حكم صلاة المرأة المجاهرة بالسفور

سؤال ١٩٤:

ما حكم المرأة السافرة المتبرجة أمام الرجال الأجانب هل تصح صلاتها الواجبة اليومية لو التزمت بأدائها في أوقاتها، وهل يغفر الله سبحانه وتعالى ذنب سفورها وتبرجها بذلك؟

## الجواب:

للتبرج والسفور حكمه الخاص به، ولأداء الصلوات الخمس اليومية حكم مستقل آخر فجوابه إذن يقع في شقين:

أما الشق الأول وهو الخاص بحكم التبرج والسفور المذكور فالذي يجب أن نشير إليه أولاً في معرض هذا الجواب على هذا السؤال إن مسألة السفور ليست مسألة شخصية خاضعة لقناعة المرأة وعدم قناعتها، وأن لها الخيار إن شاءت التزمت بالحجاب المحدد لها شرعاً، وإن شاءت كشفت عن مفاتها كما يروج له عبيد المدنية الغربية الزائفة المفلسة معنوياً وأخلاقياً وإنسانياً.

بل إن النظرة الإسلامية لمفهوم السفور تركز أساساً على اعتباره انسلاخاً ظاهرياً وعلنياً عن القيم المثالية التي شرف الإسلام المرأة بها، وأنه يعكس قمة الإفلاس الأخلاقي المثالي وإنعدام العفة والنجابة أكبر درجتين مبدئيتين قيمياً في وجود مثل تلك المرأة.

ولتحديد نوعية تلك المرأة من بين اصنافها المختلفة بنحو دقيق نلقت الإنتباه إلى أن الشريعة الإسلامية تقسم ميزان المؤاخذه تبعاً لنوعية المرأة وأنها من أي الأقسام المتصورة لها إذا هناك عدة اصناف:

أولها: امرأة بليدة ساذجة إذا انهزت لم تع ولم تدرك، وإذا أمرت لم تأتمر ولم تنته لقلّة شعورها وإدراكها وقصور فهمها وضعف تعقلها وعدم تصورها لنوعية حقيقة ما تؤمر به.

ثانيها: امرأة مجنونة لاتتعقل ما يدور حولها وما هي عليه وما يوجه إليها من خطاب وأمر ونهي وغير ذلك.

ثالثها: امرأة سالمة الادراك والحواس تتعقل وتفهم وتدرّك وتعي ما يقال لها

ويوجه إليها من أوامر ونواهي.

فأما الأولى والثانية فإنه يجوز النظر إلى مظهر من جسدهما مما اقتضته الضرورة بشرط تجرد ذلك النظر عن الشهوة فإن احتملت النظرة المريية أو استشعرت فقد حرم النظر ابتداءً.

وأما الثالثة فتقسم هي الأخرى إلى قسمين إلي امرأة مسلمة وإلى غير مسلمة وكلاهما ينقسم إلى امرأة شابة وإلى امرأة هرمة.

فأما الهرمة بقسميها المسلمة وغير المسلمة فقد ورد فيها قوله سبحانه وتعالى: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (النور - ٦٠).

وأما الشابة فإن كانت غير مسلمة فالحكم فيها ما اشير اليه للأولى والثانية، وإن كانت مسلمة فقد اشار إلى سبحانه وتعالى بقوله: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْتِبَاءِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَالِدِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ ۗ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۗ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (النور: ٣١).

وقد دلت النصوص المروية في ايضاح هذه الآية الكريمة الى أن الزينة المشار إليها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

فالأول منها يجوز اظهارها للرجال الأجانب، وهي عبارة عن الوجه والكفين والقدمين، ويتعدى الجواز زائداً على ذلك إلى العفو عن الكحل الذي

تكحل به العين والخاتم في الأصبع والسوار في المعصم والخضاب في الكف.

والثاني منها يجوز اظهارها للرجال المحارم كالوالد والجد والخال والعم والأخوان وابنائهم وابناء الأخوات، فيزاد على ما مرّ في القسم الأول موضع القلادة - أي العنق - والرأس بأكمله بالشعر والدملج والذراعين والساقين والحجال.

وأما القسم الثالث فهو ما يختص به الزوج فالجسد بأكمله بكل زيتته وفتنه .

كما انه قد وردت تسع مستثنيات من حكم الحجاب ذكرت بهذا النحو:

١- أول نظرة إلى الأجنبية بلا قصد وإلى أي موضع بشرط عدم الإستمرار واستدامة تلك النظرة لان الأولى لك والثانية عليك والثالثة فيها هلاك كما ورد في الخبر.

٢- النظر إلى وجه وكفين وقدمي الأجنبية إذا تجرد عن خوف الوقوع في الفتنة والتلذذ.

٣- نظر العبد المملوك إلى سيده ومولاته إذا كان مأموناً على حد ما ذكرناه للمحارم.

٤- النظر إلى أهل الذمة وأهل السواد والمجنونة والمغلوبة على عقلها على نحو ما مرّ ذكره أيضاً .

٥- نظر الرجل إلى زوجته ظاهراً وباطناً.

٦- نظر الرجل إلى ابدان محارمه اللاتي يجرم عليه نكاحهن مؤبداً بنسب أو رضاع أو مصاهرة ماعدا العورة، وجواز ذلك مشروط بما إذا لم يكن هناك ريبة



ومفسدة وكذا يجوز بما جرت به العادة عند المخالطات الأسرية بحكم الروابط العائلية.

٧- نظر الرجل إلى امرأة يريد أن يتزوجها بشرط صلاحيتها للتزويج، كأن تكون خالية من الزوج والعدة واحتمال قبولها الزواج وانعدام الريبة واحتمال الوقوع في الزنا.

٨- نظر الرجل إلى البنت الصغيرة التي ليست مظنة للشهوة وكذلك العجائز من النساء.

٩- نظر الرجل للشهادة حسبما ورد في كتاب القضاء أو لعلاج الطيب ونحوه من الضرورات.

هذا بالنسبة إلى حكم الحجاب على جهة الإجمال والإختصار أما بالنسبة إلى ماثير في السؤال من أمر صلاتها فهو أمر آخر، وان كانت هناك بعض المداخلات الشرعية كما سننبه عليه، فإن امتثلت بجميع شرائط الصحة الخاصة بزمان ومكان ولباس وواجبات وأركان الصلاة فقد يحكم على مثل تلك الصلاة بالصحة، لكنها لا تحظى بالشواب زائداً على براءة الذمة بالإمتثال، لأنه يترتب وينشأ فقط من خلال الاقبال وصفاء القلب والخشوع والخضوع، ومثل هذه المرأة لا يتصور أن تحصل لها هذه الحالة لغلبة العصيان بالسفور والتبرج وعدم الخوف من الله سبحانه وتعالى، ومعلوم أن الصلاة التي هي عمود الدين وحبل نجاة المؤمنين، ومتى اتى بها العبد على وجهها الصحيح نهته عن الفحشاء والمنكر كما نص عليه القرآن الكريم، ومما لاشك فيه أن السفور بالنحو المتعارف عليه اليوم هو من اكبر الفحشاء وأعظم المنكر، كما يظهر بجلاء لمن وضعة على المحك الشرعي.

يضاف إلى ذلك ان للسفور مرتبتين:

**الأولى:** انها تعلم بأمر وجوب الحجاب وتتعرف بكونه أحد الوظائف الشرعية الخاصة بالمرأة الا أنها تملص وتتساهل وتختلق الذرائع لتركه واهمال الإلتزام به، فمثل هذه المرأة إذا كان هذا حالها تعتبر فاسقة مصطلحاً وعاصية ومذنبه ومأثومة يجب علي الحاكم الشرعي تعزيرها لترتدع عن غيها، وتتوجه إليها عقوبات آخروية كالتى أشار إليها النبي ﷺ في قوله: « ليلة اسرى بي إلى السماء رأيت نساء أمي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكييت لما رأيت من شدة عذابهن... » ثم ذكر حالهن إلى أن قال:

« أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لاتغطى شعرها من الرجال... وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدننها للناس... وأما العمياء الصمماء الخرساء فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها، وأما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال، وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تجر امعاءها فإنها كانت قوادة... الخ ». (وسائل الشيعة ج ١٤ ص ١٥٥ باب جملة مما يحرم على النساء وما يكره لهن).

**الثانية:** أن تكون عالمة بأمر تشريعه ووجوبه الا انها ترفضه كمبدأ تشريعي، وتستعلى عليه فمثل هذه ممن لاتقبل لها صلاة، لانها تعتبر مقيمة على حد الكفر وإن صامت نهارها وقامت ليلها وفعلت ما فعلت من الطاعات، ولأنها قد انكرت حكما ضرورياً من احكام الشريعة، والمنكر لحكم ضروري من ضروريات الإسلام كان على حد الكفر والشرك، ولان الله عز وجل يغفر كل ذنب عظيم الا الشرك والكفر فإنه لاينفع معه طاعة بإجماع أهل القبلة من عامة المسلمين على اختلاف مذاهبهم، ومثل هذه لايرد اطلاقاً حديث حول اثر

التزامها باداء الصلوات الواجبة الخمس في غفران ذنب السفور والتبرج.

## الابتلاء بزواج لا يلتزم بالصلوات الخمس

سؤال ١٩٥:

زوجي يبلغ من العمر ثلاثين عاما وهوتارك لصلاه، من عمر ١٤ سنة ترك الصلاة وعندما اتكلم له عن الصلاة يقول انه يريد ان يصلي ولكن كأنه يوجد هناك شيء يمنعه من الصلاة يقول الشيطان يقول لي: لا تصلي.

دائما انا في نقاش معه على الصلاة، يصلي بعض الاحيان اراه يصلي فرض واحد ويخبرني بأنه ليس تارك للصلاة لانه يصلي بعض الاوقات قصده مرة في الشهر او مرة في الاسبوع او مرتين كل شهرين. لاعرف ماذا افعل هو يقول انه يريد ان يصلي وانا لا اتحمل رؤيته وهو تارك للصلاة هذا الشيء يجعلني دائمة التفكير في حياتنا وفي اولادي مع هذا انا احبه ولا اقدر الابتعاد عنه ففي بعض الاحيان افكر لماذا اعيش مع انسان تارك الصلاة لانني اعجز من كثرة نصحه ولكن لافائدة الجواب في كل مرة: انا اريد ان اصلي ولكن الشيطان... انا لا انام الليل وعندما افكر بأنه انسان لا يصلي لا اطيق النظر في وجهه مع هذا لاريد ان يحصل هذا الشيء معي لانني بمجرد ان افكر ان اتركه لانه لا يصلي اجن لا اقدر على هذا الشيء فهو زوجي وابو اولادي لهذا لا اعرف ماذا افعل فلا احد يعلم بهذا غير الله وانا لا اريد ان اخبر اهلي مهما يكن فهذا زوجي العزيز علي. لهذا اريد منكم النصيحة في هذا وماذا نفعل له لكي يدوام على الصلاة. اريد منكم الاجابه بأسرع وقت ممكن.

الجواب:

هناك كتاب لسماحة الشيخ علي الكوراني عن فلسفة الصلاة وقد ألفه لمخاطبة من لا يصلي كما هو حال زوجك وقد أثر في اقناع المئات ممن ابتلي بذلك وجعلهم من المنتزمين فور الانتهاء من قراءته فنصيحتي لك ان تقتني هذا الكتاب واقناعه بأي وسيلة ان يقوم بقراءته لمرة واحدة فقط وسترين النتيجة الايجابية ان شاء الله تعالى.

ابتلاء امرأة بزواج لا يحافظ على الصلاة المفروضة..؟

سؤال ١٩٦:

إحدى الأخوات تسأل عن موقف المرأة من زوجها الذي لا يحافظ على الصلاة - يصلى فترة وينقطع فترة - فماذا تفعل معه؟

الجواب:

ليس عليها سوى النصيحة ما امكن والارشاد ما وسعها الجهد والقدرة والتنبيه على ما هو عليه من قصور وجهل وضمور بما تمتلك من اساليب مرغبة وطرق محبذة.





الصوم





## تقيء الحامل في شهر رمضان

سؤال ١٩٧:

زوجتي حامل ومشرفة على الإنتهاء من الوحم وأستشارت الطبيب قبل الصوم وقال لها: صومي، لكن عند الصوم وليس كل يوم يحدث لها هكذا (التقيء من غير عمد وهي صائمة) فما حكمها هل تعتبر بسبب التقيء صائمة أم فاطرة؟

الجواب:

إذا عرض لها التقيء من دون تعمد وقصد لم تفطر ولا يبطل صومها به وعليها ان تبصق ما يتخلف منه في فضاء الفم ثلاثاً أو أكثر من ثلاث مرات إذا استلزم الأمر ولا تبتلعه.

والحامل التي شارفت وقرب وقت وضعها إذا علمت أو احست بمضاعفات الصوم عليها يجب عليها الافطار لحفظ نفسها وجنينها وقضاء تلك الأيام بعد الوضع والانجاب ولا تصغي إلى كلمات الأطباء في جواز صومها وقد سمعنا عن حالات تشوه أو وفيات للأجنة بسبب الصوم بعد استشارات من الأطباء كانت على العكس تماماً والمرجع في ذلك إلى اذن الشارع المقدس الصريح لمثلها في الافطار ولا حاجة بها إلى مثل تلك الاستشارات والأخذ بكلماتهم في الصوم والوقوع في محاذير ومخاطر سيئة على الحامل والجنين.

## نذر المرأة صوم شهري رجب وشعبان

سؤال ١٩٨:

لو نذرت امرأة صوم شهري رجب وشعبان وهي تعلم أن العادة



الشهرية تطرقها في كل شهر، فإن إتفق وأن طرقتها في أيام نذرها في الشهرين المذكورين هل يجب عليها قضاء الأيام التي فاتتها بسبب الحيض؟

الجواب:

يشترط في انعقاد النذر وصحته أن يكون متعلقه أي (المنذور) من الطاعات بشقيها الواجبة والمندوبة، أو من المباحات الراجحة في الدين أو الدنيا وأن يكون مقدوراً داخلياً في حيز القدرة غير ممتنع شرعاً أو عقلاً فعلاً أو قوةً.

فلو كان المنذور مكروهاً بفعل أحد المكروهات أو حراماً بفعل أحد المحرمات بطل النذر اجماعاً، وكذا لو كان مباحاً غير راجح أو غير ممكن شرعاً أو غير مقدور عليه مالياً أو جسمياً حاضراً أو مستقبلاً، إذا علمت ذلك فاعلم أن المتبادر في مفروض السؤال وفي نذر المرأة ينحل إلى أربع صور:

(الصورة الأولى): أن تلاحظ وتقصد في صومها جميع أيام شهري رجب وشعبان.

(الصورة الثانية): أن تشترط في نذرها صوم ستين يوماً ثم اتفقت في شهري رجب وشعبان.

(الصورة الثالثة): أن تحدد في صيغة نذرها استثناء أيام عاداتها.

(الصورة الرابعة): أن تطلق في صيغة نذرها إرادة الصوم من دون اشتراط صوم الجميع أو العدد أو استثناء أيام عاداتها.

وحكم الصورة الأولى هو صحة صومها في جميع أيام الشهرين المذكورين باستثناء أيام عاداتها، فيبطل فيه لعدم امكانية تأتية منه شرعاً لما تقدم، ويصح النذر المتعلق بجميع بقية الأيام للشهرين المشار إليهما، ولا يجب عليها قضاء أو كفارة ونحو ذلك.

وحكم الصورة الثانية هو صحة صومها في جميع أيام الشهرين المذكورين بإستثناء أيام الحيض كالصورة الأولى لكن يجب عليها قضاء ما فاتها من تلك الأيام بسببه بعد انتهاء شهر رمضان المتعقب لهما وكذا صوم ما نقص من أيامها عن العدد المذكور (٦٠ يوماً) بسبب قصر حساب شهريهما عن كمال العدة المحددة بثلاثين يوماً.

وحكم الصورة الثالثة هو صحة النذر المذكور حيث انتفى من أية مداخلة بسبب الإشتراط المذكور في متنه كما لا شيء عليها من قضاء ونحوه.

وحكم الصورة الرابعة انصراف النذر إلى خصوص تلك الأيام التي يصح منها الإتيان بالصوم فيها وهي سائر أيام الشهرين المذكور بإستثناء أيام العادة الشهرية، فيكون حكمها كما سبق في الصورة الثالثة، وإن كان الاحتياط بقضاء صوم أيام العادة (الحيض) أفضل.

ومثلها من نذرت صوم يوم معين ثم طرقها الحيض فيه فإنه ينظر إلى نذرها فإن كانت تعلم بمصادفة ذلك النذر لتلك العادة أو نست أمرها حين النذر فقد بطل نذرها ولا شيء عليها.

وإن كانت لا تعلم بزمان حلول عاداتها واصابتها بالطمث كالمضطربة وقتاً وجب عليها قضاء ذلك اليوم بعد انتهاء فترة الحيض (أيام عاداتها الشهرية) وكذا لو أطلقت في النذر، ولم تحدده بيوم معين وجب عليها الإتيان بالصوم المنذور المذكور متى ما استطاعت ولزمها في ذمتها حتى الوفاء به.

## كفارة العاجزة عن الصوم

سؤال ١٩٩:

ما حكم امرأة عاجزة عن الصيام (مريضة) منذ عشرين سنة ولا

تستطيع القضاء؟

الجواب:

إذا كان العجز لمرض أو عاهة مستديمة فقد سقط عنها وجب الصوم ووجب عليها اخراج مد من طعام كالرز مثلاً وهو عبارة عن (٧٥٠ غراماً) عن كل يوم من الأيام الفائتة من الأشهر الرمضانية الفائتة.

تعقيب السائلة ٢٠٠:

هل هذا يعني سماحه الشيخ بان العشرين سنة ووجب عليها اخراج ٤٥٠ كيلو غرام وهل يجوز ان تخرج من جنس الطحين؟

الجواب:

إذا اتفق لها ذلك من مدة طويلة ولم تكن تعلم بالحكم فقد اشتغلت ذمتها بالاخراج متى تحقق العلم ومعرفة الحكم الشرعي فان كانت مستطبعة مادياً كان لها الاخراج والدفعة واحدة لأحد الصناديق الخيرية لتوزيعها على المحتاجين ان لم يكن لديها معرفة بهم ولم تتمكن من القيام بذلك مباشرة.

وإن كانت عاجزة لفقرها مادياً سقط عنها ويكفيها الاستغفار .

وإن كانت استطاعتها متجددة ومدودة امكنها الاخراج على دفعات.

ولا فرق متى كان مما يطعم بين ان يكون جنسها من الارز أو الدقيق.



# تفرقات





## مسألة في الحج ضرورية

سؤال ٢٠١:

لقد بدأت بأستعمال حبوب منع الدورة الشهرية منذ ١٠ ايام مضت واليوم الثلاثاء نزل دم الدورة الشهرية علما بأن خروجي للحج سيكون ليلة السبت بالطائرة بمشيئة الله ودورتي الشهرية تستمر لمدة ٧ ايام فماالحكم المترتب علي؟ وهذه الحجة الاولى لي؟

الجواب:

يمكنك الاتيان بجميع مناسك الحج وانت حائض بدءاً من عقد نية الاحرام والتليات باستثناء طواف الزيارة وركعتيه وطواف النساء وركعتيه فعليك باستنابة شخصاً آخر يؤديهما عنك واما السعي بين الصفا والمروة وبقية المناسك كالكون في عرفات ورمي الجمرات في منى فعليك بالاتيان بها بنفسك ولايؤثر ذلك على صحة حجك من دون فرق بين ان يكون حج الإسلام أو حج التطوع.

زوج لم ينجب يوصي بماله لمسجد

سؤال ٢٠٢ :

ما حكم الوصية للزوجة؟ وهل يحق للزوج أن يوصي بكل ما يملك لمسجد أو مآتم إذا لم ينجب أطفالاً ويحرم زوجته من أن ترث منه حسبما نصّ عليه الشرع الحنيف؟

الجواب:

تجوز الوصية للأرحام ولغير الأرحام وللزوجة ولغيرها ولمسجد أو مآتم

وغيرهما إلا أنه لا تمضى الوصية بالموصى به إلا بما يستغرق الثلث من التركة، فلو أوصى بالزائد عليه ردّ إلى الثلث، وأمّا الثلثان المتبقيان فيقسمان بحسب سهام وفرائض الميراث الشرعيّة وعلى طبقاته المقررة، والأقرب منها ينع الأبعد، وتشارك الزوجة جميع الطبقات، وترث مع الأولاد الثمن من النقود والعروش ومما ينقل ويحول دون العقارات ومع عدم الأولاد ترث الربع.

**بيع المرأة ما تحصل عليه من هدايا**

**سؤال ٢٠٣:**

قد تأتيني بعض الهدايا من الذهب فهل يجوز لي بيعها من دون استئذان الزوج أم لا؟

**الجواب:**

يجوز لك بيعها ولك مطلق الخيار في التصرف بها بأي نحو شئت ولا شأن للزوج بها ولا يتوقف على اذنه واجازته.

**بيع الزوجة مجوهراتها التي اعطاها الزوج**

**سؤال ٢٠٤:**

أنا متزوجة وعند زوجي أعطاني زوجي مجموعة من المجوهرات الذي يعتبر جزء من المهر فهو يعتبر من حقي.

**سؤالي هنا هل يجوز التصرف به من غير علم زوجي... كييعه؟**

**الجواب:**

لا يدخل في ماهية المهر وأحكامه ما يلحق به من الهدايا قبل العقد أو

بعده وإنما يفترق عنها في أحكام تخصه وتفترق تلك الملحقات بأحكام تخصها هي الأخرى

فكل ما يدفعه الزوج للزوجة إن كان لمؤنة المعيشة من مأكّل وملبس ومشرب فهو يندرج ضمن النفقة الواجبة

وكل ما كان زائداً على ذلك كأن يكون للزينة والتجمل ورفاهية العيش فهو يندرج ضمن نفقة التوسعة.

وكل ما ينطبق عليه كل من العنوانين عنوان النفقة الواجبة وعنوان نفقة التوسعة فهو ملك خاص بها لها الحق شرعاً بالتصرف به كيفما تشاء وقتما تشاء.

لكن حيث أن العادة قد جرت في الحلبي واللباس أنه يشتريه لها لكي تتجمل وتزين به وتتهيا له فكأن اباحة تصرفها به بحكم شهادة الحال إنما هو مشروط في حدود هذا القصد وهذه الغاية والغرض فيشكل التصرف به ما دام على قيد الحياة بدون موافقته ورغبته.

هل يجب الخمس في مال الزوجة

سؤال ٢٠٥:

إنني شاب متزوج هل يجب علي تخميس الأموال التي أدفعتها لزوجتي والتي تقوم بجمعها والاحتفاظ بها لشؤونها الخاصة؟

الجواب:

بالنسبة للأموال التي تدفعها إلى زوجتك وتوجد في حيازتها فلا يجب عليك شيء حياها لأنها خرجت عن ملكيتك والتكليف بما يترتب عليها من



مسؤولية شرعية منوط بها، وهو في مثل هذه الحالة له أربعة وجوه:

**الأول والثاني:** إن كانت ما تحصل عليه من الزوج على أنه نفقة لشراء ما تحتاج إليه فإن اقتصدت منه واكتفت بما لديها بالحد الأدنى وقترت على نفسها لم يجب عليها فيه الخمس وإن كان زائداً على حاجاتها الضرورية فجمعبته وجب فيه الخمس.

**الثالث:** إن كانت ما تحصل عليه منك على نحو الهدية والعطية لم يجب فيه الخمس.

**الرابع:** إن كان مالديها تحصل عليه من الموردين السابقين – النفقة والهدية – ميّزت بينهما وتعاملت مع كل واحد منهما بحسب حكمه على نحو ما ذكرناه.

**امراة عامية أم لأيتام سادة**

**سؤال ٢٠٦ :**

امراة عامية تزوجت بأحد السادة الهاشميين وأنجبت منه عدة أولاد ثم توفي زوجها وتزوجت بشخص آخر، يقوم الآن بالصرف عليها شخصياً إلا أنها تتردد على أبنائها الأيتام، وتقوم بطبخ الطعام لهم والقيام بشؤونهم، وقد تمكّن أحدهم من العمل للإنفاق عليهم إلا أن الدخل لايسعهم، ويدفع لهم أهل الخير سهم السادة من الخمس لإعانتهم، والإشكال في الأمر أنّ المرأة المذكورة أم الأيتام تقوم بالطبخ لهم من الأموال المختلطة من راتب إبناها وسهم السادة وتاكل معهم فهل يجوز لها ذلك الأكل وهي عامية؟

**الجواب:**

للإجابة على هذا السؤال ثلاثة وجوه:

**الأول:** إذا كانت الأم هي الأخرى فقيرة وليس لها دخل تستعيش منه غير ما تحصل عليه من أبنائها، بغض النظر عن مورده جاز لها الأكل معهم، حيث إنها تكون حينئذ من واجبي النفقة على أولادها مع اقتدارهم، ولو كان دخلهم من الخمس أو غيره.

**الثاني:** إذا كانت الأم موسرة أو مستقلة عن الأولاد كما هو الحال المذكور في مفروض السؤال حيث ينفق عليها زوجها الأخير، وإذا كان دخل الأولاد السادة محصوراً في سهم السادة الذي يدفعه لهم أهل الخير فإنه يجب عليها إذا كان الأمر بهذا النحو أن تطبخ لأولادها على حدة وتطبخ لنفسها على حدة، وكل يأكل من طعامه، وأن اجتمعوا على مائدة واحدة عند الأكل.

**الثالث:** ينبغي أن ينظر في دخل الأولاد السادة فإن كان لهم دخل آخر كما أشير له في مفروض السؤال غير سهم السادة، حيث ذكر أن أحدهم يعمل وله دخل يسترزق منه، وكانت نسبته بالنسبة إلى مقدار سهم السادة مما يستوعب المقدار الذي تستهلكه الأم من الطعام أو يزيد عليه جاز للأم والحال هذه الأكل معهم مطلقاً.

## عدة زواج المتعة

سؤال ٢٠٧:

أنا من مقلدي الشيخ حسين رحمته بعد مراجعتي لمسائل عدة المتمتع وجدت انه تم ذكر انها حيضتان في مسألة وفي اخرى انها حيضة واحدة عند الشيخ حسين رحمته.

أنا متزوجة بعقد منقطع وقد تقدم لي شاب للزواج مني بعقد دائم فكيف تكون عدتي مع العلم انه قد وهب لي زوجي من زواجي المنقطع باقبي المدة؟

أرجو الرد سريعا حتى لا أقع في الإحراج مع اهلي لعدم علمهم بزواجي المنقطع.

الجواب:

إذا وهبك المدة ولم تكوني في فترة الدورة الشهرية فعليك الانتظار حتى مجيئها ومتى انتهت فقد اصبحت في حل وجاز لك الزواج بمن تقدم لك (الاعتداد بحبضة واحدة).

وإذا كنت حين وهبك المدة أو انقضت مدة العقد في فترة الدورة الشهرية (الحيض) فعليك الانتظار حتى انتهائها ثم مجيء دورة أخرى كاملة في الشهر التالي فإذا جاءتك وانتهت فقد انتهت عدتك من ذلك العقد المنقطع وجاز لك الزواج بمن تقدم لك.

زواج المتعة بدون علم الولي

سؤال ٢٠٨:

السلام عليكم أنا فتاة ابلغ من العمر ٢٥ بكر غير مستقلة تزوجت متعة وبعد العقد عرفت بوجود أخذ أذن الولي وحتى لو كنت أعلم لا يمكن أخباره بسبب الإحراج والعلم بأنه سيرفض فهل العقد يعتبر باطل وإذا كان باطلا هل هناك عدة علما بأنه قد مر على آخر مرة تم الاتصال فيها والجماع ثلاثة شهور ورأيت فيها الحيض؟

## الجواب:

لقد سبق الجواب عن أمثال ذلك وانه متى وقعت الفتاة في مثل ذلك وخشيت على نفسها من الوقوع في الحرام وجريمة الزنا وجب عليها ان تحصن نفسها بزواج المتعة على أن تجتنب فض بكارتها لئلا يدخل العيب عليها لو أرادت الزواج الدائم مستقبلاً بغير زوج المتعة وقد رخص أمام المذهب أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فلا يلتفت إلى فتوى المرجع المخالف لذلك وعقدك صحيح وعدتك حيضتان بعد انتهاء فترة العقد المحددة ضمن العقد.

## سؤال ٢٠٩:

امراة متزوجة بالعقد المنقطع، تقدم لها زوج آخر بالعقد الدائم، الزوج الأول وهبها المدة المتبقية، فهل يجوز لها الاستعانة بالأدوية لتعجيل الدورة الشهرية وبالتالي تعجيل مدة العدة حتى لا تقع في حرج من أمرها؟

## الجواب:

نعم يجوز ذلك إذا مضى على دورتها الشهرية السابقة عشرة أيام أدنى فترة الطهر. بنحو يصح وقوعها في وقت يمكن الاعتبار بها واحتسابها فيه وترتيب الآثار الشرعية عليها.



# الفهرس

- المقدّمة ..... ١
- رؤية الإسلام للمرأة ..... ٣
- هل المرأة مظلومة في الإسلام؟ ..... ٥
- أربع أمنيات لأربع نساء ..... ٧
- هل النساء ناقصات عقول ..... ٩
- نقص عقل المرأة ..... ٩
- خلق المرأة من ضلع أعوج ..... ١٢
- معنى الخلق من الضلع الأعوج عند أهل السنة ..... ١٤
- رواية أهل البيت في كيفية خلق المرأة ..... ١٥
- وجه الاختلاف بين المذهبين ..... ١٦
- هل المرأة كلها شر ..... ١٧
- استفسارات حول أحكام النساء ..... ١٨
- المرأة في عالم الآخرة ..... ٢٣
- مسؤوليات المرأة في بيت الزوجية ..... ٢٩
- توفيق المرأة بين واجباتها الشرعية والمنزلية ..... ٣١
- سلوكيات المرأة ..... ٣٣
- تقبيل المرأة للمرأة ..... ٣٥

- ٣٥..... سلام المرأة على الأجنب
- ٣٦..... تصنيف النساء
- ٣٦..... مشاركة النساء في مواكب العزاء
- ٣٧..... تأجير فساتين للأفراح
- ٣٨..... عملية تصغير الصدر

### ٣٩..... المرأة والدماء الثلاثة

- ٤١..... مسائل في الحيض
- ٤٣..... جلوس الحائض للذكر اوقات الصلاة
- ٤٤..... جلوس الحائض وقت الصلاة للذكر
- ٤٥..... قراءة الحائض للقرآن
- ٤٦..... قراءة الحائض لزيارة عاشوراء
- ٤٧..... عمرة الحائض
- ٤٨..... سؤال حول تحلل الطهر اثناء العادة الشهرية
- ٥٠..... انقطاع الدم يوم الخامس
- ٥٠..... رؤية الحائض للدم بعد الطهر والاغتسال منه
- ٥١..... غسل الجنابة اثناء الحيض
- ٥٢..... لمس الحائض للتربة الحسينية
- ٥٢..... قراءة الحائض للأدعية
- ٥٣..... ملامسة الحائض للمتوضئ
- ٥٣..... وظيفة المرأة بعد الحيض والنفاس
- ٥٥..... الحائض والنقاء من الدم
- ٥٦..... تناول الحبوب لتأخير الدورة الشهرية

- الاستعانة بالأدوية لتأخير العادة الشهرية ..... ٥٧
- استئلة عن الدماء الثلاثة ..... ٥٩
- اضطراب الدورة الشهرية ..... ٦٢
- المضطربة ..... ٦٢
- رؤية الدم بعد الاغتسال من الدورة ..... ٦٣
- التفريق بين الحيض والاستحاضة ..... ٦٤
- حيض أم استحاضة ..... ٦٤
- استحاضة أو حيض؟ ..... ٦٥
- ما هو حيض وما هو استحاضة ..... ٦٦
- الصوم بعد انتهاء الدورة ..... ٦٧
- مجيء الدورة للصائمة قبل اذآن المغرب ..... ٦٨
- عجز الحائض عن قضاء الصوم ..... ٦٨
- استعمال الحائض للحناء ..... ٦٩
- زيادة يوم للدورة للاحتياط ..... ٦٩
- نية غسل الحيض ..... ٧٠
- الجمع بين غسلي الحيض والجنابة ..... ٧١
- غسل الحائض الغسل الارتماسي ..... ٧١
- رؤية الدم بعد الاغتسال من الحيض ..... ٧٢
- ما هو تكليف المرأة في فترة النفاس ..... ٧٣
- رؤية دم بعد انتهاء دم الحيض ..... ٧٤
- رؤية الدم بعد الاغتسال والصلاة ..... ٧٤
- هل تقضى المرأة الصلاة بسبب الحيض ..... ٧٤
- قضاء الحائض للصوم ..... ٧٥



- ٧٦..... وضع الحناء اثناء الدورة
- ٧٦..... نزول الدم بعد اداء العمرة
- ٧٧..... تغير صفات دم الحيض

#### ٧٩..... مسائل في الاستحاضة

- ٨١..... التفريق بين دم الحيض والاستحاضة
- ٨٢..... طلب شرح عبارات من السداد
- ٨٣..... الإرهاق من تكرار غسل الاستحاضة الكثيرة
- ٨٤..... قضاء الصوم في فترة الاستحاضة

#### ٨٥..... مسائل في النفاس

- ٨٧..... حكم الدم الخارج اثناء الحمل؟
- ٨٨..... انقطاع دم النفاس ثم عودته
- ٨٨..... الدم الذي يعقب فترة النفاس
- ٨٩..... جماع النفاس
- ٨٩..... استفسار حول جواب في النفاس
- ٩٠..... ما حكم أعمال من تسقط جنينها؟
- ٩١..... الدم المتعقب للاجهاض يلحق بالنفاس
- ٩١..... أمراض نزيف الدم
- ٩٢..... دم القرحة في المهبل

#### ٩٥..... مسائل المرأة اثناء وبعد الولادة

- ٩٧..... الترشحات التي تراها الحامل

- ٩٨..... رؤية الدم اثناء الحمل
- ٩٩..... قراءة القرآن عند المخاض
- ٩٩..... الرضاعة على جنابة
- ٩٩..... إرضاع الأم للطفل بدون وضوء
- ١٠٠..... عبارة السداد (قلّ حيض الحامل بل قيل بعدمه مطلقاً)
- ١٠٢..... احكام خاصة باليائس
- ١٠٤..... تكليف القرشية بعد سن الخمسين
- ١٠٤..... الحيض وسن اليأس للمرأة
- ١٠٥..... رؤية الحيض بعد سن الخمسين

## ١٠٧..... حجاب المرأة

- ١٠٩..... كشف الوجه
- ١٠٩..... تغطية الوجه
- ١١٠..... لبس البوشية هل هو واجب
- ١١١..... لبس البوشية في مكان العمل
- ١١٢..... حكم لبس النقاب
- ١١٢..... رفض الخطيب لبس خطيبته للنقاب
- ١١٣..... تغطية اليدين عن الأجنبي
- ١١٣..... ظهور أصابع القدمين
- ١١٤..... الحجاب المثير للانتباه
- ١١٥..... لبس عباءة الكتف بدل العباءة
- ١١٦..... طلب شرح حديث غريب
- ١١٩..... شرح حديث الزهراء عليها السلام

- ١٢٠..... تبرج الزوجة امام اهل الزوج
- ١٢١..... حجاب المرأة امام زوج ابنتها
- ١٢٢..... سفر المرأة للدراسة

### ١٢٣..... المرأة والزينة

- ١٢٥..... حجاب المرأة
- ١٢٧..... صبغ الشعر
- ١٣٠..... تبييض المرأة لأسنانها هو زينة يحرم اظهارها
- ١٣٠..... حف شعر الحاجين
- ١٣١..... صبغ شعر الحاج بلون البشرة

### ١٣٣..... المرأة واستعمال المكياج

- ١٣٥..... استعمال الكحل
- ١٣٥..... وضع الكحل في العين
- ١٣٦..... الحلاقة عند غير المسلمة
- ١٣٧..... الذهاب إلى صالون الحلاقة قبل اذان المغرب والصلاة بعده

### ١٣٩..... المرأة والغريزة الجنسية

- ١٤١..... صفة مني المرأة
- ١٤١..... هل يوجد مني للمرأة؟
- ١٤٣..... كثرة الشك في تحقق الجنابة
- ١٤٤..... مداعبة الزوجة
- ١٤٥..... عدم الاشباع الجنسي بعد الزواج
- ١٤٦..... احتلام المرأة
- ١٤٧..... تكرار الاحتلام في نهار شهر رمضان

- ١٤٧..... الجماع في الدبر
- ١٥٠..... تأمل في اسرار جسد المرأة
- ١٥٢..... إفرازات المهبل
- ١٥٣..... خفض النساء
- ١٥٤..... متزوجة وتريد الزواج بآخر
- ١٥٧..... المرأة وحضور الأعراس
- ١٥٩..... المرأة وحضور الأعراس
- ١٦٣..... أحكام خاصة بالأرملة
- ١٦٥..... مجموع أسئلة لعدة الأرملة
- ١٦٩..... واجبات الأرملة في عدة الوفاة
- ١٧١..... عدة الوفاة للزوجة اليائس
- ١٧٢..... استعمال الأرملة الصابون في فترة العدة
- ١٧٣..... سفر الأرملة في العدة لأحد المشاهد
- ١٧٣..... سفر الأرملة في عدة الوفاة
- ١٧٤..... لبس الأرملة السواد أثناء العدة
- ١٧٥..... المرأة والحياة السياسية
- ١٧٧..... طلب تعليق حول مشاركة المرأة في الانتخابات
- ١٨٨..... التمكين السياسي للمرأة عند الشيعة
- ١٩٤..... تولي المرأة المناصب السياسية
- ١٩٦..... هل خراب المجتمع في تولي المرأة

١٩٧..... تحرير المرأة ومساوتها بالرجل.. نقاش وحوار.

٢٠١..... عمل المرأة خارج بيت الزوجية .....

٢٠٣..... الهرولة بالمرأة في التوظيف دون ضوابط .....

٢٠٥..... العمل طبخة في فندق .....

٢٠٩..... المرأة والعبادات .....

٢١١..... كيفية الغسل .....

٢١٢..... غسل الرأس بالأكف .....

٢١٢..... استحمام المرأة قبل غسل الحيض .....

٢١٣..... تداخل اغسال المرأة .....

٢١٥..... تبرج المرأة اثناء تلاوة القرآن .....

٢١٦..... قراءة المرأة المترجة للقرآن .....

٢١٧..... حكم تسبيح المرأة بدون حجاب .....

٢١٧..... قول يا فاطمة أغيني؟ .....

٢١٨..... اللجوء إلى الله تعالى .....

٢٢٠..... الالتزام بنتيجة الخيرة .....

٢٢٠..... أفضلية صلاة المرأة بين البيت والمسجد .....

٢٢١..... فقد المرأة القدرة على الصلاة من قيام .....

٢٢٣..... صلاة المرأة في بلد زوجها بدون نية الاقامة .....

٢٢٣..... تأثير المكياج على صحة الصلاة .....

٢٢٤..... صلاة المرأة على يمين الرجل .....

٢٢٤..... هل تجوز صلاة المرأة بجانب الرجل جماعة؟ .....

- ٢٢٦..... صلاة المرأة في بلد زوجها
- ٢٢٨..... حكم صلاة المرأة المجاهرة بالسفور
- ٢٣٤..... الابتلاء بزواج لا يلتزم بالصلوات الخمس
- ٢٣٥..... ابتلاء امرأة بزواج لا يحافظ على الصلاة المفروضة..؟

## ٢٣٧..... الصوم

- ٢٣٩..... تقيء الحامل في شهر رمضان
- ٢٣٩..... نذر المرأة صوم شهري رجب وشعبان
- ٢٤١..... كفارة العاجزة عن الصوم

## ٢٤٣..... متفرقات

- ٢٤٥..... مسألة في الحج ضرورية
- ٢٤٥..... زوج لم ينجب يوصي بماله لمسجد
- ٢٤٦..... بيع المرأة ما تحصل عليه من هدايا
- ٢٤٦..... بيع الزوجة مجوهراتها التي اعطاها الزوج
- ٢٤٧..... هل يجب الخمس في مال الزوجة
- ٢٤٨..... امرأة عامية أم لأيتام سادة
- ٢٤٩..... عدة زواج المتعة
- ٢٥٠..... زواج المتعة بدون علم الولي

## ٢٥٣..... الفهرس